الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية

الديوان التربوي

كتابي

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي



نشر

الشركة التونسية للتوزيع

الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
الديوان التربوي

كتابي

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

محمد بن عمر الصغير
معلم بالمجموعة المدرسية بولانفيل
شارع 5 أوت بصفاقس

عبد الحميد بن عمر
مدير المدرسة الابتدائية المختلطة
بمركز السبعي بصفاقس

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

مقدمة الكتاب

الحمد لله

وبعد، فهذا الكتاب للقراءة، جمع من النصوص ما رأيناه مناسبا لاطفال السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بجمهوريتنا التونسية، اذ في اعتقادنا انها تقوي فيه ملكة التفكير وتساعده على تذوق الادب العربي، نثره وشعره، قديمه وحديثه كما تنمي معلوماته العامة واللغوية خاصة. بثرائها، وتنوع بيئاتها وكتابها.

والكتاب يحوي محاور بكل منها ثلاثة نصوص كافية للقراءة في الاسبوع، توضحها شروح للتعابير، راعينا فيها اصول التفسير وقابلية الادراك، فاسئلة تنير السبيل لفهم المعاني، وذلك مما يساعد الطفل على بذل مجهود شخصي لاعداد الدروس.

ونحن اذ نقدم «كتابي» يطيب لنا ان ننوه بالتوجيهات القيمة التي امدتنا بها كتابة الدولة للتربية القومية بتونس حتى تمكنا من اعداده.

هذا ونرجو من الله ان ينفع به جيلنا الصاعد. وان يجعله عونا لزملائنا على اداء رسالتهم على الوجه الاكمل.

المؤلفان

عبد الحميد بن عمر
مدير المدرسة الابتدائية المختلطة
بمركز السبعي بصفاقس

محمد بن عمر الصغير
معلم بالمجموعة المدرسية بمولانفيل
شارع 5 اوت بصفاقس



المدرسة في يومها الأول

1) كُنْتُ أوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فِي بَيْتِنَا ، صَبَاحَ ذَلِكَ اليَوْم ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تُطِلَّ بَعْدُ مِنْ وَرَاءِ الجِبَالِ ، والنُّورُ يُحاوِلُ أنْ يُمَزِّقَ سِتَارَ الظَّلاَمِ .

فَمَا انْتَهَيْتُ مِنْ غَسْلِ وَجْهِي ، وَلُبْسِ ثِيَابِي الجَدِيدَةِ ، وانْتعالِ حِذَائِي اللَّمَاع حَتَّى انْطَلَقْتُ فِي الشَّارِع ، وَإِذَا بِي أرافِقُ العَشَرَات مِنْ أَمْثَالِي التَّلاَمِيذِ الذِينَ يَسِيرُونَ إلَى مَدَارِسِهِمْ ، وَالفَرَحُ يَمْلأُ قُلُوبَهُمْ .

2) وبَعْدَ دَقَــائِقَ خِلْتُهَا سِنِينَ ، بَدَتْ لِي مَدْرَسَتِــي بِمَظْهَرِها الجَذَّابِ ، وتَعَالَتْ صَيْحَاتِي المَرِحَةُ ، تُرَحِّبُ بِالرِّفَاق الذِينَ أَلْفَيْتُهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، وَسِرْنَا ، زَرَافَاتٍ وَوِحْدَانًا ، نَدْخُلُ مَلْعَبَهَا الجَمِيلَ ، فَإِذَا التَّلاَمِيذُ يُؤَلِّفُونَ حَلَقَاتٍ ، وَيَتَبَادَلُونَ التَّحِيَّاتِ .

3) مَا أَجْمَلَ تِلْكَ السَّاعَةَ العَذْبَةَ الَّتِي ضَمَّتِ الإخْوَانَ بَعْــدَ فِرَاقِهِمْ ، بَلْ مَا أجْمَلَهَا وَهْيَ تَجْمَعُنَا إلَى أَسَاتِذَتِنَا الَّذِينَ نُحَيِّيهِمْ

فَنَجِدُ فِي ابْتِسَامَاتِهِمْ أَشِعَّةً رُوحِيَّةً تُضِيءُ جَوَانِبَ نُفُوسِنَا ! وَإِنْ كُنْتُ مُتَأَثِّرًا لِشَيْءٍ فَلِمَشْهَدِ أُولَئِكَ التَّلَامِيذِ الجُدُدِ الذِينَ انْفَرَدُوا فِي زَوَايَا المَلْعَبِ ، يَرْمُقُونَ حَرَكَاتِنَا ، وَالأَلَمُ يَحُزُّ قُلُوبَهُمْ، لَكِنِّي كُنْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ بِمُصَاحَبَتِهِمْ فِي الأَيَّامِ المُقْبِلَةِ ، حَيْثُ أُبَدِّدُ أَحْزَانَهُمْ بِفُكَاهَتِي وَلَعِبِي .

وَاسْتَفَقْتُ مِنْ ذُهُولِي أَنْظُرُ المَلْعَبَ وَأَرْضَهُ ، فَإِذَا بِهِ مُرَطَّبٌ بِالمَاءِ ،تُظَلِّلُهُ الأَشْجَارُ التِي سَلِمَتْ مِنْ أَيْدِينَا طِوَالَ فَصْلِ الصَّيْفِ.

4) وقُرِعَ الجَرَسُ ، فَانْتَظَمْنَا فِي صُفُوفِنَا ، وَدَخَلْنَا غُرْفَةَ الدَّرْسِ الرَّحْبَةَ الصِّحِّيَّةَ ، نَتْبَعُ أَسَاتِذَتَنَا الكِرَامَ ، وَأَنَا أَتَيَقَّنُ أَنَّ العِلْمَ يَتَطَلَّبُ الجِدَّ وَالإِجْتِهادَ .

أحمد مختار عضاضه

افهم :

1 – التلامذة يرمقون حركات رفاقهم : يطيلون النظر اليهم .

2 – منّى النفس بمصاحبتهم : جعل النفس تتمنى ان ترافقهم

3 – ابدّد الاحزان بفكاهتي : بدّد الشيء فرّقه والفكاهة هي المزاح وما يتمتع به من حديث . والمعنى : ازيل الاحزان .

4 – دخلنا غرفة الدرس الرحبة : الواسعة

فكـر :

ما علامة احتفال الولد بهذا اليوم ؟

هل من عبارة تدل على اشتياق الطفل لمدرسته ؟ ما هي ؟

كيف يجد التلاميذ المعلمين في هذا النهار ؟

ما الذي جلب انتباه صاحبنا بصفة خاصة ؟

صور شعور تلميذ ، حين دخوله المدرسة ، بعد غياب طويل .



فِي كُتَّابِ القَرْيَةِ

1) فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا المسْجِدِ ، أوْ أمَامَ مِحْرَابٍ مِنْ مَحَارِيبِه، أوْ فِي فِنَاءِ تَكِيَّةٍ مِنَ التَّكَايَا ، أوْ فِي سَبِيل مِنَ السُّبُل ، أوْ فِي ضَرِيح مِنَ الأَضْرِحَةِ ، أوْ مَقْبَرَةٍ مِنَ المقَابِرِ ، جرَى النَّاسُ فِي القَدِيم عَلَى أنْ يَتَّخِذُوا مَكَانا لِتَعْلِيم الصِّبْيَانِ، كَانَ يُسَمَّى «الكُتَّابَ» .

2) هَذا هُوَ السِّجْنُ الذِي كَانَ يُسَاقُ إلَيْه الأَوْلاَدُ كُلَّ يَوْمٍ وَإنْ شِئْتَ فَقُلْ هُوَ الكَعْبَةُ التِي يَحُجُّونَ إلَيْهَا رَغْمَ أُنُوفِهِمْ ، وَهْي ، كَمَا قَالَ شَوْقِي :

بُيُوتٌ مُنَزَّهَةٌ كَالعَتِيقِ ، وَإنْ لَمْ تُسَتَّرْ وَلَمْ تُحْجَبِ
يُدَانِي ثرَاهَا ثرَى مَكَّةٍ ، ويَقْرُبُ فِي الطُّهْرِ مِنْ يَثْرِبِ

مَنْزِلٌ لَهُ بَابٌ وَاسِعٌ ، وَدِهْلِيزٌ مُسْتَطِيلٌ ، عَنْ يمِينِهِ قَاعَةٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أخْرَى ، وَأَمَامَ الدَّاخِلِ سُلَّمٌ مِنَ اللَّبِنِ ، دَرَجَاتُهُ لاَ تَعْدُو العِشْرِينَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ حُجْرَةٌ قَذِرَةٌ أَوْ زَرِيبَةٌ لاَ بَابَ عَلَيهَا ، أَمَّا الدِّهْلِيزُ فَهْوَ مُقَامُ الأَوْلاَدِ فِي مُعْظَمِ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَفِي القَلِيلِ مِنْهَا ، حِينَمَا يَشْتَدُّ الحَرُّ ، يَنْتَقِلُ الأَوْلادُ وَالكُتَّابُ إِلَى الطَّابِقِ الأَعْلَى ، حَيْثُ تُوجَدُ سَقِيفَةٌ فَوْقَ الدِّهْلِيزِ ، عَنْ يَمِينِهَا مَقْعَدٌ أَوْ غُرْفَةٌ .

3) لِجِ البَابَ مَعِي ، تَجِدِ الفَقِيهَ عَنْ شِمَالِكَ ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ لِخَشَبِ البَابِ ، وَجَلَسَ القُرْفُصَاءَ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ خَارِجَ الكُتَّابِ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ بَعْدَ لَحْظَةٍ ، أَوِ افْتَرَشَ قِطْعَةً مِنَ الحَصِيرِ القَدِيمِ ، أَوْ فَرْوَةَ الضَّأْنِ ، إِنْ أَرَادَ الإِقَامَةَ ، وَفِي كِلْتَا الحَالَيْنِ تَجِدُ بِجَانِبِهِ عَصَاهُ أَوْ عُكَّازَتَهُ ، وَحْدَهَا أَوْ مَعَ جَرِيدَةِ النَّخْلِ أَدَاةِ الجَلْدِ الخَاصَّةِ ، وَبِجِوَارِهِ ، أَوْ بَعِيدًا عَنْهُ قَلِيلاً ، جَلَسَ «العَرِيفُ» وَحَوْلَهُ الأَوْلادُ .

4) أَمَّا زَوْجَةُ الفَقِيهِ وَبَنَاتُهُ ، فَقَدْ يَجْلِسْنَ أَيْضًا بِالدِّهْلِيزِ مَعَ الأَوْلاَدِ ، يَنْتَحِينَ نَاحِيَةً مِنْهُ يَشْتَغِلْنَ بِرَتْقِ فَتْقٍ ، أَوْ خِيَاطَةِ مُرَقَّعٍ ، أَوْ إِعْدَادِ طَعَامٍ ، أَوْ تَفْرِيطِ ذُرَةٍ ، أَوْ غَرْبَلَةِ قَمْحٍ ...

انْظُرْ إِلى ذَلِكَ الطَّاقِ ، أَوِ الكُوَّةِ غَيْرِ النَّافِذَةِ فِي الحَائِطِ ، تَجِدْ بِهَا أَدَوَاتِ الأَوْلاَدِ مِنْ مَصَاحِفَ وَمَحَابِرَ ، وَأَقْلاَمٍ . وَهُنَا وَتَدٌ ، أَوْ مِسْمَارٌ ، تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الأَلْوَاحُ أَوِ المَصَاحِفُ فِي خَرَائِطِهَا .

أدِرْ نَظَرَكَ تَجِدْ الجَرَّةَ مَمْلُوءَةً بِالماءِ ، وَأَمَامَهَا كُوزٌ مِنَ الصَّفِيحِ يَسْتَقِي مِنْهُ الأَوْلادُ ، وَبِجِوَارِهَا كَانُونٌ تَطْهُو عَلَيْهِ زَوْجَةُ الفَقِيهِ طَعَامَهَا ، بَعْدَ انْصِرَافِ الأَوْلَادِ ، عَصْرًا .

5) وَنَحْنُ ، وَلِلَّهِ الحَمْدُ ، لَمْ يَكُنْ لَدَى فَقِيهِنَا مَاشِيَةٌ تَطَؤُنَا بِحَوَافِرِهَا ، دَاخِلَةً أَوْ خَارِجَةً ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ يُصِيبُنا هُوَ بِنْتُ الفَقِيهِ ، خَارِجَةً بِجَرَّتِهَا ، فَإِذَا عَادَتْ بِها مَمْلُوءَةً ، أَسْرَعَ واحِدٌ مِنْ كِبَارِ الأَوْلَادِ لِيُسَاعِدَهَا فِي حَطِّ الجَرَّةِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِها ، وَوَيْلٌ لِلأَوْلَادِ إِذَا تَبَاطَأُوا فِي ذَلِكَ وَشَعَرَ بِهِ الفَقِيهُ .

محمد عبد الجواد

افهم :

1 ــ فناء التكية : فناء البيت : الساحة التي امامه ــ والتكية : كلمة تطلق على المأوى الخيري الذي يقيم به الفقراء والعجز مجانا .

2 ــ الضريح : القبر ، والمقصود به هنا قبر الولي الذي يقام عليه البناء .

3 ــ الدهليز : ما بين الباب والدار .

4 ــ سلم من اللبن : اللبن هو المضروب من الطين في شكل مربع للبناء

5 ــ المصحف : يطلق على كتاب القرآن الشريف .

اجب :

علام يدل حرص الناس على اقامة الكتاتيب ؟

كيف تطور هذا الشعور اليوم وفيم اصبح جليا ؟

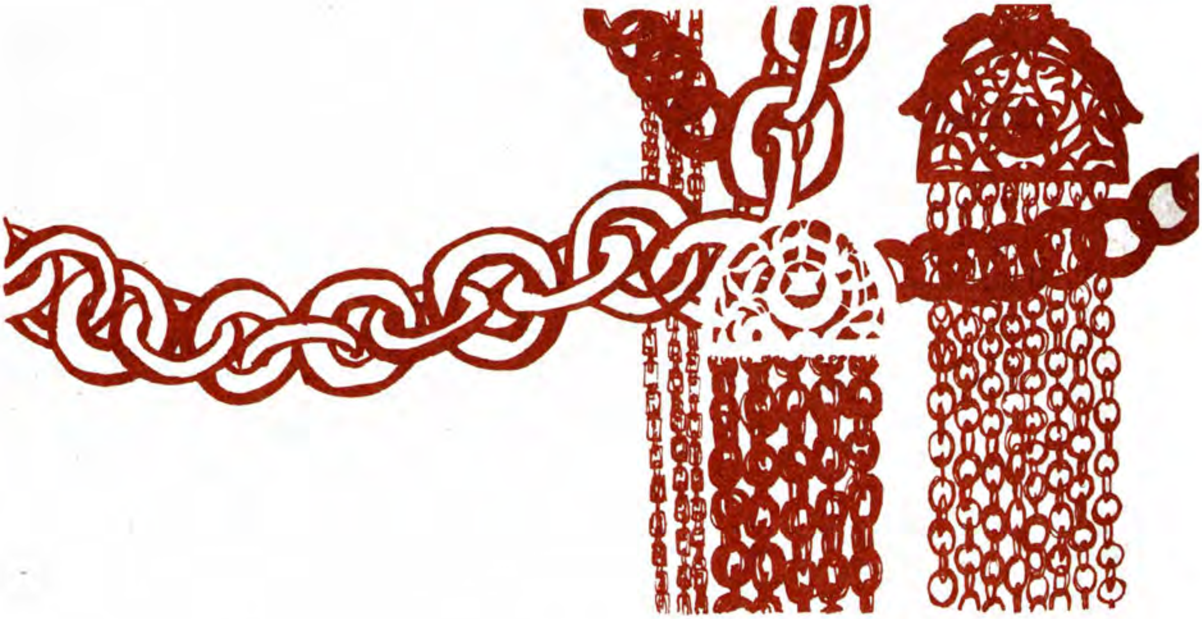
ما ينقص هذا الكتاب من المرافق اذا قارنته بمدرستك ؟

ما الدليل على قساوة الفقيه ؟

ما هي الاشغال التي يقوم بها الطلاب جبرا بالكتاب ؟

من اين يتقاضى « الفقيه » اجرته ؟

هل يتحصل على زوائد ؟ ومتى؟



تَربِيَةُ البَنَات

هِيَ الأَخْلاقُ تَنْبُتُ كَالنَّبَاتِ إِذَا سُقِيَتْ بِمَاءِ المكْرُمَاتِ

تَقُومُ ، إِذَا تَعَهَّدَهَا المربِّي ، عَلَى سَاقِ الفَضِيلَةِ ، مُثْمِرَاتِ

وَتَسْمُو، لِلْمَكَارِمِ ، بِاتِّسَاقٍ ، كَمَا اتَّسَقَتْ أَنَابِيبُ القَنَاةِ

وَتُنْعِشُ مِنْ صَمِيمِ المجْدِ رُوحًا بِأَزْهَارٍ لَهَا مُتَضَوِّعَاتِ

وَأَخْلَاقُ الوَلِيدِ تُقَاسُ ، حُسْنًا ، بِأَخْلَاقِ النِّسَاءِ الوَالِدَاتِ

وَلَيْسَ رَبِيبُ عَالِيَةِ المزَايَا كَمِثْلِ رَبِيبِ سَافِلَةِ الصِّفَاتِ

وَلَيْسَ النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي جِنَانٍ كَمِثْلِ النَّبْتِ يَنْبُتُ فِي الفَلَاةِ

أَلَيْسَ العِلْمُ فِي الإِسْلَامِ فَرْضًا عَلَى أَبْنَائِهِ . وَعَلَى البَنَاتِ؟

وَكَانَتْ أُمُّنَا فِي العِلْمِ بَحْرًا ، تَحُلُّ لِسَائِلِيهَا المُشْكِلَاتِ
وَعَلَّمَهَا النَّبِيُّ أَجَلَّ عِلْم ، فَكَانَتْ مِنْ أَجَلِّ العَالِمَاتِ
وَكَانَ العِلْمُ تَلْقِينًا ، فَأَمْسَى يُحَصَّلُ بِانْتِيابِ المَدْرَسَاتِ
وَبِالتَّقْرِيرِ مِنْ كُتُبٍ ضِخَام، وَبِالقَلَمِ المُمَدِّ مِنَ الدَّوَاةِ

معروف الرّصافي

افهم :

1 ـ المكرمات: جمع مكرمة وهي فعل الكرم
2 ـ الاتّساق : مصدر اتّسق بمعنى انتظم
3 ـ الازهار المتضوّعات : التى انتشرت رائحتها
4 ـ امّـنا : المقصود بها السيدة عـائشة بنت ابي بكر، زوجة النبي وازواج النبي يدعين بامهات المؤمنين
5 ـ المزايا : جمع مزية وهي الفضـائل والخصال الحميدة مثل العلم والكرم.
6 ـ الممدّ : امد القلم : جعل فيه مدادا وهوالحبر ، فالممد اذا هو مـا غمس في الحبر

اجـــب

في المدرسة يربّينا المعلم ، و في البيت من المربّي ؟
كيف تربيك امّـك ؟
يهذب المعلم تلاميذه بفضل علمه :
وبماذا تكون الام مربية صالحة ؟
متى يجب ان تتعلم الام ؟
هل تعرف حديثا يحث المسلـمين على طلب العلم ؟
ما نصيب الحكومة من تيسير العلم ؟



مَنْجَمُ الفضّة

فِي صَبَاح يَوْم مِنْ أيَّامِ سِبْتَمْبَرَ ، مَطِيرٍ بَارِدٍ ، تَذُوعُ مِنْهُ رائحةُ الخَرِيفِ الكَئِيبةُ ، دَخَلْتُ المطْبَخَ ، وَقَدْ جَلَبَتْنِي إِلَيْهِ نارٌ تَتَّقِدُ فِي المدْفَإِ العَتِيقِ ، وَهُنَاكَ جَعَلْتُ أفَكِّرُ ، لِلتَّرْفِيهِ عَنِ النَّفْسِ ، فِي أنْ أذِيبَ صَحْنًا مِنَ القَصْدِيرِ ، وَأنْ أُلقِيَ بِهِ سَرِيعًا فِي مَاءٍ بَارِدٍ. وَنَتَجَتْ عَنْ ذَلك كُتْلَةٌ مَعْدنِيَّةٌ ذَاتُ لَوْنٍ فِضِّيٍّ ، وقلَّبْتُهَا مَلِيًّا ، وَأنَا أتَخَيَّلُ ، وَخَامَرَتْنِي فِكْرَةٌ عَجِيبَةٌ لِتَسْلِيَةٍ جَدِيدَةٍ لاَ تَبْعُدُ أن تَكُونَ أعْظَمَ مَا أخْتِمُ بِهِ العُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ .

فَفِي نَفْسِ المسَاءِ فَاتَحْتُ أصْدِقَائِي بِمَا أتَوَقَّعُهُ مِنْ وُجُودِ مَنَاجِمَ

للْفِضَّةِ فِي أرْضِنَا . وكُنْتُ ، وَأنا أُبْدِي رَأيِي ، أُحَاكِي أمْهَرَ المغامِرِينَ فقَدْ طالعْتُ ذَلكَ فِي الكُتُبِ التِي تَصِفُ تِلْكَ الإكْتِشافَــاتِ .

كانَ البَحْثُ عَنِ المنَاجِمِ مِنْ هِوايَاتِ فِرْقَتِي ، إذْ كَثِيرا مَا خرَجَتْ بِمعَاوِلِهَا وَأرْفَاشِهَا لِلْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ عَنْ خبَايَا الأَرْضِ .

وَفِي الغَدِ ، لَمَّا تَوَسَّطْنَا الجَبَلَ ، وبَلَغْنَا طَرِيقًا أحْسَنَّا اخْتِيارَها مَكَانًا نَنْفَرِدُ بِهِ لِجمَالِ مَا يَحِفُّ بِهَا مِنْ غَابَاتٍ ، وَمَا يُغَطِّيهَا مِنْ حَشَائشَ ، أوْقَفْتُ فِرْقَتِي ، وَقُلْتُ فِي لَهْجَةِ الوَاثِقِ : «هُنا ! هُنا ! إنِّي لَأَتَعَرَّفُ لِلْمنَاجِمِ النَّفِيسَةِ تَحْتَ أقْدَامِنَا ، فَإلَى العَمَــلِ المتَوَاصِلِ الحَثِيثِ ، وَلْتُحَافِظُوا عَلَى السِّرِّ ، وَمَنْ خَانَ نَنْتَقِمْ مِنْهُ ، وَأعْمَلَتِ الفِرْقَةُ مَعَاوِلَها بِنَفْسِ المكَانِ الذِي عَيَّنْتُهُ . وَلَمْ يَطُـلِ انْتِظَارُها حَتَّى اكْتَشَفَتْ كُتَيْلَةً مَعْدِنِيَّةً (هِيَ ذَلكَ الصَّحْنُ الــذِي أذَبْتُهُ بِالأَمْسِ ، وَدَسَسْتُهُ هُنا ، خِفْيةً مِنْ رِفَاقِي)

وَلَمْ تُفَارِقْنَا ، بَقِيَّةَ الفَصْلِ ، فِكْرَةُ التَّنْقِيبِ عَنِ المنْجَمِ وَكَانَ أصْحابِي مُقْتَنِعِينَ بِوُجُودِ المعْدِنِ النَّفِيسِ تَحْتَ الثَّرَى ، أمَّا أنــا فَبِالرَّغْمِ مِنْ تَمَادِيَّ فِي إذَابَةِ الصُّحُونِ وَأغْطِيَةِ الأَوْعِيَةِ المعْدِنِيَّــةِ وَدَسِّهَا فِي التُّرابِ لإنْعاشِ مَطَامِعِهِمْ فقَدْ كِدْتُ - أنَا الآخَرُ - أقْتَنِــعُ ، مِثْلَهُمْ ، بِصِحَّةِ مَا يَذْهَبُونَ إلَيْهِ .

وكَانَ المكَانُ الذِي تَجْرِي فِيهِ التَّنْقِيبَاتُ حَثِيثَةً ، يَكْتَنِفُهُ السُّكُونُ ، وَكُنَّا نُبْقِي اكْتِشَافَاتِنَا فِي طَيِّ الكِتْمَانِ الشَّدِيدِ ، وفِي صُنْدُوق قَدِيم ، فِي قَعْرِ أحَدِ المطامِيرِ المظْلِمَةِ تَرَاكَمَتْ ثَرَوَاتُنَا وَقَدْ امْتَزَجَتْ بِشَيْء مِنَ التُّرَاب . وتَعَاهَدْنَا ، قَبْلَ أنْ نفْتَرِق، عَنْ مَوْعِدٍ ، أنْ نُبْقِيَهَا بِمكَانِهَا الشَّبِيه بِغَار (عَلِي بَابَا) لِتَنَامَ كَامِلِ السَّنَة المدْرَسِيَّةِ .

عن «بيار لوتي» بتصرف

افهم :

1 ـ اليوم المطير : الذي ينزل فيه المطر .

2 ـ تذوع الرائحة : تنتشر . يقال : ذاع الخبر : انتشر بين الناس

3 ـ الترفيه عن النفس : التخفيف عنها.

4 ـ احاكي : اشابه و اماثل ـ احاكي امهر المغامرين : افعل مثلهم .

5 ـ المغامرون : الذين لا يبالون بالموت في سبيل شيء ما .

6 ـ العمل الحثيث : السريع . ومنه : احث الخطى : اسرع في المشي .

فكر :

لماذا قام الولد بتجربته ؟

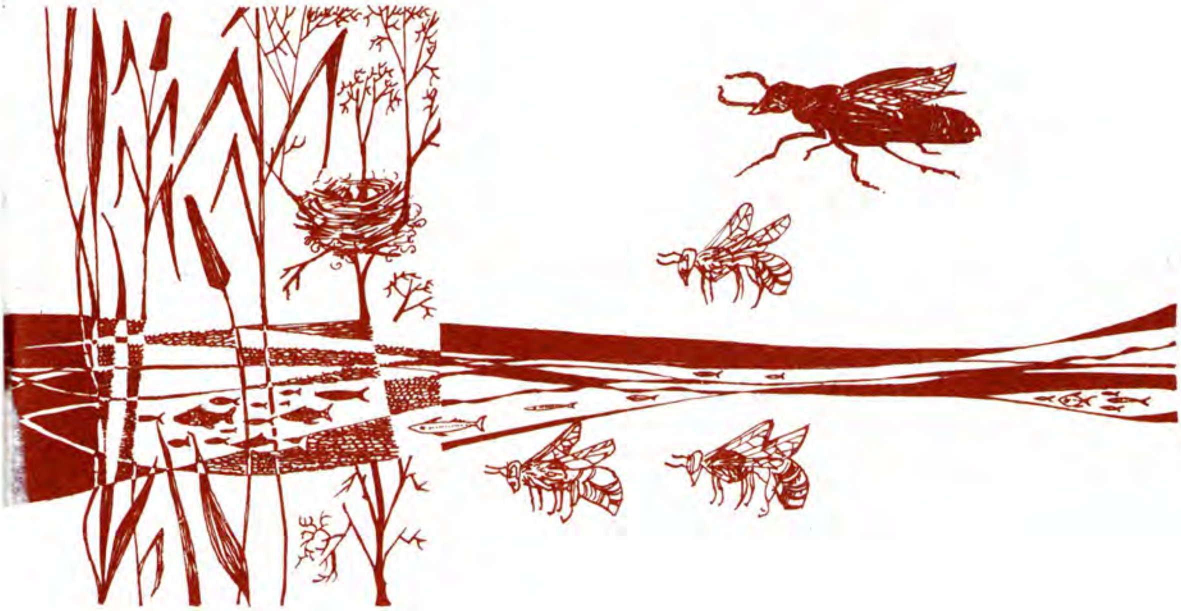
ما شجعه على البحث ، مع رفاقه ؟

هل كان يعتقد وجود المعادن حقا ؟

ما يدلك على هذا ؟

هل كان ذلك اعتقاد اقرانه ايضا ؟

علام تعاهد المنقبون ؟



الطِفلُ والزّنابِيرُ

كُلَّمَا أَسْعَفَتْنِي الظُّرُوفُ ، وَسَاعَدَتْنِي الأَوْقَاتُ بِالْخُرُوجِ مَعَ الأَوْلادِ عَصْرًا ، لِسَبَبٍ مِنَ الأَسْبَابِ كُنْتُ كَالمسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بِالنَّارِ : هَذا أَبِي يَأْمُرُنِي بِحِرَاسَةِ خَلايَا النَّحْلِ مِنَ الزِّنْبَارِ الَّذِي يَفْتِكُ بِهَا قَتْلاً وَتَخْرِيبًا ، فَأَقِفُ سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْنِ أَمَامَ الخَلايَا أُرَاقِبُ غَزْوَ الزَّنَابِيرِ ، وَفِي يَدِي عُرْجُونٌ قَدِيمٌ مِنْ عَرَاجِينِ النَّخْلِ أَضْرِبُ بِهِ الزُّنْبُورَ فِي الْهَوَاءِ ، أَوْ أَلْطِمُهُ بِهِ عَلَى بَابِ الخَلِيَّةِ بِرِفْقٍ ، حَتَّى يَخِرَّ صَرِيعًا . وَعَلَيَّ بَعْدَئِذٍ أَنْ أَحْتَفِظَ بِجُثَثِ القَتْلَى مِنْهَا بُرْهَانًا عَلَى اجْتِهَادِي ، وَأَدَائِي العَمَلَ بِنَشَاطٍ وَيَقَظَةٍ .

وَقَدْ جَرَّأَنِي ذَلِكَ عَلَى صَيْدِ بَعْضِ هَذِهِ ٱلزَّنَابِيرِ، فِي أَوْقَاتٍ أُخْرَى، فَأَسْتَخْرِجُ حُمَتَهَا وَأُطْلِقُهَا وَأَعْبَثُ بِهَا كَمَا يَلْعَبُ الأَطْفَالُ، وَطَالَما أَحْتَفَظْتُ بِبَعْضِهَا فِي ثَنَايَا مَلابِسِي.

وَمَا كانَ يَفُوتُنِي، كَسَائِرِ الأَطْفَالِ وَأَوْلَادِ الكُتَّابِ، أَنْ أُهَاجِمَ صِغَارَ الطُّيُورِ فِي وُكُنَاتِهَا، وبُغَاثَهَا فِي أَعْشَاشِهَا، وَأَفْرَاخَهَا فِي إِبَّانِ نَشْأَتِهَا، فَأَلْهُوَ وَأَعْبَثَ بِهَا أَحْيَانًا، وَأَرْأَفَ بِهَا سَاعَةً، وَأَقْسُوَ عَلَيْهَا أُخْرَى، وَآوِنَةً أُغَذِّيهَا وَأُحَاوِلُ أَنْ أُرَبِّيَهَا حَتَّى أَقِفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَيَاتِهَا.

عَلَى أَنَّ العَبَثَ بِالْفِئْرَةِ المَيْتَةِ، وَالثَّعَابِينِ المَقْتُولَةِ، وَمُطَارَدَةَ العِظَاءِ وَالسَّحَالِي وَسَامَ أَبْرَصَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْهَوَامِّ وَالْحَشَرَاتِ. كَانَ يُصَادِفُنَا ذَلِكَ فِي ٱلْكُتَّابِ، أَوْ فِي الحَارَةِ وَالطَّرِيقِ. أَوْ فِي بُيُوتِنَا أَوْ دُورِنَا. أَمَّا القِطَاطُ وَالكِلَابُ وَحَوَادِثُهُمَا، وَأَمَّا ٱلبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَمَا إِلَيْهِمَا، وَأَمَّا ٱلدَّجَاجُ وَالحَمَامُ وَتَرْبِيَتُهُمَا، فَكَانَتْ فِي الطَّرِيقِ وَالحَقْلِ وَالمَنْزِلِ، لَا تَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِنَا وَلَا يَفُوتُنَا شَيْءٌ مِنْ حَيَاتِهَا أَوْ مَشَاهِدِهَا.

وَكُنْتُ – كَسَائِرِ الأَوْلَادِ – مُغْرَمًا بِصَيْدِ السَّمَكِ. فَأُضْطَرُّ إِلَى اسْتِخْرَاجِ دِيدَانِ الأَرْضِ طُعْمًا لَهَا. وَأَجْلِسُ السَّاعَاتِ ٱلطِّوَالَ عَلَى شَاطِئِ التُّرْعَةِ أَوِ الْجَدْوَلِ، أَرْقُبُهَا وَأَرْقُبُ غَيْرَهَا: دُرُوسٌ فِي المُلَاحَظَةِ

وَالرِّضَا وَالصَّبْرِ وَالسُّكُونِ ، وَلَكِنَّهَا فِي نَظَرِ الوالِدِ عَدِيمَةُ النَّتِيجَةِ ، لِهَـذَا كَانَتْ مُطارَدَتُهُ لِي ، وَهُرُوبِي مِنْهُ ، فَأنَا أُخْفِي أدوَاتِي فِي مَكَانٍ لاَ يَعْرِفُهُ ، وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْهَا وَيَقِفُ فِي طَرِيقِي ، فِي وَقْتٍ لاَ أتَوَقَّعُهُ ، وَكَثِيرًا مَا فَاجَأنِي مُفَاجَآتٍ يَكَادُ يَخْلَعُ مِنْ هَوْلها قَلْبِي ، وقَدْ يُشْفِـعُ هَذِهِ المفَاجآتِ بِشَتَائِمَ ، أوْ رَجْمٍ بِالحَصَى ، والمدَرِ ، إنْ لَمْ يُتْبِـعْ ذَلِكَ بِبَعْضِ عِصِيٍّ تَنْـزِلُ علىَ ظَهْرِي .

محمد عبد الجواد

فهم :

1 – الزنابير : جمع زنبور وهو ذباب شديد اللسع

2 – المستجير من الرمضاء بالنار : المستجير هو المحتمي والرمضاء : شدة الحرارة والمعنى : المحتمي من عدوه بعدو اقوى

3 – وكنات الاطيار : اعشاشها

4 – العضاء : دابة صفراء صغيرة تمشي مشيا سريعا

5 – سام ابرص : دابة صغيرة من الزاحفات

6 – الترعة : نهر عميق مصنوع بين بحرين اونهرين

فكر :

كان الطفل يفر من قسوة ليقع في اخرى : فمن قسوة من ينجو . وفي قسوة من يقع ؟

بماذا كلف الاب الطفل ؟

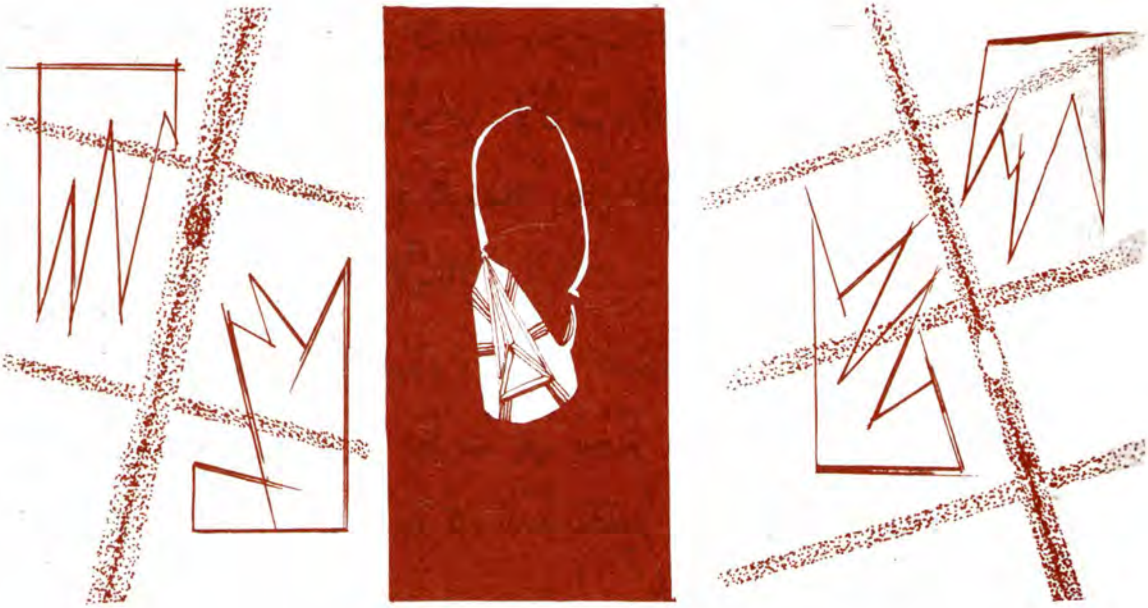
ما كانت نتيجة ذلك ؟

ما مظاهر القسوة عند هذا الطفل؟

ما رايك في اعماله ؟

كيف كان طفلنا يجد صيد السمك ؟

بماذا كان ابوه يقابل عمله ذلك ؟



ٱلقُــرْطُ

فِي يَوْمٍ أمْطَرَتِ السَّمَاءُ رَذَاذًا خَفِيفًا ، بُعَيْدَ ٱلعَصْرِ ، فَتَسَلَّلْنَا فِي خِفَّةٍ لِنَلْعَبَ فِي مَاءِ المَطَرِ ، عَلَى ٱلسَّطْحِ ، وَلَمْ تَكُنْ «كريمة» لِحُسْنِ حَظِّنَا، فِي غُرْفَتِهَا ، كَانَتْ مُنْهَمِكَةً ، كَعَادَتِهَا ، فِي الكَيِّ ، وَصَوْتُ السَّخَّانِ يَحْجُبُ عَنْ أُذُنَيْهَا وَقْعَ أقْدامِنا ونَزَلْنَا مِنْ شُبَّاكِهَا إلَى سَقْفِ ٱلحَمَّامِ ، ورَفَعْنَا ٱلْمِكَبَّاتِ، لِنُتِيحَ لِلْمَطَرِ غَسْلَ أرْضِ الحَمَّامِ فَيُنَظِّفَهُ ، فَيَلْمَعَ ، وتَتَمَاوَجَ عَلَى سَطْحِهِ الأَلْوَانُ وَالأَضْوَاءُ . وَكَسَّرْنَا زُجَاجًا كَثِيرًا فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ ، عَنْ عَمْدٍ وَعَن غَيْرِ عَمْدٍ ، وَتَشَاجَرْنَا أيْضًا ، أيُّنَا يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ ٱلْفَجْوَةِ أوْ تِلْكَ ، وَمَلأَ

وَجْهَنَا طِينٌ كَثِيرٌ مِنْ تَدافُعِنَا وَحِرْصِنَا عَلَى أنْ نُلْصِقَ وُجُوهَنَا عَلَى ٱلفَجَوَاتِ لنرَاهَا فِي وُضُوحٍ ، لأَنَّ ضَوْءَ ٱلْجَوِّ الْمُمْطِرِ لَمْ يَكُنْ كافِياً. وَفَجْأَةً رَأَيْنَا وَجْهَ «أُمْ كَرِيمَه» يُطِلُّ عَلَيْنا مِنْ نَافِذَتِهَا ، تَتَوَعَّدُنا . هَذِه المرَّةَ ، بِأغْلَظِ الأَيْمَانِ .

وَفِي مَسَاءِ هَذا ٱلْيَوْم ، عِنْدَمَا كانَتْ أُمِّي تَمْشُطُ لِي شَعَـرِي . اسْتِعْـدَادًا للنَّوْمِ ، نَظَرَتْ إِلَيَّ فَجْأَةً مُتَسائلَةً : «أيْنَ قِرْطُكِ» ؟ وَتَمَلَّكنِي خَوْفٌ شَدِيدٌ، وَكَادَ ٱلدَّمُ يَنْفَجِرُ فِي رَأسِي ، وَلَمْ أُحْرِ جَوَابًا .

وَأخَذَتْ امِّي تَسْأَلُنِي أيْنَ لعِبْتُ ، وَأَيْنَ ذَهَبْتُ ، وَذَكَرْتُ كُلَّ مَكَانٍ إِلاَّ سَقْفَ الْحَمَّـامِ ، وبَحَثَ ٱلْخَدَمُ ، وبَحَثَـتْ اخْتِي ٱلْحَبِيبَةُ ، تُرِيدُ، كعَادَتِها ، أنْ تُنْجِيَنِي مِنَ ٱلْعِقَابِ . وَانْدَفَعَتْ «كريمة» نَحْوَ أُمِّي تَسْأَلُ عَنْ سِرِّ هَذا ٱلإِضْطِرابِ . ثُمَّ دَمْدَمَتْ مُتَذَمِّرَةً مِنْ إجْرَاءِ أُمِّي مَعِي .

وَعُدْنَا مِنَ المدْرَسَةِ فِي ٱلْيَوْم ٱلتَّالِي ، لِنرَى أحْدَاثًا جِساماً . إنَّ «أُمَّ كريمه» نزَلَتْ إلىَ ٱلْحَمَّامِ ، وَعَالجَتْ فَتْحَ بَابِهِ ، مِمَّا أيْقَظَ بَعْضَ الخَدَمِ ، وَدَخلَتْهُ بِالمِصْبَاحِ ، فَعَثَرَتْ عَلَى ٱلْقُرْطِ ، وَعَادَتْ دُونَ أنْ تُقْفِلَ ٱلْبَابَ ، وبِدُونِ أنْ تُعِيدَ المصْباحَ ، مُطْفأً ، إلىَ مَكَانِه . هُنَالِكَ عُرِفَتِ ٱلْحَقِيقَةُ : وَهِي أَنَّنَا نَلْعَبُ بِالزُّجَاجِ المَلَوَّنِ ، عَلى سَقْفِ ٱلْحَمَّام ، وَأُنِّبَتْ «دادا» لِأَنَّهَا لَمْ تُذِعْ سِرَّنا .

وَلَيْتَ ٱلأَمْرَ وَقَفَ عِنْدَ هَذا ٱلْحَدِّ. لَقَدْ ٱتُّفِقَ مَعَ بَنَّاءٍ أنْ يَأتِيَ غَدًا لِيَسُدَّ هَذِه الفَجَوَاتِ وَيَرْفَعَ الزُّجَاجَ. وَنَظَرْنَا مِنْ نَافِذَةِ (كَرِيمَهْ) فَإِذَا فَجَوَاتٌ سُودٌ تُطَالِعُنَا كأَنَّهـا عُيُونُ مَوْتَى. وَبَكَيْنَا طَوِيلاً، وَفِي الغَدِ كَانَ ٱلسَّقْفُ أبْيَضَ مَمْلُوءًا بِالجِيرِ.

سهير القلماوي

افهم :

1 ـ القـرط : مـا يعلـق في الاذن مـن درة ونحوها

2 ـ تسللت : انتلقت في استخفاء

3 ـ تماوج : تظاهر كانه يتموج اي يرتفع ويضطرب كامواج البحر

4 ـ الاحداث الجسام : الاحداث جمع حـدث وهـو الامـر الغيـر المعتـاد والجسام جمع جسيم وهو العظيم : اذا هي : الامور العظيمة

5 ـ دمدمت متذمرة : تـكـلمت غاضبة متذمرة

في القرآن الـكريم : « فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها »

فـكر :

لماذا تسلل الاطفال خفية ؟

هل كانوا فرحين بهذا التسلل ؟

اذكر التفاصيل الدالة على فرحهم ؟

لماذا غضبت الام ؟

ومم تذمرت « دادا» ؟

اين وجد القرط ؟

كيف وجدته « كريمة » ؟

ما كانت نتيجة اللعب هذه المرة ؟



صَدِيقان

لَمْ أرَ ، فِيمَا رَأَيْتُ مِنْ عجَائِبِ ٱلأَشْيَاءِ ، أغْرَبَ مِنْ تِلْكَ ٱلصِّلَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَ هَذَيْنِ ٱلطِّفْلَيْنِ : فَإِذَا شَكَتْ (فيرجيني) شَكَا (بول) وَإِذا تأَلَّمَتْ فَلاَ يَدُلُّ علىَ أَلَمِها إِلاَّ بُكَاؤُهُ . وَمَا جِئْتُ مَرَّةً فِي شأنٍ مِنَ ٱلشُّؤُونِ إلاَّ رَأَيْتُهُما مَعًا : يَحْبُوَانِ أوْ يَدْرُجانِ ، أوْ يتَداعبَانِ ، أوْ يتَسابقَانِ إلىَ غايَةٍ ، أَوْ يتَخاطَفَانَ لُعْبَةً ، فلَمْ يكُنْ شَيءٌ بِقادِرٍ علىَ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُما ، حَتَّى ظَلاَمُ ٱللَّيْلِ ووَحْشَتُهُ .

وكَانَ أَوَّلَ ما نطَقا بِهِ مِنَ ٱلْكَلِماتِ : ٱلْأَخُ وٱلْأُخْتُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ ما خلَقَ ٱللَّهُ أَجْملَ ولاَ احْلىَ ولاَ أعْذَبَ نَغْمةً مِنْها . ثُمَّ

أخذَتْ تِلْكَ ٱلعلاقةُ الطِّفْلِيَّةُ تَسْتَحِيلُ مَعَ ٱلأَيَّامِ إلىَ علاقةٍ جِدِّيَّةٍ يَشْعُرُ فيهَا كُلٌّ مِنْهُما بِحاجَتِه إلىَ ٱلآخرِ ، فَبدَآ يَشْتَرِكَانِ فِي خِدْمَةِ المنْزِلِ ومُعَاونَةِ أُمَّيْهِما ، كُلٌّ فيما هيَّأَتْهُ طَبِيعَتُهُ لَهُ .

فلَحِقَتْ (فيرجيني) بالزِّنْجِيَّةِ (ماري) تتَعَلَّمُ مِنْها ٱلطَّبْخَ والغَسْلَ والنَّسِيجَ ، وإِعْدادَ المائدَةِ وتَهْيِئَةَ الفِرَاشِ ، وَخِيَاطَةَ الملاَبِسِ ، ولَحِقَ (بُولْ) بـ(دومينج) بِفَأسِهِ ٱلصَّغِيرَةِ ٱلَّتِي كانَتْ لاَ تُفَارِقُ عَاتِقَهُ ، عَلىَ فَلْحِ الأرْضِ وحَرْثِهَا وتَخْطِيطِهَا ، وتَقْسِيمِها وتَحْوِيلِ مِيَاهِهَا ، وَقَلْعِ حَشَائشِهَا ، وتَسَلُّقِ رُبَاهَا ، وتَقْلِيمِ أَشْجَارِهَا ، فَإذا عثَرَ فِي طَرِيقِه بِزَهْرَةٍ جَمِيلَةٍ ، أوْ سَمَكَةٍ مُلوَّنَةٍ ، أوْ مَحَارَةٍ ظَرِيفَةٍ ، ٱحْتَفَظَ بِهَا فِي جَيْبِهِ ، لِيُقَدِّمَهَا هَدِيَّةً لأُخْتِه .

وَكَانَا ، عَلىَ ٱخْتِلاَفِ شَأنِهِما ، وَاسْتِقْلالِ كُلٍّ مِنْهُمَا بِعَمَلِهِ عَنْ عَمَلِ صَاحِبِهِ ، عَلىَ ٱتِّصَالٍ دائمٍ بِبَعْضِهِمَا . وَأَذْكُرُ أَنِّي كُنْتُ مُنْحَدِرًا ذاتَ يَوْمٍ مِنْ قِمَّةِ ٱلجَبَلِ ، وَكَانَ ٱلْجَوُّ ماطِرًا مُكْفَهِرًّا فَرَأَيْتُ (فيرجيني) مُقْبِلَةً نَحْوَ ٱلمَنْزِلِ مِنْ أقْصَى ٱلحَدِيقةِ وقَدْ رَفَعَتْ إزَارَها مِنْ خَلْفِهَا ، وَأَسْبَلَتْهُ على رأسِهَا لِتَتَّقِيَ بِه المطرَ المتساقِطَ فهَرعْتُ إِلَيْهَا لأُساعِدهَا علىَ المسيرِ ، فلَمَّا دَنَوْتُ مِنْها رَأَيْتُ أنَّ ذلكَ ٱلإزَارَ الذِي يَضُمُّها لا يضُمُّها وَحْدَهَا ، بلْ يضُمُّ مَعَهَا أخاهَا (بول) فنَظَرَا إليَّ ضَاحِكَيْنِ مُتَهَلِّلَيْنِ ، كَأَنَّهُما مُغْتَبِطَانِ

بِاهْتِدائِهِما إلَى تِلْكَ الفِكْرةِ الجمِيلةِ الَّتِي اسْتطَاعَا بِها أنْ يلْجـآ مِنْ ذِلكَ الغيْثِ المنْهمِرِ إلى ظُلَّةٍ وَاحِدةٍ .

المنفلوطي (الفضيلة)

افهم :

1 – بين الطفلين علاقة جدية : صداقة محققة ، مبالغ فيها .

2 – يتداعبان : يلاعب احدهما الاخر ويمازحه .

صيغة الفعل (فاعل) تدل على المشاركة مثل تصافحا

3 – درج : مشى

4 – العاتق : ما بين المنكب والعنق

5 – المحارة : الصدفة

فكر :

هات عنوانا للفقرة الاولى من النص .

ما فعل الطفلان حين كبرا ؟

ما هي الاشغال التي اعتنت (فيرجيني) بتعلمها ؟

واين كان (بول) يتدرب ؟

ما الذي ادهش الكاتب من أمر هذين الولدين ؟

هل تعرف قصة تمت الى هذا النص بصلة ؟ اوردها



فَرَسُ الأعْرَابِيّ

قامَتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ قبِيلتيْنِ مِنَ ٱلْعَرَبِ، وَتَأَجَّجَتْ نيرانُهَا حَتَّى سالَتِ ٱلدِّمَاءُ أنْهَارًا ، وَلَمَّا وَضَعَتْ أوْزَارَهَا كَانَ فِيمنْ أُسِرَ فارِسٌ صِنْدِيدٌ، أبَى تسْليمَ سِلاَحِهِ لاعْتقادِهِ أنَّ ٱلْمَوْتَ أهْوَنُ مِنَ ٱلْخُضُوعِ لِلْعَدُوِّ ، وَفَرَّ مُمْتَطِيًا مَتْنَ فَرَسٍ لَهُ ، فَانْدَفَعَ في إثْرِهِ كَوْكَبَةٌ مِن ٱلْفُرْسانِ ، وما أدْرَكُوهُ إلاَّ بَعْدَ أنْ أكْثَرُوا فِيهِ ٱلْكُلُومَ ، فشَدُّوا وِثَاقَهُ، وحملُوهُ إلَى محلَّتِهِمْ صَاغِرًا ، وطرحُوهُ فِي خَيْمةٍ، كَأَنَّهُ مِنْ سَقْطِ ٱلمتَاعِ .

وَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ لَمْ ينمْ ٱلأَعْرابِيُّ مِنْ شِدَّةِ آلامِهِ ، وكثْرَةِ هُمُومِهِ، فَسَمِعَ فِي جَوْفِ ٱلدُّجَى صهِيلَ فرَسِهِ ، بيْن خُيُولِ ٱلمحَلَّةِ ، فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ عَوَاطِفُهُ، وٱشْتاقتْ إِلَيْهِ نفْسهُ ، ووَدَّ لوْ يُودِّعهُ .

فجَمَعَ ما بقِيَ مِنْ قُوَّتهِ ، وأخَذَ يزْحفُ على رُكْبَتَيْهِ ومِرْفَقَيْهِ ، حتَّى بَلَغَ إِلَيْهِ فقال لهُ ، وعيْــنُه عَبْرى ، وكَبِدُهُ حرَّى : «آهِ يَا رفِيقِي! كيْفَ تصنعُ بِك ٱلْأَعْداءُ بعْدِي ؟ وَمَنْ مِنْ هؤُلاءِ ٱلأَرْذَالِ يُقَدِّمُ لك لبنَ ٱلنِّياقِ ٱلْـمُصَفَّى ؟ وجَيِّدَ ٱلشَّعِيرِ ٱلْـمُنقَّى؟ وأنَّى لكَ بعْدَ ٱلآنَ أن تسْرحَ فِي الصَّحْراءِ ، أخفَّ مِنْ رِيشةٍ فِي ٱلْهوَاءِ ؟

«ارْجعْ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي أَلِفْتهَــا ، وَامْرَحْ معَ أوْلاَدِي ، وكُلِ ٱلشَّعيرَ مِنْ أيْدِيهِمْ ، وٱلْعَقْها شُكْرًا» كُلُّ ذلِك وٱلأَعْرابِــيُّ يقرِّضُ بِأسْنَانِــهِ عقال فَرَسِهِ حتَّى ٱنْقطَع ، فوثبَ ٱلْفرَسُ على أرْجُلِهِ ، ودار ذَاتَ ٱلْيمِينِ وذات ٱلشِّمــالِ ، كَأَنَّهُ ظَبْيٌ يتعــرَّفُ جِهَــةَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي نشأ فِيها ، ثُمَّ وقفَ بَغْتةً حزِينًــا ، ناظِرًا إِلَى صاحِبِهِ مُوثَقًا فَطَأْطَأَ هَامَتَهُ إِلَيْهِ وَشَمَّ جمِيــعَ جِسْمِهِ فوَجَــدَ وسطَهُ مَشْدُودًا بِمنْطقةِ جِلْدٍ عرِيضَةٍ ، فعَضَّ عَلَيْها ورفعهُ عنِ ٱلْأَرْضِ وٱنْطَلَقَ بِهِ كَٱلْبرْقِ ٱلْخَاطِف. ولَمْ يَزَلْ راكِضًا حَتَّى أوْصَلَهُ إلى خَيْمَتِهِ ، وأَلْقَاهُ أَمَامَ أَوْلاَدِهِ وَخلِيلَتِهِ ، وَسَقطَ هُو لا صَوْتَ بِهِ وَلاَ بَوْكَ ، فعالـجُوهُ،

وإذا هُوَ قدْ مَاتَ ، فحزِن ٱلْأَعرَابِيُّ أيَّ حُزْنٍ ، وبكَتْهُ ٱلْحِجازُ ، وٱلْعِرَاقُ ، وَٱلْيَمَنُ .

عن بحر الآداب

افهم :

1 ــ تاججت الحرب: التهبت . والمعنى العام اشتدت الحرب

2 ــ وضعت الحرب اوزارها : انتهت ـ والاوزار هنا : الاثقال والاسلحة

3 ــ الرجل الصنديد : الشجاع

4 ــ الكلوم : جمع كلم وهو الجرح

5 ــ الوثاق : ما يشد به الشيء من حبل وقيد

6 ــ المحلّة : المكان الذي ينزله قوم مدة لقضاء حاجة

7 ــ العين العبرى : التي تذرف الدموع

8 ــ الكبد الحرّى : الحرّى مونث الحران وهو ضد البارد

9 ــ الارذال : جمع رذل وهو القبيح الذى يستحق الاحتقار

فكر :

لماذا ابى الفارس تسليم سلاحه ؟

لماذا لم يتم لما جن الليل ؟

كيف بلغ الى فرسه ؟

كيف خلصه من عقاله ؟

اي الصديقين كان اوفى لصاحبه : الفرس ام الاعرابي ؟

الصهيل : صوت الفرس ، سم بعض الاصوات الاخرى لحيوانات .



أَصْدِقَائِي

لي قِلَّةٌ فِي ٱلْأَصْدِقَاءِ حسِبْتهُـمْ فوْق ٱلْجوَاهِـر للفقِيرِ الْمُعْـدِمِ
لمْ ينْظُرُوا يَوْمـا إلَيَّ بِرِيبـة بَـــلْ بَجَّلُونِـي كَالنبِـيِّ الملْهِمِ

* * *

دَارَ الزَّمانُ ولمْ يدُورُوا حَوْلهُ ، وتجَمَّعُوا حـوْلِي وَحـوْلَ تَأَلُّمِي
خلَقُوا لِيَ ٱلْأَفــراحَ فِي صُلبِ ٱلْأَسَى حتَّى كَأنَّ الكَارِثَـات تَنعَّمِـي

* * *

لي مِنهمُ مَنْ بَـاعَ كَنز مَوَدَّتِي * وكأنَّهُ قدْ بَاعَ عِرْضِيَ أوْ دَمِي
تَحْتَ ٱلنِّفَـاقِ طَعامُهُ وشرابُهُ * وٱلكيدُ مِهْنَتُـهُ، وبارَكَ مأتَمِي
ومضى يَمُنُّ عَـلَيَّ بعْـد نِكايَةٍ * ما للنِّكَايةِ غيـرُ فِرْطِ تَبسُّمِي
انِّي امْرُؤٌ أحْيا لأَنَّ عَقِيدَتِي تَحْيا * ولسْتُ بِمَـنْ يُدَنِّسُ مِرْقَمِي
وإذَا طُعِنتُ مِـن ٱلذِي أحْبَبْتهُ * فَعلَيَّ وِزْرِي لاَ عَرَفْتُ تَنَدُّمِي

يَـــا مَنْ يعيشُ مُشَاغِبـــا ، وَحَيَاتُهُ خِدعٌ علىَ خِدع ، وجَمٌّ تَوهُّم ِ ،
لا تـحْسبنِّي بَعْـــدَ غدْرِكَ واثقـــا، إنَّ المحَبَّـــةَ لاَ تكُـــونُ لأَرْقـــم

ـ احمد زكي أبو شادي ـ

افهم :

1 ـ الفقير المعدم : الفاقد لكل ما يقتات به:
2 ـ الريبة : الشك ، ارتاب الانسان في صديقه : شك في اخلاصه
3 ـ دار الزمان : تغير وتقلب
4 ـ صلب الاسى : وسط الحزن وشدته
5 ـ الكارثات والكوارث : المصائب والحوادث
6 ـ عرض الانسان : شرفه
7 ـ النفاق : اظهار خلاف الباطن . القط منافق . يرفع ذيله كانه يرحب بك وهو يريد ، في الحقيقة ، ان تعطيه شيئا
في القرآن : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار »
8 ـ النكاية : القهر .
9 ـ الجم : الكثير
10 ـ الارقم : الحية الخبيثة

فـــكـــر :

ما مكانة اصدقاء الشاعر عنده ؟
كيف يصف اصدقاءه ، خلال الابيات الاربعة الاولى ؟
ما ذا يقصد من البيت الخامس ؟
بماذا يقابل نكاية اصدقائه المتنكرين له ؟
بماذا يتوعدهم ؟
ما رايك في هذا البيت ؟
« احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق
فكان اعلم بالمضرة »

مِنْ وَحْيِ ٱلْجَفافِ

ٱلسَّمَـاءُ صَافِيَةُ ٱلْأَدِيم ، وَالشَّمْسُ تَبْعَثُ حَرَارَةً باقِيَّةً مِنْ فَصْلِ ٱلصَّيْفِ ، وَٱلْأَرْضُ كَالِحَةٌ مُغْبرَّةٌ . وَٱلْحدَّادُ قابِـعٌ وراء سِنْدَانِه ٱلصَّامِتِ ، يُدخِّنُ لُفَافَةَ تِبْغٍ ، وَيُتَابِعُ دُخَانَهَا ٱلْمُتَمَوِّجَ ، فَيَتَخَيَّلُ لَهُ أَنَّهُ سَحَابٌ . . . فيبْتَسِمُ ، وَيَطِيرُ بِخَيَالِهِ مَع تِلْك ٱلسَّحَابَةِ ويتسَاءَلُ



« أيْن عساهَا تَسْتقِرُّ ؟ فَتَبْرُدُ فَتتحـوَّلُ إلَى مطرٍ؟ آه . . . إنَّهـا فِي ٱلرِيفِ ٱلْقرِيبِ . . . وَإنَّ أهْلَـهُ لَمُسْتبْشِرُونَ ، خرجُوا جمِيعًا مِنْ

بُيُوتِهِمْ يتضرَّعُون إلى اللَّهِ ، ثُمَّ وَلَّوْا لائذين بالمخابئ، فراراً من ٱلسَّيْلِ ٱلنَّازِلِ ... وهذي قوافِلُهُمْ تَقْصِدُ المدينةَ ، ودُكَّانَ ٱلْحَدَّادِ، لِسَنِّ ٱلْمَحَارِيثِ وَإِصْلاَحِهَا ، وَشِرَاءِ ٱلْجَدِيدِ ، واقْتِناء ٱلْبُذُورِ.

وَيرْتفِعُ سَاعِدُ ٱلْحدَّادِ عَنِ ٱلْحديدةِ المحْمَرَّة ، ويَهْوِي بِالمطْرقةِ ، فإذا الاحْمِرَارُ ينْعكِسُ عَلى ٱلسِّنْدان منْ عقبِ ٱللُّفافة ، فينْتَبِهُ مِنْ حُلْمِهِ ، ويتْفُلُ عَلىَ ذلك ٱلْعَقِبِ ٱللَّعِينِ ، فيُغْرِقُهُ فِي لُجٍّ مِنْ بُصاقِهِ ، فيُطشْطِشُ تمامًا كما تفْعلُ ٱلحَدِيدَةُ ٱلْحَامِيةُ ، إذْ يغْمِسها فِي محْبِسِ ٱلْماءِ .

وَيقِفُ على بابِ ٱلدُّكَّانِ بَدَوِيٌّ على ظهْرِهِ مِخْلاةٌ مُثْقَلَةٌ كَأَنَّ فيهَا سِكَّةَ مِحْراثٍ لِلإِصْلاحِ ، فيَقولُ لهُ ٱلْحدَّادُ :« مِنْ أيْن قَدِمْتَ؟ مِنْ شَرْقٍ، أمْ مِنْ غَرْبٍ ؟ » فيُجِيبُ ٱلْبَدَوِيُّ : «مِنْ غرْبٍ» ... فيُقَهْقِهُ ٱلْحدَّادُ ويهُزُّ رأسهُ ، فَينْدَفِعُ ٱلْبدَوِيُّ قَائلاً :«ٱلحَقُّ معَكَ، يَا وَلَدِي، لقَدْ اسْتَوى ٱلْأَمْرُ فيِ هذا ٱلْعامِ ، فلا ٱلفرجُ آتٍ مِنْ شرْقٍ ولا من غرْبٍ»

فيقُولُ ٱلْحدَّادُ : «كلُّ مُصِيبةٍ أهْوَنُ مِنَ ٱلْجَفَافِ ، ألا ترى أنَّ ذلكَ نتيجَةُ إهْمَالِ ٱلْأَرْضِ فقَدْ تدفَّق ٱلْفلاَّحُون علىَ المدِينةِ ، كالسَّيْلِ ، لِلْعمَلِ فِي ٱلْحَظائرِ ؟ »

فابْتَسَم ٱلْبَدَوِيُّ ، وَقدْ أَدْرَكَ غرَضَ المُمَازَحَةِ ، وقَالَ : «ولِم لا تقُولُ إِنَّهُ كفْرُ ٱلنَّاسِ بِنِعْمةِ ٱللّهِ ، فأكثرُهُمْ لا يُكْرِمُونَ عَابِرَ ٱلسَّبِيل»

حسين أحمد حسين

افهم :

1 – **الارض كالحة** : معبّسة . (مجدبة لا نبات فيها)

2 – قابع وراء سندانه : مستتر وراءه ، والسندان من الات الحدادة وهو ما يطرق عليه الحديد

3 – لج من بصاق : بصاق كثير .

4 – تدفق الفلاحون على المدينة : قدموا اليها في سرعة وبشدة

5 – عابر السبيل : من عبر الطريق بمعنى مر بها وكانه شقها

اجـــب

الحداد قابع وراء سندانه الصامت ما تفهم من هذا التعبير ؟

ما كان يتخيل الرجل وهو على تلك الحال ؟

ما كان معمل حدادنا هذا مجهز بالالات عصرية ؟

لماذا توقف عمله عند الجفاف ؟

ما ذا بعث منظر الاعرابي ، بالباب ، في نفس الحداد ؟

هل تحقق فرحه ؟ لماذا ؟

خَرِيفُ الرِّيفِ

دَعْنَا الآنَ مِنَ ٱلمدِينَةِ ، فبِشْرُها ٱلْباسِمُ قَــدْ ٱسْتَمَرَّ فِي قُطُــوبِ ٱلطَّبِيعَةِ ، وَشجرُها ٱلْوارِفُ قدِ ٱقْشَعَرَّ مِنْ رِياحِ ٱلْخرِيفِ ، وكَأَنَّمَا حفَّتْ فِي جَوِّهَا ٱلْمسْتَنِيرِ أبابِيلُ سُودٌ مِنْ طُيُورِ اللَّيْلِ.



دَعْنَا مِنَ المدِينةِ ، وَتعَالَ نُرَفِّهُ عَنْ حَوَاسِّنَا وَأعْصابِنَا فِي ٱلرِّيفِ الآمِنِ ، وَفِي كَنَفِ ٱلْفَلاَّحِ ٱلْمُؤْمِنِ ، حَيْثُ ٱلْهَوَى جَمِيعٌ ، وٱلْخرِيفُ ربِيعٌ ، والطَّبِيعَةُ ٱلْكَهْلَةُ رُوَاءٌ . يَقُولُ (هِيقُو) :

«إِنَّ ٱلْخرِيفَ هُو ٱلرَّبِيعُ ٱنْبعَثَ مِنَ ٱلْقبْرِ ، نَاسيًا حُلاَهُ وَحُلَلَهُ»

وَلَكِنَّ ٱلْخَــرِيفَ عِنْدَنَا فِي ٱلرِّيفِ هُوَ ٱلرَّبِيــعُ ٱلحَــقُّ ، فِي نَضْرَتِهِ ، وَفِي زِينَتِهِ وَعِطْرِهِ ، فَبَيْنَمَا تَرَى ٱلْحُقُولَ ٱلْمُتَّصِلَةَ فِي بَيَاضِ ٱلدِّمَقْسِ أوْ صُفْرَةِ النُّضَــارِ ، يُجَرِّدُهَا سِبْتَمْبَرُ مِنَ القُطْــنِ الحَرِيرِيِّ الأَشْوَكِ وَالرزِّ العَسْجَدِيِّ الهَائِج ، إِذَا بِهَــا فِي خُضْــرَةِ السُّنْدُسِ أوْ زُرْقَةِ اللاَّزَوَرْدِ ، يَكْسُوهَا أكْتُوبَرُ أعْوَادَ الذُّرَةِ اللَّقَّاءِ .

فَأيْنَمَا أدَرْتَ بَصَرَكَ لاَ تَجِدُ إِلاَّ رِياضًا شَجْرَاءَ ، وَمُرُوجًا فَيْحَاءَ ، مِنْ زُهُورٍ وَكَلإٍ .

خرِيفُ الرِّيفِ وَرَبِيعُهُ يَتَّفِقَانِ فِي ٱلْخُصُوبَةِ وَٱلْبَهْجَةِ ، وَيَخْتلِفَانِ فِي ٱلْحَيَوِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ ، فَبَيْنَمَا تَجِدُ رَبِيعَ أبْرِيلَ وَمَايُو مَوَّارًا بالحَيَاةِ ، هَدَّارًا بِالهُتَافِ ، إِذْ تَجِدُ رَبِيعَ اكْتُوبَرَ وَنُوفَمْبَرَ سَاجِيَ ٱلنَّهارِ ، سَاكِنَ الطَّائِرِ . أيُّ جَمَالٍ أمْلَكُ لِلنَّواظِرِ مِنْ جَمَالِ السَّمَاءِ الرِّيفِيَّةِ ، وَقَدْ زَيَّنَتْهَا رِيَاحُ الخَرِيفِ بِقزَعَاتٍ مِنَ الغَيْمِ ٱلرَّقِيقِ ، كَأنَّهَا القُطْعَانُ البِيضُ ترْتعِي فِي المرُوجِ الخُضْرِ . هذِهِ السَّماءُ بِألْوانِها المخْتَلِفَةِ تنْطبِقُ على أرْضٍ لاَ تسْمَعُ فِيها إِلاَّهُتَافَاتِ الطَّيْرِ الحَائمةِ على أعْذَاقِ ٱلنَّخِيلِ اليَانِعَةِ ، وَسَنابِلِ الذُّرَةِ النَّضِيدةِ ... والرُّعاةُ قدْ كوَّمُوا

الحشيشَ أمَامَ الماشِيةِ ، وتحَلَّقُـوا حوْلَ النَّار المشْبُوبة ، يشْوُونَ عليْها أمْطَارَ الذُّرَةِ ، وَصِغار ٱلسَّمكِ ، ثُمَّ يأكُلُونَ ويُغنُّونَ .

احمد حسن الزيات

افهم :

1 ـ الطبيعة رواء : الرواء : حسن المنظر. الطبيعة رواء : جميلة .

2 ـ الدمقس : الحرير الابيض .

3 ـ النضار : الذهب . ويقال فيه : التبر اذ كان غير مصنوع .

4 ـ الرز العسجدي : نسبة الى العسجد وهو الذهب .

5 ـ اللازورد : معدن ثمين يتحلى به كالذهب والجواهر .

6 ـ الربيع موار بالحياة : الموار · الذي يتحرك بسرعة ويظطرب كثيرا والمعنى : الربيع الكثير الحركة بما يبعثه من حيوية ونشاط

فكر :

ما هي مظاهر انتصاب الخريف بالمدينة ؟

وما هذه المظاهر بالنسبة للريف؟

اين وجد الشبه ، في الريف ، بين الربيع والخريف ؟

ما هي الاشغال الخريفية بالريف بالنسبة للفلاح ؟

وما هي بالنسبة للملاح ؟

ما ينتج عن حلول الريف من تكاثر اعمال صناعية ؟



سِبْتَمْبر

سِبْتَمْبَرُ !
دُنْيَا مُغَيِّمَةٌ وَجَوٌّ أغْبَرُ
والرِّيحُ ، عاتِيَةً ، تجُورُ وتَصْفِر
تَحْثُو التُّرابَ وتنْذِرُ
أقْبَلْتَ ، يَا سِبْتَمبرُ !
والرَّوْضُ ، فِي رَيْعَانِه ، يَتَبخْتَرُ
نَضِرٌ يَمِيس ويَخْطِرُ ،
الصَّيفُ ، ذاك العُنْفُوانُ الأَخْضَرُ ،
حُلْمٌ جَميلٌ أبْتَرُ .
ٱلصَّيْف مَرَّ بِهِ ، كطيْف يَعْبُرُ ،
فإذا بِهِ ذَاكَ ٱلأَغَنُّ المزْهِرُ ،

وأتيْتَ ، يا سبتمْبَرُ ،
ونزلْتَ ، عَاصِفَةً ، تدُكُّ وتَصْهَرُ ،
ما هذا ؟ أيْنَ الصَّيْفُ ؟ أمْ أيْن الزُّهورُ النُّضَرُ ؟
هِيَ هَهُنَا ، وَهُنَاك ، تذْرُوها الرِّياحُ وتنْثَرُ
أوَّاهُ يا سِبْتمْبَرُ ! كمْ ذا تلُفُّ وَتُقْبِرُ !
يا جمْرةً لَمَّا تَزَلْ بيْن الضُّلُوعِ تَسَعَّرُ !
يا دمْعَةً جَمَدتْ فلاَ تَتَحدَّرُ !
أوَّاه ... يا سِبْتمْبرُ !

احمد اللعماني

فكر :

لماذا يكون الجو في الخريف اغبر ؟
بماذا تنذر الريح في الخريف ؟
ما يصيب الزهور اذا حل الخريف؟
من الذي يفرح بالخريف رغم عواصفه ؟
بماذا شبه الشاعر الخريف؟
ما هي غلال الخريف؟

افهم :

1 – جوّ اغبر : لونه لون الغبار : والغبار : التراب
2 – الريح العاتية : الشديدة ، العاصفة
3 – ريعان الشيء : اوله وافضله ، كريعان الشباب
4 – تذروها : تطيرها ، وتفرقها
5 – تستعر الجمرة : تشتعل
6 – اواه : كلمة يقولها الانسان عند ما يشكوا ويتوجع .



الصَّيَّادُ المَنْكُودُ الحَظّ

أخْبَرَ شَابٌّ عَنْ نَفْسِهِ قَال :

اشْتَدَّ بِيَ الشَّوْقُ إلَى الصَّيْدِ ، وَعَلَّلْتُ النَّفسَ بِالحُصُولِ عَلى صَيْدٍ وَافِرٍ ، وَلَذَّة عُظْمَى ، فَخَرَجْتُ إلى البَرِّيَّةِ ، وَأَخَذْتُ أجُولُ فِي أطْرَافِهَا، تَارَةً يَسْتفِزُّنِي الأَمَلُ ، فَأجْرِي بِخِفَّةٍ وَنَشَاطٍ ، وَطَوْراً يَأخُذُ مِنِّي الفَشَل وَالإِعْيَاءُ ، فَأَمْشِي مُتَثَاقِلاً ، كاسِفَ البَـالِ حَتَّى أعْيَانِي الجَوَلانُ ، ولـمْ أَصْطَدْ شَيْئًا .

وَوَلَّى النَّهَارُ ، وَكادَ يَهْجُمُ اللَّيْلُ ، ولـمْ أُحَصِّلْ عَلَى مَا يبُلُّ الغَلِيلَ، فَعُدْتُ كَسِيرَ القَلْبِ ، حَزِينًا . وَكرِهْتُ أنْ أعُودَ إلى قَوْمِي صِفْرَ اليَدَيْنِ ، فَأتَعَرَّضَ للاِسْتِهْزَاءِ ، فبَقِيتُ فِي حَيْرَةٍ ،لا أدْرِي ما أفْعلُ .

لكِنَّ القَدَرَ يَسَّرَ لِي أمْرا كَانَ بِهِ تَفْرِيجُ كُرْبَتِـي ، ذَلِكَ أنِّي صَادَفْتُ رَجُلاً مَعَهُ أرْنَبٌ حَيَّةٌ فَاشْتَرَيْتُها منْهُ ، وَقَدْ قلْتُ فِي نَفْسِي،

«نَجَوْتُ الآنَ مِنَ الْفَضِيحَةِ ، وَمَا عُدْتُ أَخْشَى لَوْما ولاَ هُزُواً ، فَعَلَيَّ أَنْ أُطْلِقَ النَّارَ عَلَى الأَرْنَبِ ، وَأَحْمِلَهَا قَتِيلَةً إِلَى البَيْتِ ، فَأُوهِمَ النَّاسَ أَنِّي قَدْ اصْطَدْتُهَا .»

فَرَبَطْتُهَا إِلى جِذْعِ شَجَرَةٍ بِرُمَّةِ حبْل ، كَانَتْ مَعِي ، وَابْتَعَدْتُ قَلِيلاً ، وَصَوَّبْتُ البُنْدُقِيَّةَ إِلَى الأَرْنَبِ . فَانْفَجَرَ البَارُودُ ، وَمَرَقَ الرَّصَاصُ ، فَأَصَابَ الحَبْلَ فَقَطَعَهُ ، وانْفَلَتَتِ الأَرْنَبُ .

فَلاَ تَسَلْ عَلَى مَا أَصَابَنِي عِنْدَئِذ ، فَقَدْ بَقِيتُ فِي مَكانِي جَامِدا ، مَبْهُوتًا ، لاَ أَتَمَالكُ مِنَ القَهْرِ ، ولسْتُ أَدْرِي كَيْفَ سَعَتْ بِي قَدَمَايَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَلاَ كَيْفَ رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي .

نجيب حبقة

افهم :

1 – منكود الحظ : قليل النصيب

2 - كاسف البال : قليل الامل كانه يائس .

3 – الغليل : العطش الشديد

4 – يسر له الامر : صيره سهلا في القرآن «ان مع العسر يسرا»

وفي الحديث «لن يغلب عسر يسرين»

5 – اوهم الناس بكذا : جعلهم يظنونه

6 – رمة الحبل : قطعة حبل بال

7 – مرق الرصاص : نفذ في الطريدة وخرج منها

8 – القهر : الغلبة .

فكر :

اترى هذا الصياد منكود الحظ حقا ؟

ما الدليل على ذلك ؟

ما يعجبك من حياة الصياد ؟

ما الذي تحبه منها ؟

هل الصياد قام بعمل مفيد ؟

ام العكس ؟

ابحث عن اوصاف لصيادنا هذا ؟

هل ينقصه شيء من لوازم العمل ؟

ما هو ؟



بُنْدُقيَة ثَرِيَّة

كُنْتُ فِي خِدْمَةِ رَجُلٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ مُوسِرٌ ، وكُنْتُ أَصْحَبُهُ آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ إلى المدِينةِ ليَسْتَوْرِدَ جِرايَتَهُ . ولمْ يُعْرَفْ عَنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَعَهُ كِيساً ، أوْ نِطاقًا ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَصْلُحُ لِحَمْلِ المالِ . فَأَيْنَ كانَ يَحْشُو دَنَانيرَهُ ، يَاتُرَى ؟

وَذَاتَ مَسَاءٍ كُنَّا رَاجِعَيْنِ إِلَى المَنْزِلِ ، بَعْدَ أَنْ قَبَضَ الجِرَايَةَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَسِيرُ أَمَامِي ، وَأَنَا ، مِنْ خَلْفِهِ ، أُقَلِّبُ بِإِعْجَابٍ بُنْدُقِيَّةً أَنِيقَةً كانَ يَحْمِلُهَا بِاسْتِمْرَارٍ عَلَى كَتِفِهِ ، وَكَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُنَا أَرْنَبٌ ، أَوْ حَجَلَةٌ ، أَوْ سُمَانَى ، فَيُسْنِدُ سَيِّدِي البُنْدُقِيَّةَ إِلَى كَتِفِهِ ، وَيُسَدِّدُ

سِلاحَهُ، وَلَكِنَّهُ لاَ يطْلِقُ بَارُودَتَهُ. فَكَمْ أجْهَدْتُ فِكْرِي لمعْرِفَةِ السَّببِ، لكِنْ دُونَ جَدْوَى.

وَحِينَ سَدَلَ اللَّيْلُ سَتَائِرَهُ، كُنَّا قَدْ تَوَسَّطْنا الطَّريقَ الرَّابِطةَ بَيْنَ المدِينَةِ وَالقَصْرِ، فَتَقَرَّرَ أنْ نَتَوَقَّفَ عِنْدَ خَالِي، وبَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ دَخَلَ الخالُ بِبنْدُقيَّتِهِ، وَلمَّا لاَحَظَ أنِّي مُنْتَبِهٌ، بَادرَنِي قَائلاً: «هَلْ لكَ فِي قَتْلِ أرْنَبٍ، يَا حَضَرِيُّ؟» فَقُلْتُ: «كيْفَ لاَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي سِلاَحٌ» فَقَالَ: «خُذْ بُنْدُقِيَّةَ الرَّجُلِ فَتَجْلُوهَا»

أجَلْ! لعَمْرِي إنَّ الفُرْصَةَ سَانِحَةٌ: فَهَذَا صاحِبُنَا يَغطُّ فِي نَوْمِهِ، وَهَا هِيَ البُنْدُقِيَّةُ تَلْمَعُ، فَأَخَذْتُها خُلْسةً، وَخَرَجْنَا، وَضَوْءُ القمرِ مُتَلالِئٌ وَضَّاءٌ.

وَفَجْأَةً هَمَسَ خَالِي: «حَذَارِ، إنَّ الدَّابَّةَ هُنَا، كامِنَةٌ.» وَفِعْلاً اضْطَرَبَتِ الأَعْشَابُ، وَرَأَيْتُ ظِلَّ أُذُنَيْنِ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ رَصاصَتَانا دَفْعَةً وَاحِدَةً.

كانَتِ الأَرْنَبُ عَلَى النَّارِ تُقَلَّبُ فِي سَفُودٍ حِينَ انْتَبَهَ السَّيِّدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحا، وَكمْ بلَغَ مِنْهُ السُّرُورُ مَبْلَغَهُ حِينَ عَلِمَ أنَّهُ سَيَأْكُلُ لَحْمَ أرْنَبٍ. وَبَيْنَمَا كانَ خَالِي يَقْطَعُ اللَّحْمَ بَيْنَ يَدَيْ ضَيْفِهِ، قَصَّ الخَبَرَ على عِلاَّتِهِ، وَإِذَا بِالرَّجُلِ يُمْتَقَعُ لَوْنُهُ، وَيَصِيحُ بِي: «أنْتَ، يا لَعِينُ، اسْتَعْمَلْتَ بُنْدُقِيَّتِي؟ ولكِنِّي وَضَعْتُ فِيهَا

خَمْسَةً وَعِشْرِينَ دِينَارا، إِنَّها دَنَانِيرُ مِنْ ذَهَبٍ، فِي أُنْبُوبِ البَارودَةِ، فَوْقَ الحَشْوَةِ.» وأَنْقَذَ خَالِي المَوْقِفَ حِينَ قَال : «لاَ حَرَجَ فِي الأَمْرِ، فَلَيْسَ هُنَاك مَا يَدْعُو لِلْهَلَع» وَفِي حَرَكَةِ الوَاثِقِ أخْرَجَ الدَّنَانِيرَ مِنْ جَوْفِ الأَرْنَبِ، مَطْلِيَّةً بِالدُّخَانِ، ثُمَّ ضَحِكَ وَقَالَ : «لَعَمْرِي لَقَدْ أَصَابَتِ الطَّلْقَةُ الهَدَفَ مُتَجَمِّعَةً ... وَإِنَّ البُنْدُقِيَّةَ تَصْلُحُ كِيساً لِلأَثْرِياء».

عن «ديماس»

افهم :

1 ـ النطاق : ما يشد به الانسان وسطه

2 ـ يسدد سلاحه : يقومه الى ما يريد صيده ويوجهه اليه :

3 ـ تجلو البندقية : تسقلها وتذهب صدأها

4 ـ يتلالا : يلمع ويشرق

5 ـ الحشوة : ما حشيت به البندقية وجعل وسطها من رصاص وبارود .

6 ـ الهدف : كل مرتفع من بناء او كثيب رمل او جبل ، ومنه الغرض الذي يرمى ، والمراد به هنا الارنب المراد اطلاق النار عليه

فكر :

كان الخادم يفكر في امر سيده :

من اية ناحية ؟

لماذا امتقع لون « السيد » ؟

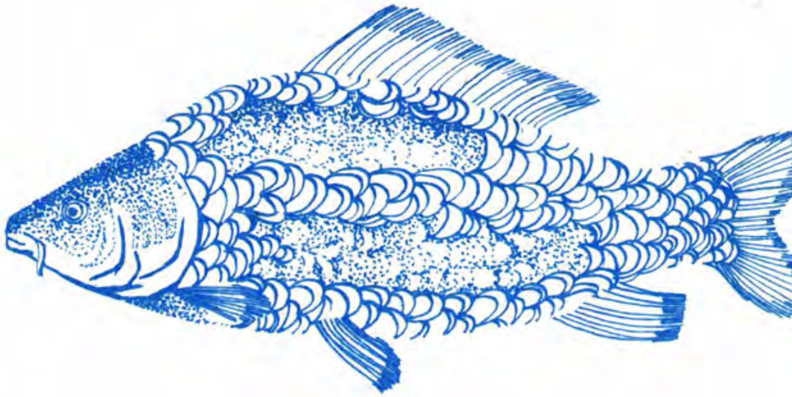
تصور حالة الخادم حينئذ : كيف كانت ؟

علام يدل ضحك الخال ؟

ما رايك في هذا السيد الثري ؟

لمن يجمع البخيل ماله ؟

فكر في ابواب نافعة يمكن اصحاب الاموال طرقها .



السَّمكَة

لِأَحْمَدَ بنِ مِسْكِينٍ صَدِيقٌ صَيَّادٌ ، حَدَّثَهُ يَوْمًا فقَال :

«وَقَفْتُ أمْسِ عَلَى بَابِ المسْجِدِ ، وقَدِ انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ صَلاة الجُمُعَة ، فَمَرَّ بِيَ «أبُو نَصْرٍ بِشْرُ الحَافِي» فقَالَ: «مَالِي أَرَاكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقُلْتُ. «مَا فِي البيْتِ دَقِيقٌ ، وَلاَ خُبْزٌ ، وَلا دِرْهَمٌ ، وَلاَ (شَيْءٌ) يُبَاعُ » فَقَال : «اللَّهُ المسْتَعَانُ ! أحْمِلْ شبَكَتَكَ ، وتَعَال إلى الخَنْدَقِ » فَحَمَلْتُهَا ، وَذَهَبْتُ مَعَهُ .

فَلمَّا انْتَهَيْنَا إلى الخَنْدَقِ قَالَ لي : «تَوَضَّأ وصَلِّ ركْعَتَيْنِ» فَفَعَلْتُ ، فَقَال : « سَمِّ اللَّهَ تَعالى ، وَأَلْـقِ الشَّبَكَةَ » فَسَمَّيْتُ ، وَأَلْقَيْتُهَا ، فَوقعَ فِيهَا (شَيْءٌ) ثَقِيلٌ فَجَعَلْتُ أجُرُّه ، فَشَقَّ عَليَّ ، فَقُلْتُ لَهُ «سَاعِدْنِي، فَإِنِّي أخَافُ أنْ تَنْقَطِعَ الشَّبَكَةُ ، فَجاءَ ، وَجَرَّهَا مَعِي ، فَخَرَجَتْ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ ، لَمْ أرَ مِثْلَهَا سِمنًا ، وَعِظَماً ، وَفَرَاهةً . فَقَالَ «خُذْهَا ، وَبِعْهَا، وَاشْتَرِ بِثَمَنِها مَا يُصْلِحُ عِيالَكَ .

فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ اشْتَرَاهَا ، فَابْتَعْتُ لأَهْلي ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أكَلْتُ وَأَكَلُوا ، ذكَرْتُ الشَّيْخَ فَقُلْتُ : «أُهْدِي لَهُ شَيْئًا ! فَأَخَذْتُ رُقَاقَتيْنِ وَجَعَلْتُ بَيْنَهُمَا حَلْوَى ، وَأتَيْتُ إِلَيْهِ ، فَطَرَقْتُ البابَ ، فَقَالَ : «مَنْ» ؟ قُلْتُ : «أبُو نَصْرٍ» فَقالَ : « افْتَحْ ، وضَعْ مَا مَعَكَ فِي الدِّهْلِيزِ ، وادْخُلْ»

فَدَخَلْتُ ، وَحَدَّثْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ . فَقَالَ : الحمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذلكَ، فَقُلْتُ : إِنِّي هَيَّأتُ لِلْبَيْتِ شَيْئًا ، وقَدْ أكلُوا ، وَأَكَلْتُ ، وَمَعِي رُقَاقَتَانِ فِيهِما حَلْوَى .

فَقَالَ : «يَا أبَا نَصْرٍ ، لَوْ أطْعَمْنَا أنْفُسَنَا هَذاَ ، مَا خَرَجَتِ السَّمَكَةُ ، اذْهَبْ كُلْهُ أنْتَ وَعِيَالُكَ .»

قَالَ أحْمَدُ بْنُ مِسْكِينٍ : « وَكُنْتُ مِنَ الجُوعِ بِحَيْثُ لوْ أصَبْتُ رَغِيفًا لَحَسِبْتُهُ مَائدَةً ، أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاء ، ولَكِنَّ كَلِمةَ الشَّيْخ عَنِ

السَّمَكَةِ أشْبَعَتْنِي بِمَعَانِيهَا شِبَعًا لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيا ، كَأَنَّمَا طَعِمْتُ مِنْهَا ثَمرةً مِنْ ثِمارِ الجَنَّة .

مصطفى صادق الرافعي

افهـــم :

1 – الخندق : الحفير . ويراد به هنا النهر الصغير .

2 – شق علي الامر : صعب علي واشتد

3 – الفراهة : الخفة والنشاط

4 – الرقاقة : جمعها الرقاق وهوالخبز المنبسط .

5 – مايصلح عيالك : « الجوع افسد حال العيال ، والشبع يحسّن حالهم » والمعنى : غذاء يذهب جوع عيالك

اجـــب

بماذا اشار ابو نصر على محدثه ؟

ما كانت غنيمة هذا الصائد ؟

فيما انفق ثمن سمكته ؟

كيف اعترف الصائد بالجميل للشيخ ؟

ما رايك في امتناع الشيخ من قبول الهدية ؟

ما المغزى من هذه الواقعة ؟

في الحديث « القناعة كنز لا ينفذ . »



حَيرةُ زَوج

طَالَ سُهادُ «أبِي سَعِيدٍ» وَلَمْ يَأخُذْهُ نَوْمٌ ، وتَعَالَى أنِينُ زَوْجِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ صَبْرا ، فقَامَ إلَى الرُّكْنِ الآخَرِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَأشْعَل السِّرَاجَ ، كَأنَّمَا يُرِيدُ أنْ يَدْفَعَ بِضَوْئِهِ البَاهِتِ مَا رَكِبَ نَفْسَهُ مِنْ هَمٍّ ، وتَقَدَّمَ إلى زَوْجِهِ .

إنَّهَا لَمْ تَنَمْ ، هِيَ الأُخْرَى ، مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ ، ولمْ تَطْعَمْ ، وَإنَّهَا لَتَتَلَوَّى عَلَى الحَصِيرِ ، وتَهْتَزُّ كَمَنْ هَزَّتْهُ رِيحٌ فَمَنَعَتْهُ القَرَارَ ، مَاذَا يَفْعَلُ

«أبُو سَعِيد» ولـمْ يَبْقَ لَدَيْهِ حِيلَةٌ فِي صَدِّ هَذِهِ الحُمَّى المِهْذَارِ ؟ لقَدْ حَاوَل ، جُهْدَهُ ، إِطْفَاءَهَا ، وبَذَلَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ : خَلَطَ خَلاًّ بزَيْتٍ ، وَدَلَكَ بِهِ بَدَنَ زَوْجِهِ ، ثُمَّ قَيَّضَ بَيْضَةَ دَجَـاجٍ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثُمَّ غَطَّاهَا وزَمَّلَهَا ، فَمـا انْطَفَأَ اللَّهِيبُ ، وَلاَ خَفَّ عَنْهَا الدَّاءُ .

وَضَاقَ صَدْرُ «أَبِي سعيد» فَأَرْسَلَهَا مِنْ أَعْمَاقِهِ زَفْرَةً ، مَزَّقَتْ سِجْفَ اللَّيْلِ ، وَأَعَادَ النَّظَرَ إِلَى زَوْجِه ، فَإِذا الأَلَـمُ بِهَا يَسْتَبِدُّ فَقَالَ : «مَنْ لِي بِإِنْقاذِهاَ ؟ أو التَّخْفِيفِ عَنْهَا ؟ فَالقَرْيَةُ لَيْس بِها طَبِيبٌ ، وَلاَ فِي جَيْبِهِ مَالٌ ، وَلَوْ أَبْقَتِ الأَيَّامُ شَيْئا مِنْ حُلِيِّ زَوْجِهِ لبَـاعَهُ ، ثُمَّ أَلَيْسَ يَقُولُونَ فِي القَرْيَةِ : «إِنَّ الأَطِبَّاءَ مَا دَخَلُوا بَيْتاً إِلاَّ أَفْلَسَ ، وَخَرَجَ مِنْهُ مَيْتٌ» . وَمَرَّ بِخَاطِرِهِ خَيَالُ جَارِهِ ، وَقَدِ اعْتَلَّ وَلَدُهُ فَبَاعَ مَا كَانَ عِنْدَهُ لِمُدَاوَاتِهِ ، فَخَسِرَ الابْنَ وَالرِّزْقَ .

وَادْلَهَمَّتِ الدُّنْيَا عَلَى «أَبِي سَعِيدٍ» فَباتَ شَرَّ مَبِيتٍ ، وَبَـاتَتْ زَوْجُهُ عَلَى أَسْوَإِ حَالٍ ، أَرَقًا ، وعَرَقًا ، وَحُمَّى ! . . . فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّباحُ ، وَجَدَّتْ بِزَوْجِهِ العِلَّةُ ، قَـالَ : لأَذْهَبَنَّ بِهَـا إِلَى القَرْيَةِ المجَاوِرَةِ ،

وَلَأَسْتَشِيرَنَّ فِي شَأْنِهَا الطَّبِيبَ ، وَأَحَسَّ بِهِ جَارُهُ ، فَقال لهُ : «لَوْ ذَهَبْتَ ، يَا «أبَا سعيد» إلى الشَّيْخِ «أبِي حَنْظَلَةَ» فلكَمْ دَاوَى ، وَآسَى ، وَأَسْدَى النَّصَائِحَ ! وَمَنْ يَدْرِي ؟ فَلَعَلَّ مَا بِهَا عَيْنٌ أَوْ سِحْرُ سَاحِرٍ .

— يتبع — محمد فرج الشاذلي

الفهم :

1 — السّهاد والارق : ذهاب النوم عن الانسان في الليل .

2 — القرار : الاستقرار والثّبوت في المكان .

3 — الحمى المهذار : المتسببة في الهذر وهو ان يخلط الانسان ويتكلم بما لا ينبغي

4 — قيض البيضة : كسرها

5 — الزّفرة : التنفس مع مد النفس.

6 — ادلهمت الدنيا : اظلمت

7 — سجف الليل : الستار . وهنا : ظلمة الليل المنتشرة كانها ستار

8 — جدت بزوجه العلة : اشتد بها المرض

9 — آسى : عزى وصبّر .

اجـــب :

لماذا لم ينم « ابوسعيد ؟

اي تعبير يدلك على شدة الالم بالزوجة؟

بماذا عالج المسكين مريضته ؟

لماذا احتار الرجل في امره ؟

اقرأ من « ثم اليس يقولون في القرية الى... والرزق » ؟

هل تشاطر اهل القرية رايهم هذا ؟ لماذا ؟

فيم فكر« ابوسعيد » صباحا ؟

الى من وجهه جاره ؟





طَبيبٌ ...

قَامَ «أَبُو سَعِيد» وبَوَارِقُ الأَمَلِ تتَرَاقَصُ أمَـام عَيْنَيْهِ، ومَضى إلَى الشَّيْخِ ...

فَسَلَّمَ، وَقَصَّ عَلَيْهِ خَبَرَ زَوْجِهِ، وَشَكَا إلَيْهِ فَـاسْتَمعَ «الشَّيْخُ» مُهْتَمًّا، ثمَّ أمَرَ بِالبَابِ فأُغْلِقَ، ثُمَّ تَناوَل مُجَلَّدًا ضَخْماً، قَدْ بَلِيَتْ دَفَّتَاهُ، مِنْ كَثْرَةِ مَا تَنَاوَلَتْهُ يدَاهُ، ثُمَّ قَرَّبَ إلَيْهِ مِجْمَرَةً» بِهَا نَارٌ، فرَمَى بِهَـا بَخُوراً، فتَصَاعَدَ مِنْهُ دُخَانٌ ثُمَّ طَفِقَ يَقْرَأُ ويُهَمْهِمُ، ثُمَّ حَمْلَقَ عَيْنَيْهِ كالفَزِعِ المُرْتاعِ، ثُمَّ حَرَّكَ يَدَيْهِ كَالمُنْزَعِجِ لأَمْرٍ دَهَمَهُ، ثُمَّ زادَ فِي الهَمْهَمَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَثَاءَبُ، وَجعَلَتْ دُمُوعُهُ

تَنْهَمِرُ حَتَّى ٱخْضَلَّتْ لحيَتُهُ ، ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً اهْتَزَّ لهَـا البَيْتُ «إليَّ يَا شَمْهَرُوشْ ! يَا أبَا المعْجزاتِ ! يَـا «شَمْهَرُوشُ !» ثُمَّ جعَلَ يُصَوِّبُ فِي المرْأةِ ويُصَعِّـدُ ،ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى «أبِي سعيد» وَقَالَ : إنَّهَا قَدْ أكلَتْ حوتًا قَالَ «أبو سعيد» إي ، ورَبِّي . مُنْذُ شَهْرٍ. قَالَ : لقَدْ رمَتْ بِخَيَاشِيم الحُوتِ ولَمْ تُبَسْمِلْ فأَصَابَتْ عَيْـنَ جَانٍّ فَفَقَأتْهَا . فَقَالَ : يَـا اللَّهُ ! إنْ كَانَ ذَلك فعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ . قَالَ لقَدْ عاقَبَها أوْلاَدُ ابْنِ الأَحْمَرِ بِمَـا اقْتَرَفَتْ يَدَاهَا . فَانْتَفَضَ «أبو سعيد» وَقَالَ : هلْ مِنْ خَلاَصٍ ، يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ؟ قَالَ : قُمْ فَأتِنِـي بِدِيكٍ أسْوَدَ لاَ بَيَاضَ فِيهِ ، وَصَحْنٍ أبْيَضَ لاَ خَطَّ فِيـهِ ، وبَيْضَةِ دَجَاجَةٍ ، لا سَوْداءَ وَلاَ بَيْضَاءَ .

فَخَفَّ «أبو سعيد» فَأبْطَأ حَتَّى إذَا عَـادَ وَجَدَ الشَّيخَ لـمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ ، فَمَا أحَسَّ بِأبِي سعيد حَتَّى جَذَب مِنْهُ الدِّيكَ ، فَذَبَحَـهُ ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِهِ ، فَنَضَحَ بِهِ جَبِينَ المرِيضَةِ ، ثُمَّ أخَذَ الصَّحْنَ ، فكَتَبَ فِيهِ حتَّى لَمْ يَدَعْ بَيَاضًا ، ثُمَّ مَحَى ذلِكَ بِمَاءٍ سَقَاهَـا إيَّاهُ ، فَلمَّا فرَغَ أخَذَ بَيْضَة الدَّجاجِ فَكَتَبَ علَيْهَا أحْرُفًا غليظَةً ، ثُمَّ أدارَهَا سَبْعًا على رَأْسِ المرْأةِ ، ثُـمَّ قَالَ : خُذْ ، يَا أبَا سعيد ، هذِهِ البَيضَةَ ، فَادْفِنْهَا فِي قَبْرٍ لَمْ يَمْضِ عَلَى مَوْتِ صَاحِبِهِ شَهْرَانِ ، وَخُذْ هَذِهِ الوُرَيْقَاتِ ، فَأَحْرِقْ واحِدةً عِنْدَ طُلُـوعِ الشَّمْسِ وَوَاحِدَةً بَعْدَ

غُرُوبِها. قُمْ ، وَعُدْ إليَّ فِي مِثْلِ هَذا اليَوْم لِأَقْرَأ عَلَيْها ما لَمْ تُمَسَّ بَعْدَه بِسوءٍ .

وَجاءَ اليَوْمُ المَوْعُودُ ، ولكِنَّ «أبا سعيد» لَمْ يذْهَبْ إلَى الشَّيْـخ ، لأَنَّ زَوْجَهُ كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ مُنْذُ يَوْمَينِ .

محمد فرج الشاذلي

افهم :

1 ــ المجلد : الكتاب المغلف بالجلد

2 ــ دهمه الامر : غشيه

3 ــ اخضلت لحيته : نديت وابتلت .

4 ــ صعد وصوب في المرأة : رفع بصره وخفضه متاملا منها .

5 ــ نضح جبين المريضة بالدم : رشه وبله به .

اجـــب :

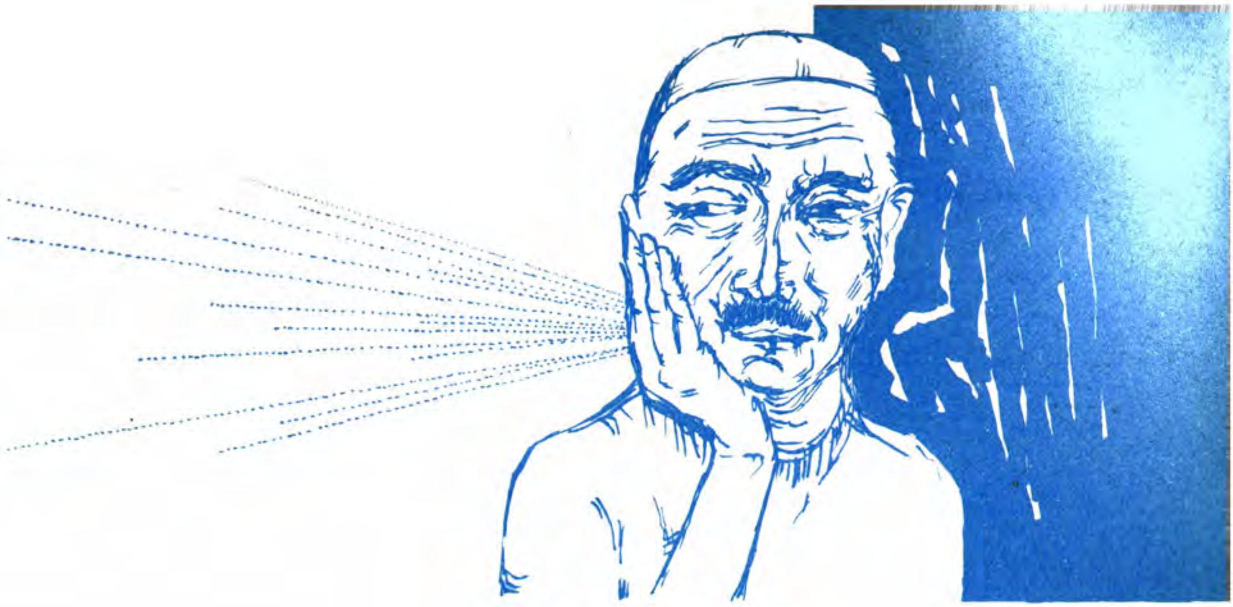
هل ترى غرابة في اعمال الشيخ ؟ ما تفاصيل ذلك ؟

لماذا انتفض « ابو سعيد » ؟

ما سبب العقاب المسلط على الزوجة ؟

ما طلب « ابوحنظلة » من « ابي سعيد » ؟ ولاي غرض ؟

قارن بين هذا الشيخ وطبيب المدرسة ؟ ايهما تختار ؟ ما سبب ذلك ؟



ضَرْسي

صَاحِبٌ آوَيْتُهُ خَمْسِينَ عَامًا   مَالَهُ ، فِي كَنَفِي ، مَلَّ الْمُقامَا ؟
بَيْنَ فَكِّي وَلِسَانِي صُنْتُهُ   لَمْ يَلُكْ إِثْمًا ، وَلَمْ يَمْضَغْ حَرَاما
كَمْ وَكَمْ ذُقْتُ وَإِيَّاهُ الطَّوَى   حِينَ لَمْ نَلْقَ سِوَى الغَثِّ طَعَاما
كَمْ نَوَيْنَا الصَّوْمَ لا عَنْ حِسْبَةٍ   أَتُرَى يَا صَاحِ ، قَدْ عِفْتَ الصِّياما
أَيُّهَا الضِّرْسُ الذِي أَرَّقَنِي   بَعْدَمَا اعْتَادَتْ جُفُونِي أَنْ تَنَاما
إِنْ تَكُنْ أَرَّقْتَنِي اليَوْمَ فَكَمْ بِتُّ أَرْعَى النَّجْمَ ، بِالأَمْسِ ، غَرَاما
أَيُّهَا المُنْبَتُّ عَنْ أَقْرَانِهِ   كُلُّ أَقْرَانِك يُقْرِيك السَّلامَا
رُبَّ سِنٍّ أَعْوَلَتْ أَوْ نَاجِذٍ   بَاتَ مِنْ بَعْدِك فِي ذُلِّ اليَتَامَى
لاحَ فِي المِرْآةِ لِي نَاصِعُهُ   حَالِكَ اللَّوْنِ مِنَ الحُزْنِ ظَلامَا
كُنْتُ أَبْدو ضَاحِكَ السِّنِّ ، فَمَا   بَالُ سِنِّي اليَوْمَ تَأْبَى الابْتِسَامَا
أَوْهَمَتْنِي فَجْوَةٌ وَاحِدَةٌ   أَنَّ فِي فِيَّ تَضَارِيسًا عِظَامَا

بِضْعَةٌ غَالِيَـةٌ مِنْ جَسَـدِي بِيَدِي وَسَّدْتُها أمْسِ الرَّغَـامَا
دُفِنَتْ دُونَ احْتِفَـالٍ ، وَمَضَتْ لمْ يُرَقْ فِي إِثْرِهَا الدَّمْعُ سَجامَا
لَسْتُ أدْرِي أنَا فِي مأتَـمِهَا ثَاكِلٌ ، أمْ أنَا مَنْ ذَاق الحِمامَا
قُلْ لِمنْ يَنْدُبُ عُضْوًا رَاحِـلاً عَنْ قَرِيبٍ يَبْلُغُ الموْتُ التَّمَـامَا
والمنَايَا مَنْهَلٌ ، مِـنْ مَائِـهِ دَفْعَةً ، نَشْرُبُ ، أوْ جَامًا فَجامَا
يَا غَرِيبًـا أنْكـرَتْهُ لِثَّتِـي لمْ يُصَاحِبْنِي رَضِيعًا ، وَغُلامًـا
عَلِم اللّهُ ، لقَـدْ جَاوَرْتَنِـي كَارِهًا ، لَكِنَّ جَارِي لَنْ يُضَاما
أيْنَ صُنْعُ الطِّبِّ مِنْ صُنع الذِي بَرَأ الأنْفُسَ لَحْمًـا وَعِظامًـا

محمود غنيم

افهم :

1 – في كنفي : في حفضي ورعايتي
2 – الطوى : الجوع
3 – طعام غث : لا يسمن ولا يغني من جوع . طعام رديء
4 – عن غير حسبة : بدون اجر ولا ثواب
5 – المنبت : المنقطع
6 – الرغام : التراب
7 – الدمع السّجام : الدمع السائل المنهمر
8 – الثاكل : الذي فقد ولده ، وهنا الذي فقد ضرسه
9 – الجام : الكأس

اجـب :

لماذا اسف الشاعر ، الضرسه فقط ؟
ماذا يقصد بقوله : كم نوينا الصوم لا عن حسبة ؟
ما المقصود بالظلام في السّنّ ؟
من يخاطب الشاعر بقوله : يا غريب انكرته لثّتي ؟
ما هي المقارنة المتجلية من البيت الاخير ؟



فِي جَوْفِ اللَّيْل

القَمَرُ فِي سَمَاءِ البُنْدُقِيَّةِ سَابِحٌ ، والنَّاسُ على نُورِهِ يَتَنَزَّهُـونَ . رَنَّ جَرَسُ السَّاعةِ العَاشِـرَةِ ، واسْتكْمَـلَ كَوْكَبُ اللَّيْلِ شَوْطَـهُ ، وتَوارَى وَرَاءَ الأُفُقِ ، فغَيَّبَ المدِينَةَ الظَّلاَمُ ، ومَا هِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ حَتَّى أقْفرَتِ الشَّوارِعُ، وأوَى كُلٌّ إلَى دَارِهِ ، فَسَادَ السُّكُونُ .

وبَيْنَما كَانَ الحُرَّاسُ يَحْرُسُونَ سَمِعُوا وَطْءَ أقْدَامٍ ، فَشَدَّدُوا النَّظَرَ، فرَأَوْا شَبَحا يَسْعَى حَثِيثا ، وعَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ حَجَبَ وَجْهَهُ ، فَسَدَّدُوا السِّلاَحَ ونَادُوا : « مَنِ الرَّجُلُ ؟» وَاصَلَ السَّاعِي سَيْرَهُ، ولَمْ يُحِرْ

جَوابًا . فَصَاحَ الحَرَسُ : مَكانَكَ ! فَدَنَوْا مِنْهُ . ـ مَاذَا علىَ عاتِقِكَ ؟ ـ فَرْشِي ـ لِمَنْ ؟ ـ لِمَرِيضٍ بائِسٍ ـ مَنْ أَنْتَ ؟ فَسَكَتَ .

رَابَ الحُرَّاسَ أَمْرُهُ ، فَأَزَاحُوا الفِرَاشَ عَنْ وَجْهِهِ وحَدَّقُوا ، فَهَتَفُوا : « بطْرُكُنَا ! وفي جَوْفِ اللَّيْلِ ! »

قَالَ أَحَدُهُمْ : « يَأْذَنُ لِي سَيِّدِي أَنْ أَحْمِلَ عَنْهُ هَذا الفِرَاشَ ،وَأَسِيرَ فِي خِدْمَتِهِ ؟ ـ بَلْ تَلْزَمُ مَكَانَكَ . قَضَاءً لِوَاجِبِكَ ـ لاَ ، يَا سَيِّدِي ، لاَ بُدَّ مِنَ التَّخْفِيفِ عَنْكَ وَالسَّيْرِ فِي خِدْمَتِكَ . وَهَتَفَ سَائِرُ الحُرَّاسِ قَائِلِينَ : «بِحَقِّكَ يَا مَوْلاَنَا ، إِيذَنْ لَنَا . قَالَ « رَضِيتُ بِشَرْطِ أَنْ تَكْتُمُوا الخَبَرَ فَلاَ يَدْرِيَ بِهِ أَحَدٌ .

وتَسَابَقَ الحُرَّاسُ إِلَى حَمْلِ الفِرَاشِ ، وَسَارُوا وَرَاءَ الحَبْرِ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ ، فَدَخَلَ ، وَقَامَ بِما جاءَ مِنْ أَجْلِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وتَبِعَهُ الحُرَّاسُ .

أَعَرَفْتَ أَيُّهَا القَارِئُ العَزِيزُ ، مَنْ هُوَ بَطْرِيكُ البُنْدُقِيَّةِ هَذَا ؟ هُوَ ذَلِكَ الحَبْرُ الذي يَجْلِسُ على السُّدَّةِ البُطْرُسِيَّةِ بِاسْمِ بِيُوسَ العَاشِر .

فِي ذَلِكَ اليَوْمِ كَانَ الشَّيْخُ الجَلِيلُ يَزُورُ ، كَعَادَتِهِ رَعِيَّتَهُ ، فَرَأى بَيْنَهُمْ مَرِيضًا أَضْجَعَهُ الفَقْرُ عَلَى الحَضِيضِ ، فَتَأَثَّرَ الحَبْرُ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ ، وَأَوَى إِلَى سَرِيرِهِ ، تَمَثَّلَ لَهُ المرِيضُ ، فَانْقَبَضَ قَلْبُهُ وَهَتَفَ : «أَنَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ ، وَأَحَدُ أَبْنَائِي عَلَى الحَضِيضِ يَتَقَلَّبُ ؟ لاَ ! مَا تِلْكَ شِيمَةُ الرُّعاةِ !

وَنَهَضَ لِلْحَالِ ، وَتَعَجَّلَ طَيَّ فِراشِهِ ، وَحَمَلَهُ على كَتِفِهِ ، وَسَارَ يَسْعَى فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

جبران خليل جبران

افهم :

1 ــ اقفرت الشوارع : خلت من الناس
2 ــ البائس : المحتاج ، الفقير
3 ــ ازاحوا الفراش عن وجهه : ابعدوه عنه
4 ــ اوى الى سريره : اوى الى البيت : نزل فيه.والى سريره ذهب ليرقد فيه
5 ــ تلزم مكانك : لا تفارقه
6 ــ البندقية : من مدن ايطالية اشتهرت بجمالها
7 ــ العاتق : ما بين المنكب والعنق
8 ــ الحَبر : من رؤساء الديانة المسيحية

فكر :

لماذا اقفرت الشوارع ؟
لماذا اعترض الحراس طريق الشيخ ؟
ما فعلوا لما عرفوا الرجل ؟
لاي غرض ذهب الحَبر الى المريض ؟
لماذا قام بهذا العمل ؟
ما رايك في هذا الحَبر ؟
ما هو اقدس واجب على الحاكم نحو محكومه ؟



بائعة الكبريت

كَان البَرْدُ شَدِيدًا فِي تِلْكَ الأُمْسِيَّةِ . أُمْسِيةِ آخِرِ يَوْمٍ مِنَ السَّنةِ .

وَفِي ذلكَ البَرْدِ القَارِسِ ، والظَّلاَمِ الحَالِكِ كَانَتْ طِفْلَةٌ تَجُوبُ الشَّوَارِعَ ، مَكْشُوفَةَ الرَّأْسِ ، حَافِيةَ القَدَمَيْنِ ، إِنَّها لَمْ تَكُنْ حَافِيةً حِينَمَا غَادرَتِ البَيْتَ ، لقَدْ كَانَ فِي قَدَمَيْهَا حِذَاءَانِ قَدِيمَان، واسِعَانِ وَمُمزَّقَانِ ، وَلِذَلِكَ سقطَا مِنْ قَدَمَيْهَا بَيْنَمَا كَانَتْ تُحَاوِلُ أنْ تَعْبُرَ الشَّوارِعَ بِسُرْعَةٍ ، لِتَتَفَادَى الوُقُوعَ بَيْنَ عَرَبَتَيْنِ كَادَتَا تَتَصَادَمَانِ ، وَعَادَتْ تَبْحَثُ عَنْهُما فَوَجَدَتْ أحَدَهُما فِي يَدِ وَلَدٍ مُتَشَرِّدٍ أبَى أنْ يُعِيدَهُ إِلَيْهَا ، وَلَمْ تَجِدِ الثَّانِي فَاضْطُرَّتْ أنْ تَسِيرَ

حَافِيَةً بِقَدَمَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ وَقَدِ احْمَرَّتا مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ . وَكَانَتْ تَحْمِلُ فِي ثَوْبِهَا عَدَدًا مِنْ عُلَبِ الكِبْرِيتِ . حَملَتْ بِيَدِهَا عُلْبَةً مِنْها ، وَمَضَى النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَلَمْ تَبِعْ عُلْبَةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْهَا أَحَدٌ بِمَالٍ .

كَانَتِ الطِّفْلَةُ تُعَانِي الْبَرْدَ وَالجُوعَ ، وَقَدْ تَوَرَّمَ خَدَّاهَا، وَرَائِحَةُ الشِّواءِ تَمْلأُ الشَّارِعَ ، فَتَسْطَعُ فِي أَنْفِ البُنَيَّةِ الجَائعةِ ... إِنَّهَا لَيْلَةُ رَأسِ السَّنَةِ !

وَفِي زَاوِيةٍ بيْنَ بَيْتَيْنِ ، يقِفُ أحَدُهُما علَى طَرَفِ الشَّارِعِ ، جلَسَتِ البُنَيَّةُ مَنْهُوكَةَ القُوَى ، وثَنَتْ سَاقَيْهَا تَحْتَها لِتُدَفِّئَهُمَا، ولَمْ تَكُنْ تَجْرُؤُ علَى العَوْدَةِ إلَى البَيْتِ بِعُلَبِ الكِبْرِيتِ التِي لَمْ تَبِعْ مِنْها وَلَوْ واحِدَةً ، إنَّ والِدَهَا لَنْ يُعْفِيهَا مِنَ الضَّرْبِ ، وَهْوَ الذِي يُقِيمُ فِي بَيْتٍ أشْبَهَ بِالعَراءِ ، تَهُبُّ فِيه الرِّيحُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، ولَمْ يَنْفعْهُ أنَّ الفتَحَاتِ والشُّقُوقَ الكَبِيرَةَ التِي بِهِ قَدْ سُدَّتْ بالقَشِّ ، أوْ بِقِطَعٍ مِنَ الثِّيَابِ العَتِيقَةِ .

لَقَدْ كَانَتْ يَداهُا تَمُوتَانِ بَرْدًا ، وَذكَرَتِ الكِبْرِيتَ وَمَا فِيهِ مِنْ دِفْءٍ ، فَلَوْ أنَّها أخَذَتْ عُودًا مِنْ عُلْبةٍ وَأشْعلَتْهُ لاسْتَطَاعَتْ أنْ تَبْعَثَ فِي يَدَيْهَا شَيْئًا مِنَ الحَرارَةِ ، وأخذَتِ الطِّفْلَةُ تَمُدُّ رِجْلَيْهَا لِينَالَهُما الدِّفْءُ . وتَرَاءَى لَهَا أنَّ الحائِطَ بِجَانِبِها قَدْ

شُقَّ ، فرَأتْ مَائدَةً عَلَيْهَا أَلْوَانٌ بَدِيعةٌ ، وَفِي وَسَطِهَا بَطَّةٌ مُحمرَّةٌ ، وَمِنْ حَوْلِهَا اَصْطَفَّتِ الحَلْوَى وَالفَاكِهَةُ ، وَلكِنَّ الشُّعْلَةَ انْطَفأتْ .

فَأشْعلتْ عُودًا ثَانِيًا ، ثُمَّ أسْرَعَتِ البِنْتُ فَأشْعلتْ جَمِيعَ العِيدَانِ ، حَيْثُ تَرَاءَتْ لهَا جَدَّتُهَا ضَاحكَــةً كَمَا كَانَتْ ، ومَدَّتِ العَجُوزُ ذِرَاعَيْهَا ، فَحَمَلَتِ الطِّفْلَةَ بَيْنَهُمَا ، وَطَارَتَا مَعًا إلى السَّمَاءِ ، حَيْثُ لاَ جُوعَ ، وَلاَ بَرْدَ ، وَلا عَنَاءَ .

وَطَلَعَ الصَّبَاحُ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ مِنَ الشَّارِعِ ، فرَأى المَــارَّةُ طِفْلَةً مورَّدَةَ الخَدَّيْنِ ، عَلَى شَفَتَيْهَا ابْتسَامَــةٌ وَقدْ مَاتَتْ جُوعًا وبَرْدًا .

عيسى الناعوري

افهم :

1 – تجوب الشوارع : تقطعها

2 – تورّم خدّاها : انتفخا

3 – الشواء : ما نضج بعرضه على النـار سواء كان لحما او سمــكا

4 – العراء : الفضاء لايستر منه شيء

5 – شقّ الحائط : رق فظهر ما خلفه : فالماء شفّاف : ترى ما وضعته فيه

6 – الشّعلة : لهب النّار

7 – منهوكة القوى : نـهك الضّـرع . استوفى جميع ما فيه وهنا : استنفذت قواها –

8 – لا يعفيها من الضرب : لا يتركهـا بدون ضرب

فكــر :

علام تدل هيئة البنية ؟

ما هي تفاصيل ذلك ؟

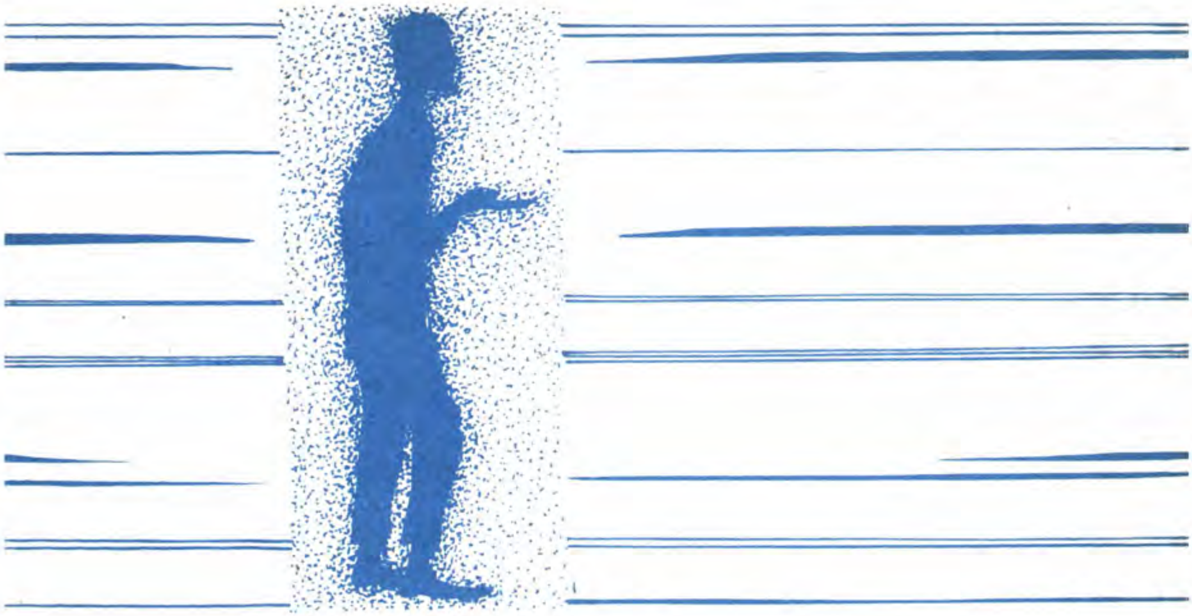
لماذا لم ترجع الى البيت ؟

كيف كان بيتها ؟

بماذا شعرت وهي جالسة ؟

ما سبب هذا الشعور ؟

قضت البنية نحبها ضحية اي شيء ؟



الشَّرِيدُ

أرْجَفَ البَرْدُ عظامَهْ ، وثَنَى البَـرْدُ قَـوامَهْ
جِسْمُهُ العَـارى عِظَـامٌ ، خِـرَقٌ لفَّتْ ذِمَـامَهْ
ذَلكَ السَّاعِي ، مِـنَ الضُّعْفِ ، كَعُود منْ ثُمامَهْ
وَضلوعُ الصَّدْرِ أوْهَـاهَـا لُهَاثٌ ووَخامـهْ
شَدَّدَتْ كَفَّاهُ ، إشْفَاقًا مِنَ الجُـوعِ عِظامَـهْ
وتَغَشَّتْ وَجْهَهُ المصْفَـرَّ ، مِنْ بُؤسٍ ، جَهَامَهْ
صُفْرَةٌ غَبْرَاءُ لاَحَتْ ، لِلشَّقَا المضْنِي ، علاَمَهْ
صبَغَتْ خدَّيْهِ ، وَاجْتَاحَتْ منَ النُّورِ الوَسامَهْ
فَإذَا الجَفْنُ كَسيرٌ ، مُرْهَقٌ ، يُبْدِي سِقَامَـهْ
وإذا الثَّغْرُ تَغَشَّاهُ ظَلاَمٌ ، مِنْ قَتَامَـهْ

يَنْظُرُ النَّاسَ بِعَيْن تَفْضَحُ السِّـــرَّ اكْتِتامَـــهْ
مُلِئَتْ دَمْعًا وَلَكِنْ مِــنْ وَرا الدَّمْــــعِ ضِرَامَــهْ
يَسْأَلُ الناسَ وَلَكِنْ ، لَيْسَ مَـــا يَرْجُو طَعامَهْ
لَيْسَ مَا يَسْأَلُهُمْ ثَوْبًا ، فَمَـا الثَّوبُ مَرَامَــهْ
لَيْسَ مايسْأَلُهُم بَيْتًـــا ، فَما الْبَيْتُ اهْتِمَامَــهْ
إِنَّمَا يَسْأَلُهُمْ حبًّا ، وَعِـــــزًّا ، وَكرامَـــهْ

احمد مختار الوزير

افهم :

1 – ارجف البرد عظامه : جعلها ترتجف اي تضطرب
2 – ثنى البرد قوامه : جعله يمشي منحنيا
3 – الخِرق : جمع خرقة - قطع الثوب البالية
4 – الذمام : الهزال
5 – ثمامه : ضعفه
6 – اوهاها اللهاث : اضعفها
7 – الجهامة : عبوس الوجه
8 – الوسامة : الحسن والجمال
9 – القتامة : شدة السواد
10 – الضرامة : النار المشتعلة
11 – المرام : المراد والمقصد
12 – اجتاحته : اكتسحته و اصابته

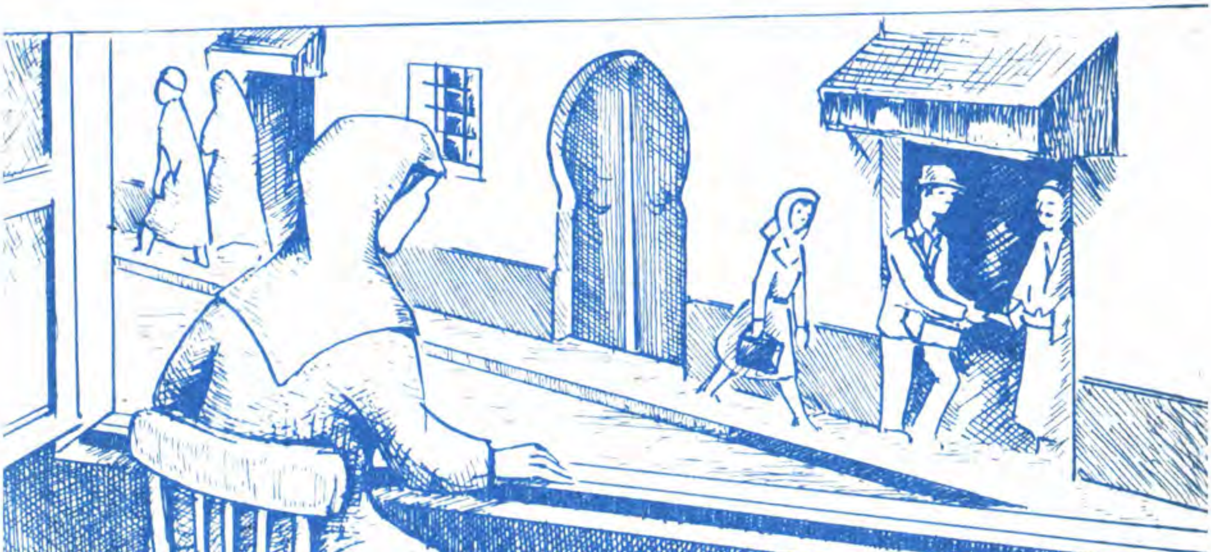
فكـــر :

مم حرم هذا الشريد ؟
ما هو ابلغ بيت يرينا سوء حاله ؟
اين مغزى هذه القصيدة ؟
متى يكثر الشرد في البلاد ؟
هل تعرف قصة ، او محفوظة ، او واقعة شبيهة بهذا الموضوع ؟

إنّها عيدًا من دون الناس

اسْتَيْقَظَتِ الأُمُّ ، ذَاتَ صَبَاحٍ ، كمَا تَسْتَيْقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ ، فَأَبْدَلَتْ ثَوْبًا بِثَوْبٍ ، وَجَثَمَتْ فِي مِحْرَابِهَا ، تُصَلِّي لِلَّهِ وتَدْعُو .

كانَتْ تَعِيشُ وَحْدَهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ المتَدَاعِيةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ . لقَدْ فَارَقَهَا زَوْجُهَا فِرَاقَ الأَبَدِ ، وَحَمَلَهُ الرِّجَالُ إلى مَثْوَاهُ على الأَعْنَاقِ ، لكِنَّ ذِكْرَاهُ بقِيَتْ مَعَهَا فِي وَلَدَيْهَا .



أمَّا الفتَاةُ فقَدْ شَبَّتْ وَاكْتَمَلَتْ ، فَانْتَقَلَتْ مِنْ دَارِ أبيهَا إلَى دَارِ زَوْجِهَا ، وَأَمَّا الفتَى فقَدْ قَطَعَ سَبِيلَهُ فِي المرْحَلَة الأُولَى ، وَانْتَهَى

إلى المدْرَسةِ الثَّانويَّة وَهْوَ بعيدٌ عَــنْ أمِّه ، منْذ سَنَوَات ، يجَــاهدُ جهَــادَهُ ليَبْلُغَ أمَلَهُ . وَلَمْ تبْقَ لهُ إلاَّ خُطْوَةٌ واحدَةٌ.

يَا فرْحتَاهَا ! إنَّ لهَا عِيدًا مِنْ دُونِ النَّاسِ !

ووَفَّرتِ الأُمُّ مِنْ غدَائهَا لعشَائهَا ، وَقامَتْ إلى الصِّوَانِ فَأخْرَجتْ ثَوْبَهَــا الجَديدَ الذِّي خاطتْهُ مُنْذُ عَامَيْنِ ، فرَتَقَتْ مَا فِيه مِنْ فُتُوقٍ اسْتِعْدادا لِيَــوْمِ الاسْتِقْبَالِ السَّعِيد .

وَكنَستْ ، ونَظَّفَتْ ، وهَيَّأتْ فِرَاشَ الضَّيْــفِ وَجَلستْ تَعُدُّ السَّاعَاتِ ، وَتُهيِّئُ بَرْنَامجَ الاسْتقْبَــالِ . ونَامتْ ليْلتهَا تحْلُمُ .

فرَغَتِ الأمُّ مِنْ صَلاَتِهَــا ودُعَائِهَــا ، فَنَهَضَتْ مُتَثَاقِلَــةً ، وَجَلسَتْ فِي النَّــافِذَةِ . ترْقُبُ سَــاعِيَ البَرِيدِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وقَدْ تَعَوَّدَتْ أنْ تتَلَقَّى ، فِي مِثْلِ هَذا اليَوْمِ مِنْ كُلِّ أسْبُوع ، رِسَــالَة مِنْ وَلدِها لِتَطْمَئِنَّ .

هَا هُوَ ذَا سَــاعِي البَرِيدِ ، يَحْمِلُ مِحْفَظَتَهُ مَلأَى بِالصُّحُفِ وَالرَّسَائلِ وَالمجَلاَّتِ ، ينْتَقِل مِنْ بابٍ إلى بابٍ ، ومِنْ مَتْجَرٍ إلى آخرَ، يُعْطِي هَذَا رِسَالَتَهُ .ويُسَلِّمُ ذَاك صَحِيفتَهُ ، ووَصَــلَ إليْهَا سَاعِي البَرِيدِ فَسَلَّمَ إليْهَا رِسَالتَهَا . فَفَضَّتْهَا مُعْجلَةً ، وقرَأتْ أنَّهُ قَادِمٌ بَعْدَ يَومَيْنِ لِيرَاهَا .

وَمَضَى اليَوْمَـانِ ، وَحَلَّ الميعَادُ ، فَجلَسَتِ الأُمُّ وَرَاءَ البَـابِ ، تَتَرَقَّبُ مَقْدَمَ فتَاهَا .

م – س – العريان

فكـــر :

لماذا كانت المرأة تعيش منفردة ؟
ولماذا كانت تترقب مرور ساعي البريد ؟
علام يدلّ تعجيلها بفض الرّسالة ؟
كيف استعدت لقبول ابنها ؟
علام يدل كل ذلك ؟
كيف تعبر لامك عن مكافاتك لمعروفها ؟
هل من دليل على شجاعة هذه الام ؟
فما هو ؟

افهـــم :

1 – جثت : جلست على ركبتيها
2 – المتداعية : المتهدمة دون ان تسقط
3 – المثوى : المنزلة. والمقصود به هنا : المقر الاخير وهو القبر
4 – فضت الرسالة : فتحتها.
5 – الصيوان : الوعاء الذي تصان فيه الملابس
6 – تترقب : تنتظر



الخَادِمَة الصَّغيرةُ

سَمِعَتْ (زُهْرَةُ) نَحيبَ أمِّهَا ورَاءَهَا ، وطَرقَتْ مَسْمَعَهَا تنَهُّدَاتُ أبِيهَا الضَّرِيرِ ، فتَوَقَّفتْ عَنِ المسِيرِ وأجْهَشَتْ بِالبُكَاءِ ، وصَاحَتْ برَفِيقِهَا ، دَعْنِي هُنَا دَعْنِي بِجَانِبِ أبَوَيَّ ، لاَ أُرِيدُ أنْ آكُلَ لحْمًا ولا أنْ ألبَسَ ثَوْبًا جَدِيدا ، أُرِيدُ أنْ أبْقَى فِي هَذا الكُوخِ الحَقِيرِ .

وَالْتَفَتَ إليْهَا الرَّفِيقُ لِيُربِّتَ عَلَى كَتِفَيْهَا، وقالَ ، وَهْوَ يُخْفِي اسْتِيَاءهُ : «هُدُوءًا يَا طِفْلَتِي الصَّغِيرَةَ ، إنَّكِ لَنْ تَبْتَعِدِي عَنْ أبَوَيْكِ إلاَّ لِحِينٍ مِنَ الوَقْتِ، إنَّكِ ستَعُودِينَ إلَيْهِمَا وَالسَّعَادَةُ قَدْ صَبَغَتْ وَجْنَتَيْكِ بِلَوْنِ الوَرْدِ ، وَعَلَى جِسْمِكِ ثِيَابٌ جَمِيلةٌ غَالِيَةٌ لَمْ تَفْرَحِي بِمِثْلِهَا مِنْ قَبْلُ .

وقَالَتِ الأُمُّ ، وهْيَ تَبْتَلعُ نَحِيبَهَا ٱبْتِلاعا : « كُونِي مُطِيعَةً يَا بُنَيَّتِي ، سَتَذْهَبِينَ إلَى مَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، وَسَتَكُونِينَ سَعِيدَةً ، وستَعُودِين إلَيْنَا بَعْدَ حِينٍ ، افْعَلِي مَا يَأمُرُونَكِ بِهِ ، اذْهَبِي بِحرَاسَةِ اللَّهِ يَا (زهرةُ) غِيابُكِ لنْ يَطُولَ كَثِيرًا عنَّا ، كُونِي مُطْمَئِنَّةً .

وَكَأنَّ البُنَيَّةَ اسْتَمَدَّتْ مِنْ هَذَا الكَلام بَعْضَ الشَّجَاعةِ وَالقُوَّةِ ، فَكَفْكَفَتْ دُمُوعَهَا ، وَسارَتْ وَرَاءَ الوَسِيطِ الذي سَيَحْمِلُهَا إلَى المنْزِلِ المفْتُوحِ فِي وَجْهِها مُتَعَثِّرَةَ الخُطى ، تَنْظُرُ مِنْ حِينٍ إلى آخرَ وَرَاءَهَا ، معزِّيَةً نَفْسَهَا بِأَنَّهَا سَتَعُودُ قَرِيبًا إلى مَسْقَطِ رَأْسِها ، وَمَرْتَعِ طُفُولتِهَا ولَهْوِهَا . ستَعُودُ بَعْدَ أنْ تَشْبَعَ لَحْمًا وَلبَنًا ، وَعَلَى جِسْمِهَا الضَّئِيلِ مَلاَبِس فَاخِرَةٌ ، وَسَيُمْكِنُهَا أنْ تُعِينَ أبَاهَا الضَّرِيرَ وَتُغْنِيَهُ مِنْ جُوعٍ . كَانَتِ الطِّفْلَةُ صَغِيرةً ، ولَكِنَّهَا تَعْلَمُ أنَّ العائِلَةَ فِي ضِيقٍ ، لاَ تَذُوقُ اللَّحْمَ ، وَلاَ البَيْضَ ، ولاَ الفَوَاكِهَ ، وَلَمْ تَرَ أحَدًا مِنْهَا يَضعُ عَلَى جِسْمِهِ ثَوْبًا قَشِيبًا .

وَانْبَسَطتْ نَفْسُ (زُهْرَةَ) وَهْيَ تَدْخُلُ مَنْزِلاً كبِيرًا جَمِيلاً ، فِيهِ أشْيَاءُ كثِيرَةٌ رَائِعَةٌ ، لمْ تُشَاهِدْها مِنْ قبْلُ ، وَأطْفَالٌ ظِرَافٌ نِظَافٌ تَشِعُّ مِنْ وُجُوهِهِمْ الصِّحَّةُ والعَافِيَة ، وَخُيِّلَ إلَيْهَا أنَّهَا سَتُصْبِحُ كهَؤُلاءِ السُّعَدَاءِ ، وابْتَسَمَ لهَا الجَمِيعُ وَرَحَّبُوا بِهَا ، وَمَنَّوْهَا بِالعَيْشِ الرَّغِيدِ ، وَلكِنْ مَا كادَ الوَسِيطُ يُدِيرُ وَجْهَهُ ، ويُغادِرُ المنْزِلَ ، حتَّى

تَجَهَّمَتِ الوُجُوهُ ، وَانْعَقَدَتِ الحَوَاجِبُ ، وَقَالتْ لها صَاحِبَةُ المَنْزِلِ نَاهِرَةً : «ادْخُلي المطْبَخَ ، ولا تَأتِي إلَى هُنَا إلاَّ إذَا اسْتَدْعَيْتُك ، سَيَكُونُ مُقَامُك هُنَاكَ ، سَتَنْهَضِينَ فِي الصَّباح البَاكِرِ ، وسَأقُومُ بتَدْرِيبكِ ، ثُمَّ تَقُومينَ بِالعَمَلِ وَحْدَك ، وَحِين أرادَتْ أنْ تُقَبِّل صَغِيرًا نَظرَ إليْهَا مبْتَسِمًا،صَاحَتْ بِهَا امهُ : «إيَّاكِ أنْ تَلْمَسيه،سَأنَظِّفُك وَسَتَرْعَيْنَهُ وَتُحَافِظِينَ عليْه مِنَ السّقُوط ، وَحَافِظِي أنْ تُقَرِّبِي شَفَتَيْك مِنْ وَجْنَتَيْه ، أسَامعَةٌ أنْت ؟»

وَفِي اليَوْم الموَالِي أيْقَظَتْهَا ربَّةُ المنْزِلِ ، وَجعُلَتْ تُوبِّخُهَا لِأقَلِّ هفْوَةٍ ، وكانَتِ الأعْباءُ المنْزِلِيَّةُ تُثْقِلُ كاهِلَهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وهْيَ لا تأكلُ إلاَّ فُضْلَـةَ الطَّعَامِ ، ولا تَلْبَسُ إلاَّ البَالِيَ الممزَّقَ .

ناجية ثامر (بتصرف)

افهـــم :

1 ـ اجهشت بالبكاء : تهيات للبكاء

2 ـ كفكفت دموعها : مسحت دموعها مرة بعد مرة

3 ـ مرتع الطفولة : المكان الذي اقام فيه الانسان وتنعم صغيرا

4 ـ العيش الرّغيد : الطيب ، الهنيء

5 ـ الوسيط : المتوسط بين الغني والعائلة الفقيرة لاستخدام البيت

6 ـ تجهمت الوجوه : عبست ـ صارت الوجوه عابسة

فكـــر :

ما الباعث لهذه البنية على قبول الفراق ؟

هل كانت الام تعتقد ما تقول وهي تشجع البنية ؟

هل لقيت الطفلة ، في البيت الجديد ، ما كانت تتصوره ؟

كيف تقاوم الحكومة الاستخدام المزري؟



إلى ابْنِي

جِئْتَ يَابْنِي مِثْلمَا وَالِدُكَ المحْظُوظُ جَاءَ
رقَصَ القَلْبُ لَدَى مَرْآك حُبًّا وَاحْتِفَاءَ
وَزَهَا البَيْتُ سُرُورًا لا يُضَاهَى وَصَفَاءَ
وَغَدَوْتَ الآمِرَ النَّاهِي وَكُنَّا الأُمَرَاءَ
كُلُّ مَا يُرضِيك يُرْضِينَا ، وَمَا سَاءَك سَاءَ
بِكَ يَابْنِي اليَوْمَ ، لِلأَجْدَادِ ، جَدَّدْتُ البِنَاءَ
فَعَسَى تَبْنِي لَهُمْ فِي النَّاسِ ذِكْرًا وَدُعَاءَ
أنَا ، يَابْنِي ، لَمْ أنَلْ مَا عَدَّهُ النَّاسُ رَخَاءَ

لَمْ أحُزْ مَـــالاً وَلَمْ أحْسُدْ عَلَيْــه الأَغْنِيَــاءَ
كُنْ حَكِيماً ، فَكِرَامُ النَّاسِ عَـاشُوا حُكمَـــاءَ
كُنْ دَوَاءً فِي الــوَرَى ، إِيَّاكَ أنْ تَغْـــدُوَ داءَ
اجْمَـعِ المالَ ، اذَا اسْطَعْتَ ، ولاَ تَنْسَ العَطَاءَ
وإذَا أخْفقْتَ سَعْيًا ، لاَ تقُلْ : دَهْـرٌ أسَــاءَ
كُلُّنَا ، فِي العَيْشِ ، نلْقَى حَسَبَ الفِعْلِ الجزَاءَ

نَدْرة حداد

افهم :

1 – الاحتفاء بالمولود : المبالغة في اكرامه والفرح به
2 – زها البيت : اصبح مشرقا مضيئا
3 – لا يضاهى : لا يدانى ولا يقاس
4 – غدوت الآمر : صرت صاحب الامر
5 – الرّخاء : العيش الميسور والرفاهية
6 – الحكيم : المفكر الذي يتروى في الامور ويحكمها
7 – اخفق سعيه : لم ينجح فيه
8 – الورى : المخلوقات

فكـــر :

كيف يعبّر الشاعر عن حبه لابنه ؟
كيف يمكن للانسان ان يكون دواء لغيره ؟
اي بيت يدل على قناعة الشاعر ؟
هل القناعة ممدوحة ؟ متى ؟
ما القصد من نصيحته « لا تنس العطاء » ؟

نُرِيدُ خُبْزًا

تَرَاقَصَ الإِخْوَةُ وَصَاحُوا ، كأنَّمَا قَدْ جُنُّوا ، أو كَأَنَّما أحْشَاؤهُمْ قَدْ ضَغَطتْ عَلى حَنَاجِرِهِمْ فانْطلقَتْ كَبُوقِ الإنْذَارِ : «نرِيدُ خُبْزًا» ، وَخَفَّتِ الأُمُّ إليْهِمْ ، وَلكِنَّ الطِّفْلَ الأَصْغَرَ أخَذَ يَلْطِمُ وَجْهَهُ ، وَيَرْكُلُ الارْضَ ، وَيُغَمْغِمُ .



وَرَفَعَ الثَّانِي رَأْسَهُ ، وَحَمْلَقَ بِعَيْنَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَشَمَّمُ ، ثُمَّ صَاحَ : «إنِّي أشْتَمُّهُ لحْمًا مَشْوِيًّا» ، آهٍ مَا ألذَّ طعْمَهُ ! وَمَا أطْيَبَ رَائحَتَهُ !» وَأدَارَ لسانَهُ فِي حَلْقِهِ مرَّاتٍ ، وَقَدْ تَحَلَّبَتْ أشْداقُهُ ،

ورَمَعَ أنْفُهُ وقَال : «إنّي أُرِيدُهُ لحْمًا يَقْطُرُ دمًا ، أُمْسِكُهُ بِكِلْتا يَدَيَّ ، وَأُمَزِّقُهُ هكذَا بِأسْنَانِي ، وَأنْهَشُهُ نَهْشًا ، أَبْتلعُه ، أَزْدَرِدُه ، لنْ أجُوعَ بَعْدَ ذَلك أبدًا !» وقالتِ البنتُ : «بَلْ أنَا أُرِيدُ خُبْزَةً حَارَّةَ الأنْفَاسِ أسْقِيها زَيْتًا .» وضَغَط الجُوعُ عَلَى الأَطْفَالِ فَانْفجَروا بَاكِينَ . زَحَفَ الطِّفْلُ الأَصْغَرُ تَحْتَ سرِيرِ أبَوَيْهِ ، لِيَرَى هَلْ خبَّأتْ أمُّهُ هُنَاك خُبْزًا ، ولَكِنَّهُ لمْ يَجِدْ شَيْئًا . فرَفَعَتِ البِنْتُ بَصرَهَا إلى سقْفِ البيْتِ وصَاحَتْ : «انْظُرُوا سَلَّةَ الخُبْزِ !» وتَقَدَّمَ الأَكْبَرُ ، فوقفَ عَلى أصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، وَمَدَّ يَدَهُ وَتَمَطَّطَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ السَّلَّةَ ، فجَعَلَ رِجْليْهِ عَلَى كتِفَيْ أخيه ، وَأنْزَلَهَا فكَانَتْ خَاوِيةً ، فَارِغَةً ، فرَمَى بِها الأَرْضَ يَأسًا .

وَضَاقَتِ الأُمُّ بِضَجِيجِهِمْ فَصَاحَتْ : «ألا تنتظِرُونَ أبَاكُمْ ؟ إنَّهُ سيَعُودُ بِخَيْرٍ كثِيرٍ !» وزَادَ ضَجِيجُ الأَطْفَالِ ، وتَدَاخَلتْ أنْغَامُ صَيْحَاتِهِمْ ، فذَهبَتِ الأُمُّ إلى رُكْنِ البَيْتِ ، فغَمَسَتْ يدَهَا في جَرَّةٍ ، فَأخْرَجَتْ مِنْهَا حَفْنَتَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ جَذَبَتِ الرَّحَى مِنْ تَحْتِ الفراشِ ، وفرَشَتْ لهَا جلْدَ ضَأْنٍ ، ونَصبَتْها ، ومَدَّتْ رِجْلاً ، وثَنَتْ أخْرَى ، وأخَذَتْ تُدِيرُ الرَّحى ولَكِنَّ الأَطْفَالَ لمْ يَسْكُنْ مَا بِهِمْ مِنْ جُوعٍ ، فقَالتْ أُمُّهُمْ : «لوْ صَبَرْتُمْ لقَصَصْتُ عَلَيْكُمْ «خُرَافَةً» !

فَصَمتَ الأَطْفَالُ ، وتَقَدَّمُوا مِنْ أُمِّهِمْ ، فَجَلسَ أحَدُ الصِّبْيَةِ

عَنْ يَمِينِها ، وَأَقْعَى الآخَرُ عَنْ شِمالِهَا ، وَلصقَتْ بِهَا البِنْتُ ، كمَن يُرِيدُ أنْ يَدْخُلَ بَيْــنَ الضُّلُوع .

– محمد فرج الشاذلي –

افهــم :

1 – غمغم الكلام : لم يبينه ، ولم يوضحه

2 – حملق بعينيه : فتحهما ونظر شديدا

3 – تحلبت اشداقه : سالت بالريق

4 – رمع انفه : تحرك من الغضب

5 – ينهشه : يتناوله بفمه ليعضه

6 – انفجروا بالبكاء : بكوا بكاء كثيرا قويا

7 – زحف الطفل : دب على ركبتيه قليلا قليلا

اجــب :

لماذا تعالى صياح الاطفال ؟

ما هي مظاهر شدة الجوع عند كل من هؤلاء الاخوة ؟

(الاكبر ، الاصغر، البنت) ؟

لماذا ضاقت الام بضجيج ابنائها ؟

من اين فهمت ذلك ؟

لماذا فكرت الام في «خرافة»؟



مَـــائِدَة

كانَ الإفْطارُ يَخْتَلِفُ بيْنَ يَوْمٍ ويَوْمٍ ، فَقَدْ كانَ الفُولُ يُغْرِقه السَّمْنُ ، أوْ يُغْرِقُهُ الزَّيْتُ ، وَحِينَ يَخْلُو الصَّبِيُّ إلى أخِيهِ يُفْطِرَانِ مَعًا إفْطارًا سَرِيعًا ، لاَ يَكادُ أحَدُهُمَا يَنْطِقُ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَإنَّمَا هِيَ جُمَلٌ مُتَقَطِّعَةٌ ، قِصَارٌ ، يُرَدِّدُهَا الصَّبِيُّ على أخِيهِ الفَتَى .

ومَــا أشَدَّ اخْتِلاَفَ ألْوَانِ الحَدِيث حَوْل هَذِهِ المـائدَةِ المسْتديرَة المنْخَفِضَة ، حِينَ يَجْلِسُ الطَّاعِمونَ الشُّبَّانُ مِنْ حَوْلها على الأَرْضِ ، وَقَدْ وُضِــعَ فِي وَسَطِها طَبَقٌ عَظِيمٌ ، مُلِيءَ بِالفُولِ ، والسَّمْنِ أوْ الزَّيْتِ، وَإلَى جَانِبِهِ إنَاءٌ مُلِيءَ بِألْوَانِ المُخَلَّلِ الغَارِقَة فِي مَــاءٍ،

يَعِبُّ فيهِ هؤُلاءِ الطَّــاعِمُونَ ، قَبْلَ أنْ يأخُذُوا فِي طَعَــامِهِمْ ، يَبْدأ أحَدُهُمْ ، ثُمَّ يُدَارُ الإنَاءُ عَلَى سَائِرِهِمْ ، وَلَكِنَّهُ لاَ يُعْرَضُ على الصَّبِيِّ ، حَتَّى إذَا أخَذُوا غَرَضَهُمْ مِنْ هَذَا ٱلْمَــاءِ المِلْحِ الحَادِّ الذي كان يُحَرِّشُ المعِدَةَ ، أقْبَلُوا عَــلَى طعامِهِمْ ، وَقَدْ أُلْقِيَتْ علىَ المــائِدَةِ جَمَاعةٌ مِنَ الأَرْغِفَةِ .

وَالشَّبَابُ يَتَنَافَسُونَ أيُّهُمْ يقْهَرُ أصْحَابَهُ فِي الأَكْلِ ، يَقْهَرُهُمْ فِي عَدَدِ ما يلْتَهِمُ مِنَ الأَرْغِفَــةِ ، وَفِي مِقْدَارِ اللُّقْمَةِ التِي يقْتَطِعُهَا، وَفِي مِقْدارِ مَا يَغْتَرِفُ فِيها مِنْ الفُولِ ، وَمَا يَبُلُّهَا بِهِ مِنَ السَّمْنِ ، أوِ الزَّيْتِ ، وَيَقْهَرُهُمْ فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ علىَ هَذَا كُلِّهِ مِنَ اللِّفْتِ ، أوِ الفُلْفُــلِ ، أوِالخِيارِ ، وَهُمْ يَتَنَــافَسُونَ وَيَزْدَحِمُونَ فِي أصْوَاتٍ مُرْتَفِعَةٍ ، وَضَحكاتٍ تَمْلأُ الغُرْفَةَ ، وَتَخْتَرِقُ النَّــافِذَةَ ، فَتَتَرَدَّدُ فِي الحَارَةِ مِنْ وَرَائِهَا ، وَالصَّبِيُّ جَالِسٌ بَيْنَهُمْ، وقَدْ أطْرَقَ إلىَ الأَرْضِ ، وَحَنَا ظَهْرَهُ حَتَّى كَأنَّهُ القَوْسُ ، وَيَدُهُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ فِي أنَاةٍ ، وَخَوْفٍ ، وَٱسْتِحْيَاءٍ ، بَيْنَ هذا الرَّغِيفِ قَدْ أُلْقِيَ أمَامَهُ عَلَى المائِدَةِ ، وَهَذَا الطَّبْقِ قَدْ قَامَ بَعِيدًا عَنْهُ ، فِي وَسَطِ المائِدَةِ ، وَيَدُهُ تَصْطَدِمُ بِهذِهِ الأَيْدِي الكَثِيرَةِ ، المسْرِعَةِ ، التِي تَهْوِي لِتَرْتَفِــعَ ، وَتَرْتَفِــعُ لِتَهْوِيَ ، وَتَنْزِحُ الطَّبْقَ فِي أثْنَاءِ ذَلِكَ نَزْحًا .

وَلَمْ يكُنْ هَذَا الإفْطارُ يَسْتَغْرِقُ مِنْ هؤُلاَءِ الشَّبَابِ وَقْتًا طويلاً ،

وَإِنَّمَا هِيَ لَحَظَاتٌ لاَ تَتَجَاوَزُ رُبُعَ السَّاعَةِ ، وَقَدْ فَرَغَ مَا كَانَ فِي الطَّبَقِ ، وَنُظِّفَتِ المائدَةُ إلاَّ مِنْ فُتَاتٍ ضَئِيلٍ ، وَمِنْ نِصْفِ الرَّغِيفِ الذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ أَمَامَ الصَّبِيِّ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَتَجَاوَزَ نِصْفَهُ ، وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحْظَةٌ ،حَتَّى تُرْفَعَ المائدَةُ ، وَيَذْهَبَ بِهَا ذَاهِبٌ إِلَى خَارِجِ الغُرْفَةِ ، فَيُنَقِّيهَا مِمَّا كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَعُودُ بِهَا إِلَى مَكَانِها نَظِيفَةً ، مَلْسَاءَ ، إِلاَّ مِمَّا كانَ قَدْ تَقَاطَرَ عَلَيْها مِن السَّمْنِ ، أَوْ مَاءِ المخَلَّلِ .

طه حسين

افهـــم :

1 – الطّاعمون : جمع طاعم ، ويقصد به الذي جلس الى مائدة الطعام

2 – المخلّل : الطعام الذي صار كالخلّ بكثرة ما وضع فيه من هذا الحامض

3 – يعب الانسان في الماء : يشربه بدون تنفس

4 – الايدي تنزح الطبق : تاخذ منه ما فيه من طعام حتى ينفد

5 – ياكل باناة : يتمهّل وبدون اسراع

فـكـر :

كيف كان حديث الاخوين ، وهما ياكلان ؟

فاذا كان الآكلون جماعة ، كيف يصبح هذا الحديث ؟

ما هي القيمة الغذائية لهذا الطعام ؟ لماذا استحيا الصبي من الا يدي ؟

لقد كانت رغبة الشبان في الطعام شديدة : فما هي التعابير الدالة على ذلك ؟

هل في امكانك ان تستبين حال هؤلاء الشبان ؟

ما هي القواعد الصحّية للاكل ؟

بطنٌ يتحدث

أمْشِي فِي الزِّقَاقِ مِشْيَةَ الأَعْيانِ ، مُتَرَنِّحًا ،البطْنُ خَاوٍ ، وَالذِّهْنُ صَقِيلٌ ، وَالسَّمْتُ حَسَنٌ ، مَا وَجَدْتُ إِنْسَانًا يَسْتَأْجِرُنِي فَيئِسْتُ وَسَلَّمْتُ أمْرِي للَّهِ .... وَلِلْحكُومَةِ .



أعْجِبْ بِهِ مِنْ جُوعٍ ، إِنِّي أطَأُ القُطْنَ ، وأمْشِي وَسَطَ القُطْنِ ، تَفْقِدُ الأَصْوَاتُ حِدَّتَهَا عِنْدَمَا تَصِلُ إلَى أُذُنَيَّ ، وتَخْتَلِطُ الخُطُوطُ أمَامَ نَاظِرِيَّ ، وتُغَشِّيهَا ضَبَابَةٌ ، ومَعَ ذَلِكَ أشْعُرُ بِاتِّقَادِ الذِّهْنِ ، وذَكَاءِ القَرِيحةِ

وَهَـا هِيَ ذِي رَائحَةُ سَمَكٍ مَقْلِيٍّ تَجُولُ فِي الفَضَاءِ ، وتُدَغْدِغُ أَنْفِـي مِنْ حِيـنٍ إلىَ حِيـنٍ . أودُّهَا سَمَكَـةً سَمِينَـةً ، غَلِيظَةً ، مَقْلِيَّةً ، تَنْفَلِتُ مِـنَ اليَدِ عِنْـدَ الضَّغْـطِ ، بَلْ أُرِيدُ أنْ أَصُبَّ فِي مقْلاَةٍ ضَخْمَـةٍ غِرْبَالاً مَلآنَ أسْمَاكًا زرْقَـاءَ كلَوْنِ الأَمْوَاجِ ، وَأَقْلِيهَا وَأُخْرِجَهَا قَبْلَ النُّضْجِ ، بِقَلِيل ، لِيَكُونَ فِيهَا رائِحَةُ البَحْرِ .

مَا أَلَذَّهَا رَائحَةً ! إنَّها آتِيَـةٌ مِنْ دارِ الأُسْتَـاذِ إبْرَاهِيمَ ، ولاَ عَجَبَ أنْ يُلْقَى السَّمَكُ فِي دُورِ المثَقَّفِينَ . أعْرِفُ الدَّارَ : المطْبَخُ فِي أقْصَاهَا ، ولكِنَّ الرَّائحَةَ تَخْتَرِقُ كُلَّ الحَوَاجِزِ التِي تَقِفُ دُونَها، وتَصِلُ إلى أنْفِي ، إنَّ الأُسْتَاذَ إبْراهيـمَ تَقِيٌّ وَرِعٌ ، انْكمَـشَ علَى سعَتِه ، وَانْطَوَى علَى سَمَكِهِ ، وتَنَاسى أنَّ جارَهُ يتَلَوَّى جُوعًا إذْ لا يَرْزُقُ الخَلْقَ إلاَّ الخَالِقُ ، وَالحكُومةُ .

وهَذِهِ دَارُ «سِي عَلِي» العامِلِ، لقَدْ أتَى دَوْرُهُ البَارِحةَ فِي حَضَائرِ الشُّغْلِ، وَهَذِهِ رَائحَةٌ تَخْرُجُ متَبَاطِئَةً ثَقِيلةً ، مُحْتَشِمَةً، رَائحَةُ قِدْرٍ مِنَ الفُولِ .

أشْتَرِي فُولاً ، صَحْفَةً مِنَ الفُولِ ، زَيْتِيَّةَ اللَّوْنِ ، وعَلَى الفُولِ زَيْتٌ فِيهِ مرَارَةٌ كَافِيةٌ ، لا إفْراطَ ولا تفْرِيطَ ، يَجِبُ أنْ يَكُونَ للزَّيْتِ طَعْمُ الزَّيْـتِ ، ألَيسَ كَذَلكَ ؟ وَأقِفُ وَأبعَثُ الصَّحْفَةَ إلى بَطْنِي ، لُقَمًا عطِرَةً ، تَدْفعُ اللُّقْمةُ أخْتَها .

مَرْحَبًا بِكِ رَائحَةَ الفُقَرَاء ، وَالكادِحِينَ وَالمساكِينَ ، رَائحَةَ مَنْ يَأكُلُ عَلى عَجَلٍ صَحْفَةَ فُولٍ أوْ حِمَّصٍ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ ، قَبْلَ أنْ يَهْجُمَ على أكْيَاسِ الْحُبُوبِ فِي المرَاسِي ، رَائحَةَ الصِّحَافِ الصَّفْرَاء الّتِي يُجِيلُهَا عَلى عَمَلَةِ البِنَاء فِي الْحظَائِرِ الْكُبْرَى ، أُناسٌ يُماثِلُونَهُمْ فِي البُؤْسِ وَالشَّقَاء .

مَرْحَبًا بِكِ رَائحَةَ الْجِدِّ وَالْكَدِّ ، ادْخُلِي بِسلَام إلَى قَرَارَةِ بَطْنِي .

الطاهر قيقة

افهم :

1 – امشي مترنحا : متمايلا
2 – البطن خاو : خال
3 – الذهن صقيل : لا يغشاه شيء – صقل الحديد : ازال صدأه
4 – تفقد الاصوات حدتها : تصبح ضعيفة – حدة الصوت : شدته
5 – تغشيها : تغطيها
6 – دغدغ الانف : هيج منه حاسة الشم
– الام تدغدغ طفلها بمعنى تقرصه وتلاعبه في مكان يثير ضحكه
7 – تقتحم كل الحواجز : تنفذ بشدة من جميع السدود
8 – انكمش على سعته : بخل بماله فلم ينتفع منه احد مع كونه غنيا

فكر :

اين الغرابة في مشية المتحدث ؟
ما هي علائم شدة الجوع عنده؟
ما الذى بعث في نفسه هذا التمني ؟
هل هذا الفقير محق في لوم جاره الغني ؟ كيف ذلك ؟
لماذا نراه يميل الى الفول اكثر من السمك ؟
من يحس بحاجة الفقير؟

الشِّتاءُ في القريةِ

قَدِم الشِّتَاءُ بِثُلُوجِهِ ، وعَوَاصِفِهِ وخَلَتِ الحُقُولُ والأَوْدِيَةُ ، إلاَّ مِنَ الغِرْبَانِ النَّاعِيةِ ، والأَشْجَارِ العَارِيةِ، فَلَزِمَ سُكَّانُ القَرْيَةِ أكْواخَهُمْ وَأصْبَحُوا يَقْضُونَ حيَاتَهُمْ بِجانِبِ المَوْقِـدِ ، مُرَدِّدِينَ عَلَى مَسَامِعِ بَعْضِهِمْ حِكَايَاتِ الأَيَّامِ وَاللَّيالِي .



انْقَضَى شَهْرُ دِيسَمْبَر ، وَقَضَى العامُ العَجُـوزُ ، مُتَنَهِّدًا أنْفَاسَهُ الأَخِيرَةَ ، وجَاءَتِ اللَّيْلَةُ التِي يُتَوِّجُ فِيهَا الدَّهْرُ رَأسَ عَامِ الطِّفْلِ على عَرْشِ الوُجُودِ ، وتَوارَى النُّورُ الضَّئِيلُ ، وَغَمَرَتِ الظُّلْمَةُ البِطَـاحَ

والأَوْدِيَّـةَ وبَدَأَتِ الثُّلُوجُ تَنْهَمِر بِغَزارَةٍ ، والعَوَاصِفُ تَصْفِر وتَتَسَارَعُ مِنْ أَعْلى الجِبَالِ نَحْوَ المنْخفضَاتِ ، حَامِلَةً الثُّلُوجَ لِتَخْزِنَهَا فِي الوِهادِ ، فَتَرْتَعِشُ لِهَوْلِها الأَشْجارُ ، وتَتملْمَلُ أَمامَها الأَرْضُ .

وتَوَارَتِ الأَنْوَارُ التِي كَانَتْ تَتَشَعْشَعُ مِنْ نَوَافِذِ البُيُوتِ والأَكْوَاخِ ، وَقَبَضَ الرُّعْبُ على نُفُوسِ الفَلاَّحِينَ ، وانْـزَوَتِ البَهَائِمُ بِقُرْبِ المَعَالِفِ واخْتَبَأَتِ الكِلاَبُ ، ولَمْ يَبْقَ سِوَى الرِّيحُ تَخْطُبُ على مَسَامِعِ الكُهُوفِ والمغَاوِرِ ، كَأَنَّ الطَّبِيعةَ غَضِبَتْ لِمَوْتِ العَامِ العَجُوزِ ، فَقَامَتْ تَأْخُذُ بِثَأْرِهِ مِنَ الحَيَاةِ وتُحارِبُها بِالبَرْدِ القَارِسِ ، والزَّمْهَرِيرِ الشَّدِيدِ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي ، وتَحْتَ هَذَا الجَـوِّ الثَّائِرِ ، كانَ فَتًى فِي الثَّانِيَةِ وَالعِشْـرِينَ مِنْ عُمُرِهِ يَسِيرُ عَلَى الطَّرِيقِ المتَصَاعِدَةِ إلىَ القَرْيَةِ ، وقَدْ أَيْبَسَ البَرْدُ مَفَاصِلَهُ ، وَانْتزَعَ الْجُوعُ والْخَوْفُ قُوَّاهُ ، فَكَانَ يَخْطُو إلىَ الأَمَامِ ، وَالرِّيحُ تَصُدُّهُ وتُرْجِعُهُ إلىَ الوَرَاءِ وَتَتَشَبَّثُ الطَّرِيقُ الوَعْرَةُ بِقَدَمَيْهِ ، فَيَسْقُطُ ثُمَّ يَنهضُ ثُمَّ يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ مُسْتَغِيثًا ، ثُمَّ يُخْرِسُهُ البَرْدُ فَيَقِفُ صَامِتًا ، فَكَانَ كَعُصْفُورٍ مَكْسُورِ الجنَاحيْنِ ، سَقَطَ فِي النَّهْرِ فَحَمَلَه التَّيَّارُ الغَضُوبُ إلىَ الأَعْماقِ

وَظَلَّ الشَّابُّ سَائِرًا ، وَالموْتُ يَتْبَعُهُ حَتَّى خارَتْ قُوَاهُ ، وَانْحَطَّت عَزِيمتُهُ وتَجَمَّدَتِ الدِّمَاءُ فِي عُرُوقِهِ فَارْتَمَى عَلى الثُّلُوجِ .

وَصَرَخَ صَوْتًا هَائِلاً ، هُوَ بَقِيَّةُ الحَيَاةِ فِي جسدِهِ صَوْتُ خائفٍ

قَدْ رَأى المَوْتَ وَجْهًا لِوَجْهٍ ، صَوْتُ قانِطٍ أتْلَفَتْهُ الظُّلْمَةُ وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ العاصفةُ ، تَرْمِي بِهِ إلَى الهَاوِيَة .

جبران خليل جبران

افهم :

1 – نعيت الغربان : صوّتت ، فالغربان الناعبة : المصوّتة
2 – توارى : اختفى
3 – الوهاد : جمع وهدة ، وهي الارض المنخفضة
4 – الجبن : المخافة من الشيء
5 – تململ: على فراشه تقلب مرضا، وهنا كان الارض تتحرك متألمة من العواصف
6 – الكهوف : جمع كهف ، وهو كالبيت المنقور في الجبل
7 – اخرسه البرد : عقد لسانه عن الكلام فلم يسمع له صوت
8 – خارت قواه : ضعفت فسقط ولم يستطع القيام .

فكـر :

في اي جهة من بلادنا يمكن ان نتصور هذه القرية ؟ (فكر في بردها)
في الفقرة الثانية يبين الكاتب وحشة الطبيعة . . .
فما هي اهم التعابير الدالة على ذلك ؟
ما كان الفتى يقاوم ؟
ولمن كانت الغلبة آخر الامر؟
من اين فهمت ذلك ؟



خباؤنا والعاصفة

أقَمْنَا خِبَاءَنَا عَلى مُرْتَفَعٍ ، فِي قَلْبِ الحقُولِ ، وكَانَتِ الزّروعُ الخَضْرَاءُ تُحيطُ بِنَا ، فِي كُلِّ اتجاهٍ إلَى أنْ تَغيبَ خَلْفَ الأُفُقِ البَعِيدِ ، فيُخَيَّلُ إليْنا ، وَالنَّسَائمُ تَمِيسُ بِهَا ، أَنَّنَا نُقِيمُ فِي جَزِيرةٍ تَتَرَاقَصُ حَوْلهَا أمْوَاجٌ نَاعِمَةٌ ، صَغِيرَةٌ ، خضْرَاءُ ، وكَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى أنَّ الأَقْدَارَ سَوْفَ تَبْتَسِمُ ، فِي تِلْكَ السَّنَة ، لِهذِهِ البِلادِ التِي يَرْتَبِطُ تارِيخُها بِنسْبةِ مَا يَسْقُطُ فِيهَا مِنَ الأَمْطارِ .

وَتَفَتَّحَتْ قُلُوبُنَا الصَّغِيرَةُ للطَّبِيعَةِ ، تُقَدِّمُ إِلَيْنَا أعَزَّ مَا فَقَدْنَا فِي المدِينَةِ ، وهُوَ الحُرِيَّةُ ، وَكانَتْ تَتَمَثَّلُ لنَا فِي السَّمَاءِ

وَالأَرْضِ ، وَفِي كلِّ كَبيرَةٍ وَصَغيرَةٍ بَيْنَهُما ، وَكانَتِ الحَيَاةُ جَديدَةً ، بالنِّسْبَةِ لنَا ، وَكذَلكَ كُنَّا نَتَأَمَّلُ فِي اغْتِبَاطٍ كُلَّ شَيءٍ نَرَاهُ : نَجْمَةٌ فِي السَّمَاءِ ، سُنْبُلَةٌ بَيْنَ السَّنَابِلِ ، طَائِرٌ فَوْقَ غُصْنٍ ، كُلُّ شَيْءٍ نَرَاهُ كانَ يَسْتَرْعِي انْتِبَاهَنَا .

لَمْ يَكُنْ مِنَ الغريبِ أنْ تَسْتَتِرَ الشَّمْسُ خَلْفَ حَجَائِبَ بَيْضَاءَ ، وَلكِنْ حَدَثَ مَا أنْسَانَا ذلِكَ، فَقَد تَلاحَقَتِ السُّحُبُ بِالسَّمَاءِ ، إلى أنْ أصْبَحَتْ دَكْنَاءَ كئِيبةً ، وَأنذَرَتِ الأَرْضَ اليَانِعَةَ الخَصِيبَةَ بِالتَّلفِ وَالبوَار ، وبَيْنَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا ، غَارَتِ الأَنْوَارُ المتَأَلِّقةُ خلْفَ سُحُبٍ قَاتِمةٍ ، كأنَّهَا قِطعٌ مِنَ الظَّلام . وَسَادَ الحُقولَ صَمْتٌ رَهِيبٌ كالْمَوْتِ ، فَكانَتْ تَشْعُر بِأنَّ كارِثَةً ستَحِلُّ بِهَا ، وتُتْلِفُ ثمارَهَا .

وجَلسَ الفَلاَّحونَ وَالرُّعَاةُ يَنْظُرُون بِعَيْنِ الرُّعْبِ إلى طَلائعِ العَاصِفَةِ ، وَهَبَّتْ فَجْأَةً رِيحٌ صَرْصَرٌ عَاتِيَةٌ ، وَازْدَادَ الجوُّ ظلَاما ، ثُمَّ انْطلقتِ العاصِفَةُ منْ عِقَالِهَا ، تُرْعِدُ ، وتُبْرِقُ ، وَتُمْطِرُ ، فَمَلأَ ذَلِكَ قُلُوبَنَا حَسْرَةً ، وَأسًى ، فَإنَّ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنَ الأَمْطارِ كافِيَةٌ لإِتْلافِ مَحْصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا ، عَلَّلْنا النَّفْسَ بِأَنَّهَا عَاصِفةٌ عَابِرَةٌ وَلَكِنَّنَا بِتْنَا نَسْمَعُ هَدِيرَهَا إلى الصَّبَاحِ ، وَاسْتَمَرَّتْ طُولَ الْيَوْمِ التَّالِي ، وَأخِيرا عرَفْنَا أنَّنَا انْقَطَعْنَا عَنِ المدِينَةِ ، وَأَنَّهُ قَدْ

أَصْبَحَ مِـنَ المسْتَحِيلِ عَلَيْنا عُبُورُ الطُّرُقِ الزِّرَاعِيَّةِ راجِلِين أَوْ رَاكِبِينَ ، لِكَثْرَةِ مَا تَكَدَّس فِيهَا مِنَ الأَوْحَالِ .

وَصَمَدَ خِبَاؤُنَا لِلْعَاصِفَةِ سَبعةَ أيَّـامٍ كامِلـةً ، ثُمَّ بَدَأَتِ المياهُ تَتَسَلَّلُ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا نَفِذَ زادُنَا ، وذهَبَ أحَدُ الرُّعَاةِ لِيأْتِينا بِغَيْرِه مِنْ قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ ، تَبْعُدُ عنَّا مسَـافَةَ نِصْفِ سَاعَةٍ ، غَابَ عنَّا حَوَالَيْ عَشْرِ ساعات ؟ وَالحَقِيقَةُ أنَّا وَجَدْنَا بَعْضَ اللَّذَّةِ فِي ذَلِكَ . وَلَكِنَّ الأَمْرَ طَالَ ، فَتَسَرَّبَ الرُّعْبُ إلى نُفوسِنَا وبَدَأنَا نَشْعُرُ بِأَنَّنَا مُهَدَّدُونَ بِخَطَرٍ مُسْتَطِيرٍ ، فَمَاذا يَحْـدُثُ لو انْهَارَ مَا بَقِيَ مِنْ خِبَائِنَا .

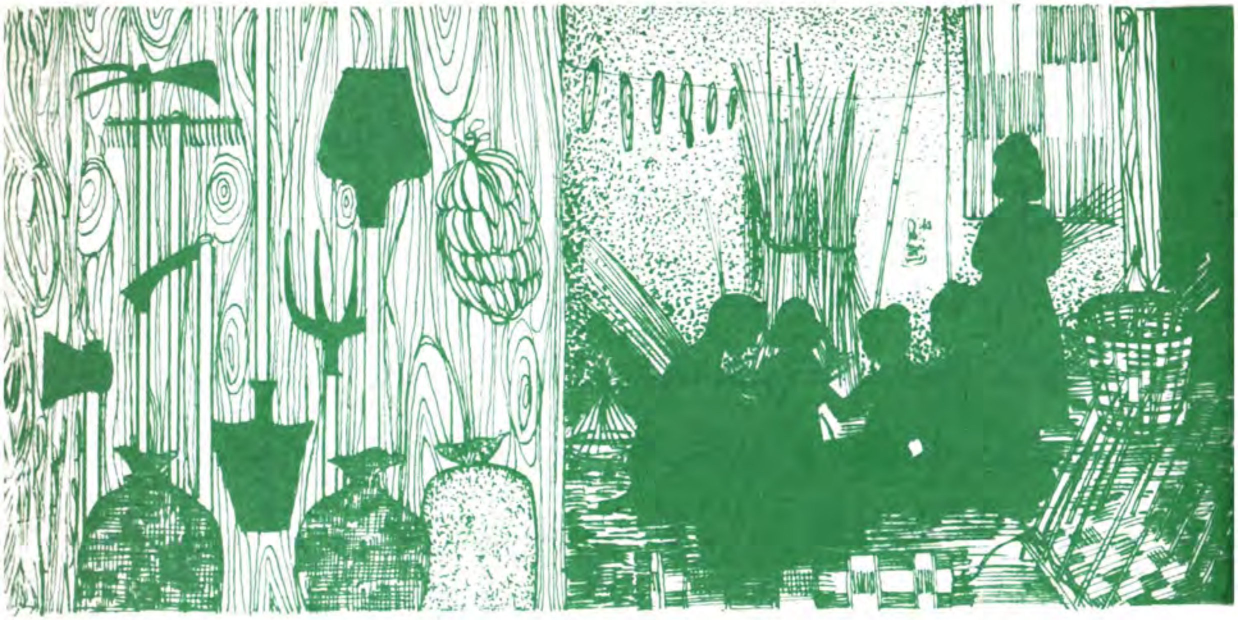
عَبد المجيد بن جلون

افهم :

1 – الخباء : ما يجعل من صوف او وبر ونحوهما للسكنى
2 – البوار : الارض البوار : التي لم تزرع
3 – الريح الصرصر : الشديدة الهبوب ، والشديدة البرد
4 – انهار الخباء : انهدم وسقط
5 – تميس : السنابل : تتمايل
6 – غار الماء : ذهب في الارض . وفي القرآن :
« قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين »
7 – صمد الخباء : ثبت ولم ينهدم

اجـب :

ما الامواج التي يقصدها الكاتب ؟
ما عسى ان يكون الفصل ، (فكر في المنظر والمخيم) ؟
ما اسعد شيء ظفر به النازلون هنا ؟
ما الذي افسد عليهم لذتهم ؟
ما مبعث الخوف والاسى في قلوب الفلاحين ؟
بماذا اصبح الرفاق مهددين ؟



مِنْ أَسْمَارِ الشِّتَاء

كانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ ، وسَالتِ الأَجْوَاءُ بَرْدًا وقَرًّا ، وَأوَتِ الطُّيُورُ إلى أوْكارِهَــا ، وَالوُحُوشُ إلَى أجْحَارِهــا ، قَضَى القَرَوِيُّونَ دَاخِــلَ أكْواخِهِمْ ليَالِيَ سَمَرٍ جَمِيلةٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا حَوْلَ مِنْضَدَتِهِمْ العَارِية على مِصْباحٍ ضَئِيلٍ ، يُلْقِي أشِعَّتَهُ الصَّفْرَاءَ علىمَا يُحِيط بِجُدُرَانِ الكوخِ مِنْ مَعَاوِلَ ، وفُؤوسٍ ، وَقَوَاطِــعَ ، وَمَنَاشِيرَ ، ومَا كُدِّسَ فِي أرْكانِهِ مِنْ حَقَائبَ ، وَجَوَالِقَ ، وَقِرَبٍ . يتَحَدَّثُ «بُولْ» عَنْ حُقولِهِ ، وَأغْرَاسِهِ ، وَغِلاَلِهِ ، وَأحْواضِهِ ومَسْتَنْبَتَاتِه ، ومَا نَضِجَ مِنْ أزْهَارِهَا ، ومَا لَمْ يَنضَجْ ومَا نُقِّلَ مِنْهَا إلى الظِّلِّ ، ومَا أُبْقِيَ تحْتَ أشِعَّــةِ الشَّمْسِ ،

وعَنِ الكُرُوم وعَنَاقِيدِهَا ، وَالقمْح وسَنابِله وَالذُّرَة وَأعْوَادِهَا وتُحدِّثُهُم «فِرْجِينِي» عَنْ عُصَارَةِ القَصَبِ ، وشَرَابِ اللَّيْمُونِ ، وَأمْثَالِ ذَلك مِن الأَشْرِبَةِ التِي تعَلَّمَتْ مِنْ أُمِّهَا صُنْعَهَا وَإجَادَتَهَا ، وقَدْ تُحدِّثُهُمْ أحْيَانا عَنْ حَدِيقَتِهَا الصَّغِيرَةِ فَتَظَلُّ تَصِفُ لهُمْ نَبْعَهَا المتَفَجِّرَ ، الثَّجَّاجَ ، ونَخْلَتَيْهَا البَاسِقَتَيْن المتَعَانِقَتَيْنِ ، ومَا نَبَتَ حَوْلهَا مِنْ صُنُوفِ العِنَبِ وَألْوانِ الزَّهْرِ ، ومَا يَخْتَلفُ إلَى خَمَائلِهَا ، وَأشْجارِها مِــنْ أسْرَابِ الطُّيُورِ ، صَادِحَةً مُتَرَنِّمَةً ، كأنَّها فِرْقَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ .

وتَقُصُّ عَليْهِمْ «مَرْغُــورِيتْ» بَعْضَ القِصَصِ الغَرِيبَةِ ، المَمْلُوءَةِ هَوْلاً ورُعْبًا ، كَقِصَّةِ السَّائح المسْكِينِ ، الذِي ضَلَّ بِهِ طَرِيقُهُ فِي إحْدَى اللَّيَالِي الدَّاجِيَةِ ، فِي بَعْضِ غَابَاتِ «بَرِيطَانيا» المُوحِشَةِ ،فَخَرَجَ عليْهِ بَعْضُ اللُّصُوصِ مِنْ مَكْمَنِهِمْ ، فَسَلبُوهُ مالَهُ ورَاحلتَهُ ، ثُمَّ خَافُوا جَرِيرَتَهُمْ فقتَلُوهُ وَألْقَوْهُ فِي أحْشَاءِ الغَابَةِ ، أوْ قِصَّةِ السَّفِينَةِ التِي عَصَفَتْ بِها الرِّيحُ فِي بَحرِ الشَّمَالِ ، وَأحَاط بِهَا الموْجُ مِنْ كُــلِّ جانِبٍ ، فغَرِقَتْ بِرُكَّابِهَا ، ولَـمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِهَا إلاَّ بِضْعةَ ألْوَاح ألْقَاها الموْجُ عَلى جوَانِبِ بَعْضِ الصُّخُورِ النَاتِئَةِ ، فيَتَأثَّرُ «بولْ» وَ«فرْجِينِي» لسَمَاعِ هَذهِ القِصَصِ ، تَأثُّرًا شَدِيدا ، ويَتَمَنَّيَانِ بكُلِّ مَا تَمْلكُ أيْدِيهِمَا مِنَ الرِّقَّةِ ، لوْ وُفِّقَا فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ إلى هِدَايَةِ سَائح ضَالٍّ عَنْ طرِيقِهِ ، أوْ إنْقَاذِ غَرِيقٍ مِنْ مَخَالبِ الموْتِ .

كانَتْ تَجْرِي بينَهُمْ تِلك الأَحَادِيثُ ، وَالطَّبِيعَةُ خَارِجَ الكُوخ هَائِجَةٌ ، صَاخِبَةٌ ، تُجَلْجِلُ رُعُودُها ، وتَعْصِفُ رِيَاحُهَا ، وتَتَدَفَّقُ سُيُولُهَا ، وتَصْخَبُ أمْوَاجُهَا ، فيَحْمدُونَ اللّهَ تَعَالَى عَلَى أنْ كَفَاهُمْ شُرُورَها ووَيْلاتِهَا ، ومَنَحَهُمْ المَلْجَأَ الأَمِينَ الذِي يَفْزَعُونَ إليْهِ مِنْ كوَارِثِهَا ، وَأَوْزَارِهَا ، ثُمَّ لاَ تَلْبَثُ السِّنَةُ أنْ تُخالِطَ أجْفَانَهُمْ ، فَيَنْسَلُّوا إلى مَضَاجِعِهِمْ ، وَيَنَامُوا فِيهَا نَوْمًا هَادِئًا ، سَاكِنًا ، لا قَلَقَ فِيه ولا اضْطِرابَ .

المنفلوطي

افهم :

1 – الجولق : الأعدال المصنوعة من الصوف او الشعر

2 – النبع الثجاج : النبع هو عين الماء ، الثجاج : السائل - وفي القرآن :
« وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا »

3 – الجريرة : الذنب والجناية

4 – الرعد يجلجل : يصوت بشدة ، والجلجل ، الجرس الصغير

5 – الراحلة : من الابل : ما كان منها صالحا للسفر وحمل الاثقال

6 – المكمن : الموضع الذي يختفي فيه الانسان لئلا يفطن به احد

اجب :

على اي شيء يجبر البرد الفلاحين في الشتاء ؟

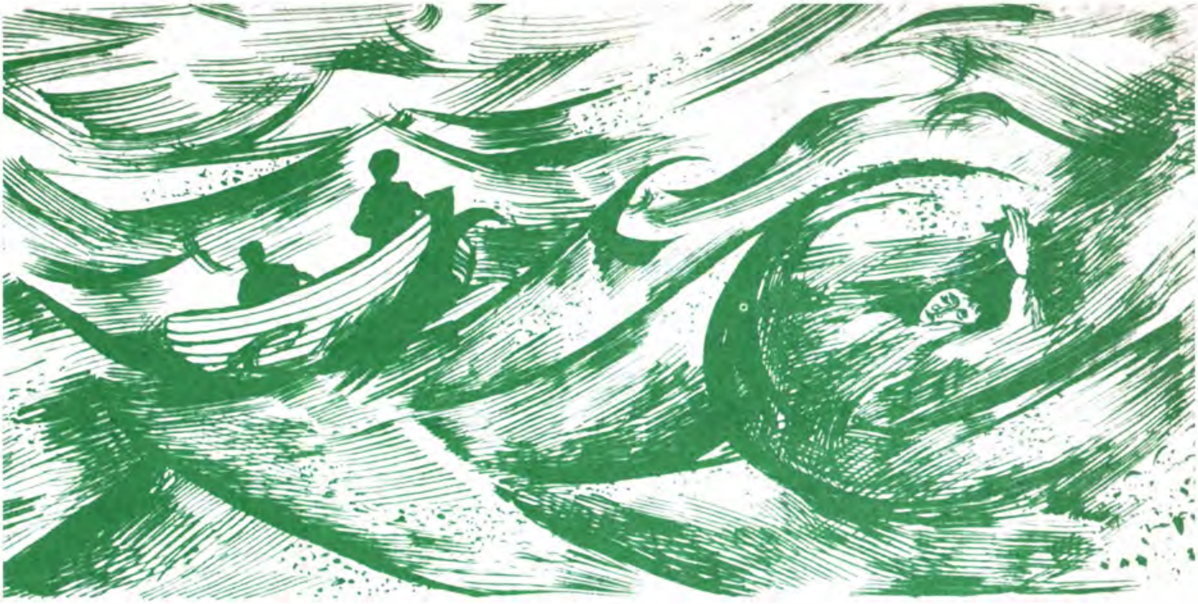
ما هي مواضيع احاديث « بول » في هذه الاسمار؟

وعمّ تتحدث « فرجيني » ؟

ما مبلغ القصص التي تلقيها « مارغوريت » على الولدين ؟

وماذا يتمنيان؟

وعلام يدل هذا التمني ؟



اَلغَرِيقُ

القَارِبُ يَمْخُر بِنَا عُبَابَ البَحْرِ ، لقَدِ ابْتَعَدْنَـا عَنِ الشَّاطِئِ كثِيرًا ، نَحْنُ ذَاهِبُونَ فِي نُزْهَةٍ فِي عَرَضِ اليَمِّ ، بَعْضُنَا يَجْذِفُ وبَعْضُنَا يتَأَكَّدُ البَحْرَ وَالشَّاطِئَ ، وفَجْأَةً لاحَ لنَا جِسْمٌ بَشَرِيٌّ يتخَبَّطُ فِي الماءِ مِنْ بَعِيدٍ ، ويُحَاوِلُ الصُّرَاخَ أوْ الإشارَةَ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ ، فَأَدْرَكَـهُ العيَاء ، فَهْوَ يَكَـادُ المَوْجُ يَصْرَعُهُ . وَهَرَعْنَا إلى جِهتِهِ ، فَأَدْرَكْنَـاهُ ، وَالماءُ يَلْفِظُهُ ثُـمَّ يَبْلعُهُ ، ونَادَيْنَاهُ : «أَنْ امْدُدْ يدَكَ إلَيْنَا» ،فَحَاولَ أنْ يَمُدَّ يدَهُ ، وَلَكِنَّ المَوْجَ قَذَفَ بِهِ بَعِيدًا عنَّا. وهُنا بَدَأَتِ الرِّيَاحُ تَشْتَدُّ ، وَالأَمْوَاجُ تَقْوَى ، وَالخطَرُ ينمو ويَزْدادُ ، فَمَدَّ أحَدُنَا إلَيْهِ مِجْذَافَهُ ، وَصَـاحَ بِـهِ : «أنْ أَمْسِكْ بِهَذَا المجْذَافِ تَسْلَمْ» ولَكِنَّهُ لَمْ يفْعَـلْ ، فَقَدْ وَهَتْ قُوَاهُ ، وَخَرَجَ عَنْ وَعْيِهِ وَاسْتَسْلَــمَ لأَمْوَاجِ البَحْرِ تَفْعَلُ بِهِ مَا تَشَاءُ .

وَسرْعَانَ مَا خَطَرَ بِبَالِي خَاطِرٌ : فَأَخَذْتُ حَبْلاً كُنَّا أَعْدَدْنَاهُ لِنَرْبِطَ بِهِ القَارِبَ إِلَى الشَّاطِئِ ، فَرَبِطْتُ طرفَهُ بِمُقَدَّمَةِ القَارِبِ ، وَرَبَطْتُ نَفْسِي بِطَرَفِهِ الآخَرِ ، وَانْدفَعْتُ نَحْوَ البَحْرِ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ ،فَمدَدْتُ يَدِي نَحْوَهُ ، وَأَمْسَكْتُ بِهِ مَسْكًا مُحْكمًا ، وَصِحْتُ لِرِفَاقِي : «شُدُّوا بِنَا نَحْوَ القَارِبِ» فَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنَا وَأَصْعَدُونَا .

كانَ الغَرِيقُ فِي إِغْمَاءَةٍ تَامَّةٍ فَمَدَّدْنَاهُ عَلى الأَرْضِ، وَأَسْعَفْنَاهُ بِوَسَائل العِلاج الأَوَّلِيِّ ، حَتَّى عَادَتْ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا . ثُمَّ عُدْنَا نَحْوَ الشَّاطِئِ ، وَنَحْنُ نَعْجَبُ مِنَ الصُّدَفِ التِي دَفَعَتْ بِنا نَحْوَ هَذَا المكَانِ النَّائِي ، لإِنْقَاذِ هذَا الغَرِيقِ الذِى كُتِبَتْ لهُ الحَيَاةُ مِنْ جَدِيدٍ .

البسيط ج 4

افهم :

1 — يمخر عباب البحر : يشقّ عباب البحر مع صوت
2 — هرعنا الى جهة الغريق : مشينا اليه باضطراب وسرعة
3 — وهنت قواه : ضعفت
4 — خرج عن وعيه : اصبح فاقد الادراك في غيبوبة
5 اسعفه : اعانه وساعده
6 المكان النائي : البعيد

اجب :

كيف ابتدئت النزهة ؟
ما فاجأ الرفقاء في نزهتهم هذه ؟
كيف كانت حال الغريق ؟
وضّح الصراع القائم بينه وبين الامواج؟
لماذا لم يتمكن من امساك المجذاف ؟
كيف تمّ هذا الانقاذ ؟
ما هي وسائل العلاج الاوّلية لغريق ؟
ما رأيك في منقذ هذا الغريق ؟



رجال الإطفاء

فِي ليْلةٍ عَاصِفَةٍ مِنْ ليَالِي الشِّتَاءِ البارِدَةِ المظْلمةِ ، إلاَّ مِنْ سَنَا البَرْقِ ، الصَّامِتَةِ ، إلاَّ مِنْ دَوِيِّ الأَرْياحِ ، انْدَلعَتِ النَّارُ فِي أحَدِ المنَازِلِ القَائمَةِ فِي أطْرافِ المدِينَةِ ، وتَعَالتْ أَلْسِنَةُ اللَّهِيبِ فِي الفَضَاءِ ، وبَاتَتِ الدُّورُ القَرِيبَةُ مِنْهُ مُهَدَّدَةً بِخَطَرِ الحَرِيقِ .

وفِيمَا كانَتْ جُموعُ النَّاسِ المجْتَشِدةُ فِي السَّاحَةِ العَامَّةِ تتَرَا كضُ ، وتَتَصَايَحُ ، كانَ رِجَالُ الإطْفَاءِ قَدْ وَصَلُوا إليْهَا ، شَاقِّين طرِيقَهُمْ بسيَّاراتِهِم الحمْراءِ التِي تَمْلأُ الرَّحْبَ رُعْبًا بِأصْوَاتِ أبْواقِهَا المزْعِجَةِ ، المسْتَرْسِلةِ .

كَانَ «عَزِيزٌ» وَاقِفا فِي شُرْفَةِ منْزِلِه ، بَيْنَ أَبِيهِ وأُمِّه، يَنْظُرُ إِلَى هَذَا المشْهَدِ المرِيع بِعَيْنَيْنِ ذَاهِلَتَيْنِ ، وقَـدْ عقَدَ الخَوْفُ لِسَانَهُ ، عِنْدَمَا وَقِفَتْ سيَّارَاتُ الإِطْفَاءِ أمَامَ البِنَاءِ المحْتَرِقِ ، وَقَد ارْتَدَوْا بِزَّاتِــهِم الرَّسْمِيَّةَ المصْنُوعَـةَ مِنَ الجِلْدِ ، ووَضَعــوا على رؤوسِهِمْ خُوذَاتِهِــم الفُولاذِيَّةَ ، وَشَدُّوا حِزَامَاتِهِمُ العَرِيضَةَ وَسَطَهُمْ ،

مَا هِيَ إِلا دَقَـائِقُ حَتَّى نَصَبَ الرِّجَـالُ سلالِمَهُــمُ الطَّوِيلَةَ ، وَوَجَّهوا خرَاطِيمَ المِيَاهِ نَحْوَ النَّارِ الآخِــذَةِ فِي التَّفَـاقُم ، فَبَدَأَتْ مِضَخَّاتُ الماءِ بِالعَمَلِ ، وكَانُوا جَمِيعا يتَلَقَّوْنَ أوَامِرَ رَئِيسِهِمْ فَيَنَفِّذُونَهَا بِاحْتِرام ونِظَـام .

حَصَرَ الإِطْفَـائِيُّونَ النَّـارَ فِي مَكَـانٍ مُعَيَّنٍ اسْتِعْدَاداً لِلْقَضَاءِ علَيْهَا ، وَأَنْقَذوا مَا أمْكَن إِنْقَـاذُهُ مِنْ أثَـاثِ الدَّارِ ، ومَا فِيهِ مِنْ متَاعٍ ، وفَجْأَةً تعَالَتْ صَيَحَاتٌ عَالِيَةٌ ، واسْتِغَاثَاتٌ مُتَوالِيَةٌ : « أنْقِذُوا ولَدِي الصَّغِيرَ» وعَلَى الإِثْرِ ظهَــرَتْ امْرَأَةٌ فِي إِحْدَى النَّوافِذِ وبَيْنَ يَدَيْهَا طِفْلٌ ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا بِعطْفٍ وحَنَانٍ. صَمتَ الجَمِيعُ ، وخَيَّمَ الحُزْنُ عَلَيْهِمْ ، وانْهَمَرَتْ مِنَ العُيُونِ دُمُوعٌ غَزِيرَةٌ ، تَرْثِي لِلأُمِّ وابْنِهَا ، وَفِي حَالَةِ اليَأْسِ التِي دَاخَلَتِ النُّفُوسَ ، رَأى «عَزِيــزٌ» أحَدَ رِجَالِ الإِطْفَاءِ يَصْعَدُ سُلَّمَ الحَرِيقِ ، بِجَــدارة غَرِيبَة ، فَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ دَاعِيَةً لَهُ ، تَشْجِيعا على عَمَلِهِ النَّبِيلِ ، وَكمْ كانَتْ فَرْحَةُ « عَزِيزٍ»

عَظِيمَـــةً وَسُرُورُ النَّاسِ كَبِيرًا ، عِنْدَمَا تَمَكَّنَ رَجُلُ الإِطْفَـــاءِ البَاسِلُ مِنَ الوُصُولِ إِلى الأُمِّ المِسْكِينَةِ ، وَالطِّفْلِ البَرِيءِ وَانْقَاذِهِمَا مِنْ مَوْت مُحَتَّمٍ .

وَهَكَذَا انْتَصَرَتِ الشَّجَاعَةُ وَالإِرَادَةُ عَلَى الأَخْطَـــارِ المحَدِّقَةِ بِالإِنْسَانِ ، بِفَضْلِ رُوحِ التَّضْحِيَّةِ النَّبِيلَةِ .

القراءة المختارة

افهم :

1 ــ رجال المطافي : فرقة من الرجــال التابعين للبلدية مهمتهم الانقاذ من الحريق ، والغرق ، والاختناق بالغازات ونحوها

2 ــ سناء البرق : نوره

3 ــ اندلعت النار : التهبت وشبت

4 ــ المحتشدة : المتجمعة

5 ــ المنظر المريع : المخيف

6 ــ البزات : الازياء

7 ــ الخوذات : ما يوضع على الرأس ، لرجال المطافيء خوذات من حديد

8 ــ تفاقم الحريق : اشتدّ وعظم

9 ــ الجرأة : الشجاعة والاقدام

10 ــ موت محتم : لابد منه ، في القرآن : «كل نفس ذائقة الموت»

11 ــ التضحية : بذل النفس

فكـــر :

ما سبب اندلاع هذا الحريق ؟

اذا شبّ حريق ، كيـف يستنجد سكـان المدن ؟ وأهل القرى ؟

كيف ينظم هذا الانقاذ ؟

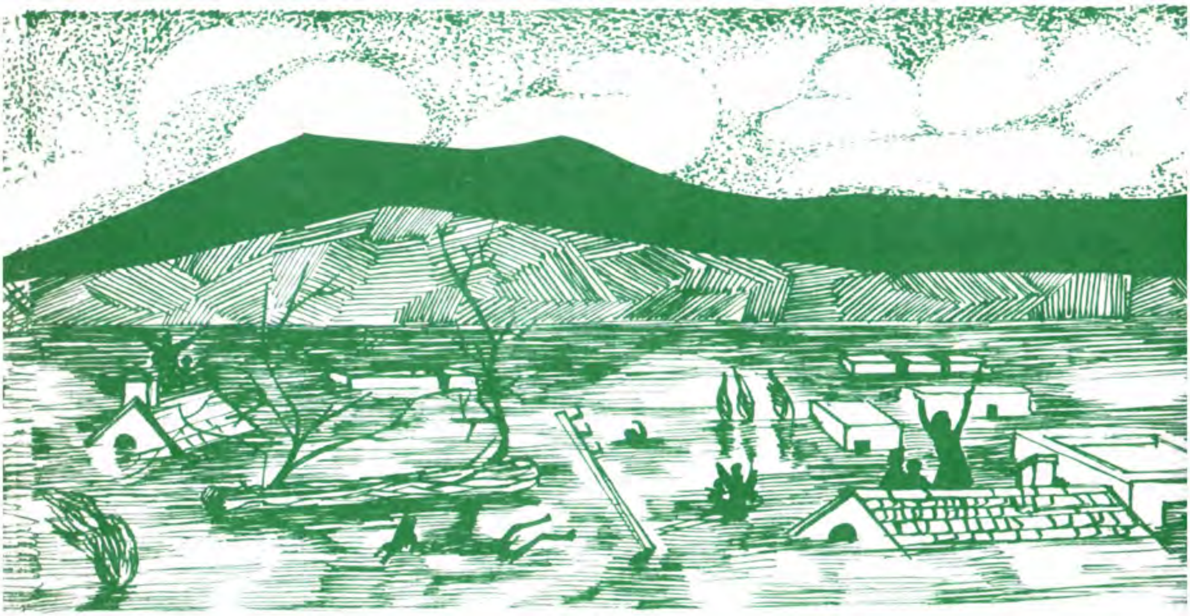
بماذا يمتاز رجال الاطفاء ؟

لماذا أثّر منظر الام وولدها على الجماهير المحتشدة ؟

من اشد جرأة : رجل الاطفاء ؟ ام النوتي ؟ لمـاذا ؟

الطوفان

كُنَّا فِي فِنَاءِ المنْزِلِ ، حِينَ رَأَيْنَا فِي الطَّرِيقِ أُنَاسا هَارِبِيــن ، دَارِخِينَ ، كأنَّمَا انْقَضَّ عَلَيْهِمْ قَطِيعٌ مِنَ الذِّئابِ . وَسَأَلْتُ جَدِّي حَائرا : «مَا بَالُ هؤُلاَءِ القَوْمُ ؟ يَا جَدَّاهُ !» وَلَمْ أَتِمَّ سُؤَالِي حَتَّى انْفَلَتَتْ مِنِّي صَرْخَةٌ هَائلَةٌ .



ذَلك أنِّي لاحَظْتُ ، خَلْفَ الفَارِّينَ ، قُطْعَانًا مِنَ الحيَوَانَاتِ الشَّهْبَاءِ تتَخَبَّطُ وتَبْرُزُ مِنْ جَمِيع الجهَاتِ ، يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضــا

فَقلتُ : «هيّا بِنَا نَدْخلُ دَارَنَا المنيعَةَ ، فلَسْنَـا نَخشَى عادِيًـا ، مَا دُمْنَا فيهَا . وَاحْطَطْنَا لِلأمْرِ ، فَلَجَأنَا إلى الطَّابِقِ الأَعْلَى طَلبًا لِلنَّجَاةِ . وَأخَذَ الْمَاءُ يَغْمرُ الدَّارَ رُوَيْدًا رُوَيْدًا فِي خَرِيرٍ خَفِيفٍ وَسُرْعَانَ مَا ارْتَفَعَ طاغِيًا ، مُدْهِشًا . فَاقْتَحمَ الإصْطَبْلَ ، فَجَعَلتِ الدَّوابُ تَرْمَحُ بَعْضَهَا ، واختَـلَط الخُوارُ بِالثُّغـاءِ ، ثُمَّ سمِعتْ قَرْقَعَةٌ عَظِيمَةٌ ، إذ تَمَكَّنَتْ هَذِهِ الحَيَوَانَاتُ ، فِي هِيَاجِهَا ، مِنْ تَحْطِيم أبوَابِ مَرَابِضِهَا ، فَقُذِفَ بِهَا بَيْنَ أحضَانِ الأَمْوَاجِ ، وَحَمَلَها التيَّارُ . لقَدْ قَاومَتِ الخُيولُ وَالأَبْقَارُ ، فَمَشَت قَلِيلاً على سُوقِهَا ، ثمَّ زَلَّتْ بِهَا قَوائِمُهَا ، فَأسْلمَت أمْرَهَا ، مُرْغَمَةً ، إلى الماءِ .

استَمَرَّ الماءُ يَرتَفِـعُ ... فَالتَجَأنَا ، ثَانيةً إلى السَّطْح ، وَمِنْ هُنَاك جعَلْتُ أتَطَلَّعُ إلى الآفَاقِ ، فَقُلْتُ لِجَدِّي : «لا بُدَّ مِنْ نَجْدَةٍ! كأنِّي أرَى فَانُوسا عَلَى وَجْهِ الماءِ» لَكِنَّهُ لمْ يُجِبْنِي . وَأصْبَـحَ المَوْجُ أدْنَى مِنْ شِبْرٍ إلى السَّقفِ . وَفِي لحْظَةٍ واحِدَةٍ تَحَوَّلَ الماءُ إلى سَيْلٍ هَائِجٍ ، يَنْقَضُّ على البَيْتِ بِمَا جَرَفَ مِنْ بَقَايا البَرامِيلِ ، وَقِطَـعِ الأخْشَابِ . وَكُنَّا نَسْمَعُ بَيْنَ آوِنَةٍ وأُخْرَى ، انْهِيَارَ بَعْضِ الدُّورِ ، فَيَزْدَادُ هَلَعُنَا .

وَأخِيرًا بَلغَ الماءُ السقْفَ ، الَّذِي أصبَحَ أشبَهَ شَيْءٍ بِجزِيرَةٍ

سابِحَةٍ ، وَحِينَئِذ بَدَأَ الهجومُ العَنِيفُ ، وَاشْتَدَّتْ مَخَاوِفِي : كان التَّيَّارُ لِحَدِّ الآنَ ، يَتَتَبَّعُ النَّهْجَ فِي امْتِدادِهِ . وَلكِنَّ الحَوَاجِـزَ المتَجَمِّعَةَ فِي سَبِيلِهِ حَوَّلتْ مَجْرَاه ، فَصَارَ متَّجِها نَحْونَا ، وكلَّما بَرَزَتْ ضَالَّةٌ ، أوْ خَشَبَةٌ عَلى مَقْرُبَةٍ منَّا ، اخْتَطفَهَـا ، وَدَحْرَجَهَا ثم أسْرَعَ بِهَا نَحْوَ الجِدارِ ، وَهَجَمَتْ عَلَيْنَا ، دُفْعَةً وَاحِدَةً ، عَشْرُ خَشَبَاتٍ ، فَظَنَنَّا أنَّ الجُدُرَانَ سَتَقْذِف بنَا ، منْ قَسْوَةِ الصَّدْمَةِ ، إلى النَّهْرِ .

وبَاتَ لا يَبْدُو مِنَ القَرْيَةِ المخَرَّبَةِ حَوْلنَا إلاَّ أنْقَاضٌ مُتَنَاثِـرَةٌ وَلاَ يُسْمَعُ إلاَّ هَدِيرُ المِيَاهِ الصَّاخِبَةِ ، وبَعْدَ مُدَّةٍ خُيِّلَ إلَيْنَا أنَّا نَسْمَعُ حِسَّ مَجَاذِيفَ ، وكأنَّهُ مُوسِيقَى الأَمَلِ المنْشُودِ ، فَوَثَبْنَا وَثْبَـةً وَاحِدَةَ نُسَائِلُ الفَضَاءَ الشَّاسِـعَ ، فَلَمْ نَسْتَبِنْ شَيْئًا . وَالْتفَـتَ جَدِّي فَجْأةً ، وَقَال : «إنِّي لَأُبْصِرُ سَفِينَةً مُتَّجِهَةً نَحْوَنَا ، وكَانَ إذْذَاك يُشِيرُ إلى نُقْطةٍ بَعِيدَةٍ ، وَعَارَضْتُهُ فِي ذَلِك ، وَلكِنَّ مَـا ارْتَآه قَدْ ثَبَتَ .

كانَ صَوْتُ المجَاذِيفِ يَأتِينَا جَلِيًّا ، ورَأيْنَا الفُلْكَ رَأْيَ العَيْنِ ، فَكانَتْ فيه نَجَاتُنَا مِنْ مَوْتٍ كَانَ يَرْقُبُنا .

– عن كوزيبيري –

افهم :

1 – الدار المنيعة : التي يتعذر الوصول اليها
2 – يغمر الماء الساحة : يعلوها ويغطيها
3 – خرير الماء : صوته وهو يسيل
4 – الاصطبل : ماوى الدواب
5 – الدواب ترمح بعضها : ترفس بعضها
6 – التيار : الموج الهائج هنا : موج السيل المتحدث عنه
7 – النجدة : الاغاثة
8 – الفانوس : مشعل يحمل في الليل
9 – جرف السيل الاخشاب : ذهب بها
10 – انهيار الدار : سقوطها وتهدمها
11 – الانقاض : جمع نقض وهو البناء المهدّم

فـكر :

ما الذي دهم هؤلاء الفارين ؟ الى اين لجأ الكاتب وجدّه ؟
ما الذي حوّل اطمئنانهما خوفا ؟
ما حصل من هيجان الدواب بالاصطبل ؟
كيف خرب السيل القرية ؟
كان الملتجئان يعيشان ساعة رهيبة بين امرين : ما هما ؟
من يسهر على عمليات الانقاذ في مثل هذه الحوادث ؟
ما هي وسائل الانقاذ التي تستعمل في عصرنا الحالي ؟
هل شاهدت منظرا من مناظر الطوفان ؟ شخّصه .



مَدينة تونُس

عَلى حَافَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ قَرْطَــاجَ ، العَاصِمةِ القَدِيمةِ ، قَامَتْ مَدِينةُ «تونس» فكانَ الرَّابِطَ بَيْنَهَا وبَيْنَ غيرِهَا مِنْ مَدائنِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ ، قُرْبُهَا مِنَ البَحْرِ .

وَإِنَّهُ ليَبدو فِيهَا التَّبايُن العَجِيبُ ، بَيْنَ فَصْلِ الأَمْطَارِ وفَصْــلِ الجَفَافِ ، وتَتَعَاقَبُ عَليْهَا الأَرْياحُ البارِدَةُ ، والسَّمُومُ المحْرِقَــةُ وَفِي سَمَائِهَا ، كثيرًا مَا تَبْدُو الشَّمْسُ فِي «جانفي» مُحْرِقَةً ، ضاحِكَةً في سَمَاءٍ زَرْقَاءَ ، صَافِيَةِ الأَدِيمِ . فَتَتَأَثَّرُ بِذَلِكَ الحيَاة فِي المدِينةِ

إذْ يَسُودهَا النَّشَاطُ فَصْلَي الخَرِيفِ وَالشِّتَاءِ ، وَلا يفتُرُ إلاَّ عِنْدمَا يَقتَرِبُ فَصْلُ الصَّيْفِ . وتَسْتَمِرّ الحَرَكةُ كامِل السَّنةِ . فتَـــرَى النَّاسَ بَيْنَ غَادٍ ورَائح ، فِي شَارِع «الحَبِيب بورقِيبةَ» .

مَدِينَةُ «تونس» بِصِفتَها مَرْكَزًا عَظِيمًا لِلتِّجَارَةِ ، وَالصِّنَاعَـةِ ، وَالثَّقَافَةِ ، وَالإدَارَةِ ، تَبْدو مُلْتَقَى المُجْتَمَعَينِ : التَّقْلِيدِيِّ ، وَالعَصْرِيِّ .

وَهْيِ تَمْلِكُ مَعَ ذَلِك شَخْصِيَّةً قَوِيَّةً ، تَكوَّنَتْ خلال التَارِيخِ ، فقَدَ اسْتَمَرَّتْ عَهْدًا طوِيلاً ، قَرْيَةً فِي أحوَازِ قَرْطَــاج ، ثُمَّ بَدَأت تَتَكوَّنُ لَهَا مَكانَةٌ مِنْ قَدِيم التَّارِيخ ، إذ ورَدَ ذِكْرها فِي تَارِيخ الفِنِيقِيِّينَ ، وَالرُّومَانِيِّينَ ، لكِنْ لَمْ يَكُنْ لهَا شَأنٌ كَبِيرٌ إلاَّ فِــي تَارِيخ الإِسْلامِ ، حَيْثُ اتَّخذَ مِنْهَا القَائدُ العَرَبِيُّ : «حَسَّانُ بْــن النُّعْمَانِ الغَسَّانِيُّ» مَعْقَلاً أمِينًا .

وبَيْنَ المدِينَةِ القَدِيمةِ وَالبُحَيْرَةِ ، تَقُــومُ المدِينةُ الجَدِيدةُ وَشوَارِعُهَا المقَسَّمَةُ عَلى التَّرَابِيع ذَاتِ الزَّوَايَا القَائمةِ ، وَعِمارَاتُها الشَّاهقةُ ، ويُعْتَبَرُ أكْبَرُ شَارِع لِهَذِهِ المدِينة الجَدِيدَةِ شَارِعُ «بورقيبة» الذي يتَّصِــلُ بِالمينَــاءِ بِسماطِ أشْجَـارِهِ التِي لاَ تَنْقَطِـعُ مِنْهــا زقْزَقَــةُ العَصَافِيرِ مِنَ الفَجْرِ إلىَ غَسَقِ اللَّيْلِ . وَعلىَ جانبَيْ هَذَا الشَّــارِعِ تَنْتَظِمُ المكَــاتبُ ، وَالدَّكَاكِينُ ، ووَكَالاَتُ الأَسْفارِ ، والمقَاهــي ، وَالفنَادِقُ ، والمسَارِحُ ودُورُ السِّنمَا» .

وَوَراءَ هَذِهِ الدَّائرَةِ المحْدُودَةِ ، تأتِي مِنْطَقةُ المساكِنِ المتَجَمِّعـةِ في الأَحْيَاءِ الجَمِيلَة الملْتَصِقة بِالمدِينَة ، وَقَدْ تَـكُونَ فِي طَرَفٍ آخَرَ مِنَ المدِينة أحْيَاءُ جَدِيدَةٌ خَاصَّةٌ بِعَائلاتِ العُمَّالِ الوافِدِيـن مِنَ البَوَادِي ، وَعَلى مَسَافَةٍ أبْعَدَ ، توجَدُ الضوَاحِي التِي تَربِطهَـا بِالعَاصِمَةِ خُطوطُ الحَافِلاَتِ .

عن «هذه تونس»

افهم :

1 ــ التّباين : الاختلاف

2 ــ تتعاقب : تتوالى وتتتابع

3 ــ الاديم : ظاهر كل شيء

4 ــ المعقل : الملجأ

5 ــ الضواحي : جمع ضاحية وهي الناحية

6 ــ المكانة : المنزلة ورفعة الشأن ــ ذو مكانة : ذو شأن عظيم

اجـب :

ما الذي جعل تونس معقلا للغازين ؟

ما هي اول مدينة اسست بالبلاد التونسية ؟

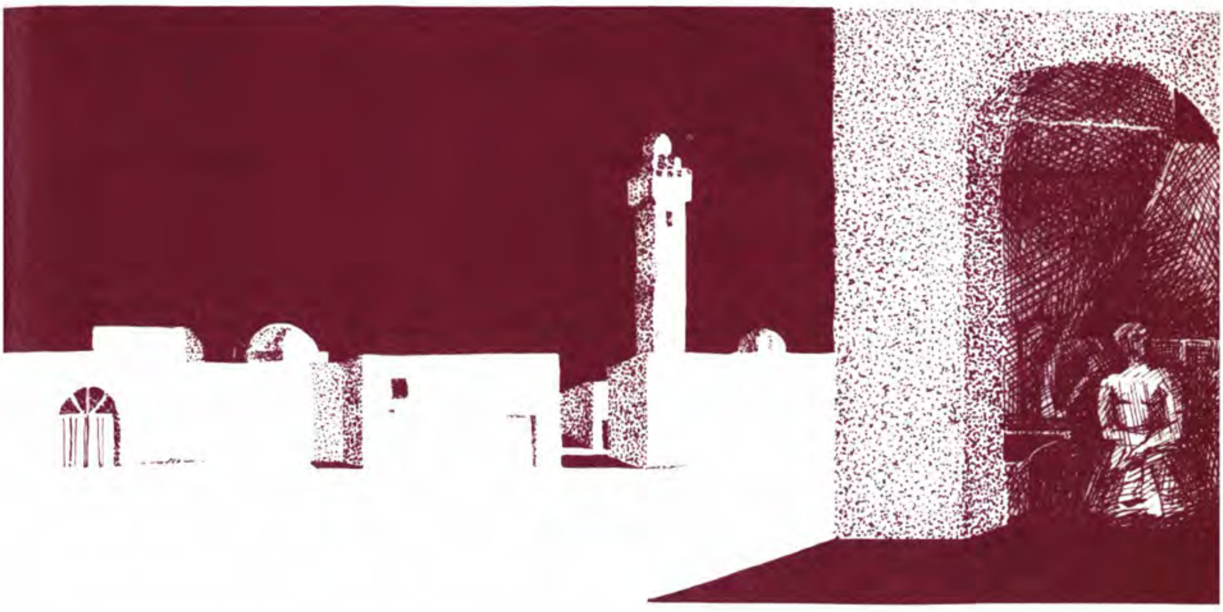
من أنشأها ؟

هل تعرف تونس العاصمة او مدينة اخرى؟

بماذا تمتاز شوارعها ومبانيها ؟

حمّام الأنف

لقَدْ حبَتِ الطَّبيعَة بِلاَدَنَـــا التُّونِسِيَّةَ مِنَ النِّعَم ما لا يُحصى: مَنَاخٌ جَمِيلٌ ، وَهوَاءٌ عَلِيلٌ ، وَسُهُولٌ فَسِيحَةٌ ، وَجِبَـــالٌ مُرْتَفِعَــةٌ ، وَجَنَّاتٌ يَانِعَةٌ ، وَخَيْرَاتٌ حِسَان ، تَحْمِلُهَا فَوْقَ سَطْحِ الأَرْضِ وَفِي بَطْنِهَا . وَقَد شَاءَتِ العِنَايَةُ أنْ تَكُونَ لِحَمَّامِ الأَنْفِ بِعُيُونِهَا الشَافِيَةِ شُهْرَةٌ بَعِيدَةٌ فِي البِلادِ .



«وَحَمَّام الأَنْفِ» تَمْتَدُّ علىَ شَاطِئِ البَحرِ ، وَفِي سَفْح جَبَـــل «بُوقَرْنين» بيْنَ حَدَائقَ غَنَّاءَ ، وَيَرْبِطُهَا بِالعاصِمة قِطارُ الضَّوَاحِي .

وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ المدِينَةُ سِوَى عَيْنِ مَاءٍ حَارٍّ ، يَحْفَظُهَا بَعْضُ النَّاسِ ، وَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ المسْتَحِمِّينَ فِيهَا وَيَرْتَزِقُونَ مِنْهُم وَلَكِنَّ عِنَايَةَ النَّاسِ بِالمياهِ المعْدَنِيَّةِ ، والاِسْتِشْفَاءِ بِهَا ، أَنْسَاهُمْ بُعد الحَمَّام ، وَصُعُوبَةَ الوُصُولِ إِليْهِ .

وَقَدِ اتَّخَذَهَا بَعْضُ الأَثْرِيَاءِ ، فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ، مَقَرًّا ، وَأَمَّها النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَاسْتَوْطَنُوهَا ، وَكَثُرَ فِيهَا البِنَاءُ ، حَتَّى أَضْحَتِ اليَوْمَ مَدِينَةً ذاتَ شأنٍ ، تُقْصَدُ مِنْ كَافَّةِ أَنْحَاءِ البِلادِ والمدينةُ تَصْلُحُ مَشْتًى وَمَصِيفًا ، إذ تَتَوَسَّطُ خليجَ تونس البَدِيعَ ، فَتَكْشِفُ الشَّوَاطِئَ الشَّمَالِيَّةَ ، وَتَتَمَتَّعُ بِمَنَاظِرِها لَيْلاً وَنَهَارا ، فِي حِينِ يَحْجُبُ عَنْهَا الجبَلُ رِيَاحَ الشِّتَاءِ البَارِدَةَ .

وَيَبْرُزُ الجَمَالُ فِي مَوْقِعِ المدِينَةِ ، عِنْدَمَا يَسْلُكُ المرْءُ طَرِيقَ السَّيَّاراتِ ، حَيْثُ تَحِفُّ بِهِ الحُقُولُ الرَّيَّانَةُ ، أَوْ حِينَ تَتَّجِهُ إِلَيْهَا مِنْ مَدِينَةِ تُونِسَ فِي القِطَارِ ، إِذْ لاَ تَقْطَعُ قَرْيَةَ «جبل الجلود» وَتَعِيشُ لحَظَاتٍ بَيْنَ مَصَانِعِ الإِسْمَنْتِ فِيهَا ، حَتَّى تَمُرَّ «بمقرين» تِلْكَ البَلْدَةِ الأَنِيقَةِ ذَاتِ الحَدائقِ البَدِيعَةِ ، وَالمبَانِي الحَدِيثةِ .

وَيَنْتقِلُ القِطَارُ ، فَتَبْدُو لكَ (رادس) عَلَى هَضْبَةٍ ، وَفِي سَفْحِهَا وَتَلْفِتُ نَظرَكَ (الزَّهْرَاءُ) وَقَدِ احْتَضَنَتِ الضَّاحِيَتَيْنِ ، بَسَاتِينُ مُخْضَرَّةٌ فَوَّاحَةٌ .

وَعُنِيَ بِمِياهِ حَمَّامِ الأَنْفِ المتَدَفِّقَةِ السَّاخِنَـةِ ، فَأُقِيمَ عَلَيْهَـا حَمَّامٌ ذُو طِرَازٍ حَدِيثٍ . بُنِي فَوْقَهُ نُزُلٌ جَمِيلٌ يَجِدُ بِهِ الزَّائِـرُ رَاحةً وَأَمْنا .

القطّار

افهم :

1 — حبته نعما : اعطته عيشا رغيدا

2 — المناخ : المحلّ الذى يقيم به الانسان

3 — الحدائق الغنّاء : الكثيرة العشب والاشجار

4 — أمّ الناس الجهة : قصدوها

5 — الحقول الريّانة : الرّاوية بالماء

6 — سفح الجبل : اصله واسفله

اجـب :

اين تتجلى نعم البلاد التونسية ؟

ما نصيب «حمّام الانف» من هذه النعم ؟

لماذا تصلح مياه «حمّام الانف» ؟

كيف تطوّرت هذه المدينة وما الذي ساعد على هذا التطوّر ؟

لماذا تصلح ان تكون مشتى ومصيفا ؟

ما يعجبك من جمال موقعها ؟



تُوزَرُ

زُرْ «تَوْزَرًا» إنْ شِئْتَ رَوْضَةَ جَنَّةٍ   تَجْرِي بِهَا مِنْ تَحْتِكَ الأَنْهَارُ
نَهْرٌ على رَمْلٍ يَسِيرُ كَأَنَّهُ   وَرَقٌ يُمَاعُ عَلَى النُّضَارِ يُمَارُ
أبًّا وَفَاكِهَةً حَوَتْ وَحَدَائِقًا   غُلْبًا ، تُغَرِّدُ فَوْقَهَا الأَطْيَارُ
جَنَّاتُهَا مِثْلَ الجِنَانِ ، فَأَرْضُهَا   مِسْكٌ ، وَنَشْرُ نَسِيمِهَا مِعْطَارُ
دَوْحٌ يَرِفُّ ، وَمَنْظَرٌ يَسْبِي النُّهَى   وَبُرُودُ رَوْضٍ ، وَشْيُهَا الأَزْهَارُ
وَمَذَانِبٌ مِثْلَ القَوَاصِبِ جُرِّدَتْ   خَلَعَتْ عَلَيْهَا لَوْنَهَا الأَشْجَارُ
وَتَنَاثَرَتْ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ فَوْقَهَا   أَنْوَارُهَا ، فَتَضَاعَفَتْ أَنْوَارُ
وَالنَّخْلُ مِثْلَ عَرَائِسٍ مَجْلُوَّةٍ   تُبْدِي بَدِيعَ حُلِيِّهَا الأَطْوَارُ
وَإِذَا هَزَزْتَ بِجِذْعِهِنَّ تَسَاقَطَتْ   رُطَبًا جَنِيًّا نَثْرُهُنَّ نُثَارُ
قُطْرٌ مِنَ الأَقْطَارِ أَشْرَقَ حُسْنُهُ   فَكَأَنَّمَا اللَّيْلُ البَهِيمُ نَهَارُ

كَمْ فِيهِ مِنْ مَعْنًى جَمِيلٍ رائــقٍ   تَصْبُو لِرُؤيَــةِ ، حُسْنِــهِ الأَبْصَارُ
كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ وَطَابَ حَدِيثُهُ   فَبِذِكْــرِهِ تتَــزَيَّنُ الأَبْصَـــارُ
يأيُّهَا الثَّاوِي بِــهِ مِنْ أَهْلِــهِ   أَوْ غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ حَوَتْهُ الدَّارُ
لاَ تَصْبُوَنَّ إلىَ سِــوَاهُ ، فَإِنَّـــهُ   لِلدِّيــنِ وَالدُّنْيَا هُدًى وَمَنَــارُ
هِيَ جَنَّةٌ قَدْ أصْبَحَتْ مَحْفُوفةً   بِمَكَارِهٍ ، هِيَ لِلْقُلُوبِ سُعَــارُ

عن رحلة التيجاني

افهم :

1 – يماع : يجري منبسطا على الارض
2 – يمار : يموج ويضطرب
3 – الأبّ : العشب : لا فرق بين رطبه ويابسه
4 – الحدائق الغلب : الحدائق المتكاثفه الاشجار

في القرآن :

« انّا صببنا الماء صبّا ثمّ شققنا الارض شقّا فانبتنا فيها حبّا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبّا متاعا لكم ولأنعامكم »

5 – الدّوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة المتّسعة
6 – يسبي النّهى : سبى العدو : اسره النهى جمع نهية وهي العقل وهنا : اخذ العقل بجماله
7 – المذانب : جمع مذنب وهو مسيل الماء والجدول اذا لم يكن واسعا
8 – القواضب : مفرده قاضب وهو من السّيوف ما كان قاطعا جدا
9 – السّعار : الحرّ

اجـــب :

لماذا يشبه الشاعر توزر بروضة ؟
وبماذا يشبه الانوار ؟ ما وجه الشبهه ؟
بماذا اشتهرت مدينة توزر ؟
ما حلي النخيل المقصودة هنا ؟
كيف يجني ثمر النخيل ؟
اين يتجلّى حسن توزرمن خلال القصيدة؟

قلالة مهد الخزف

اشْتَهَرَ الخَزَفُ بِقَلاَّلَةَ مُنْذُ القِدَمِ ، فَكَانَتِ السُّفُنُ تُرْسِي بِجَزِيرَةِ «جِرْبَةَ» لِتَحْمِلَ الأَوانِيَ إِلَى مِصْرَ شَرْقًا وَأَسْبَانِيَا غَرْبًا ، مَارَّةً فِي طَرِيقِهَا بِمَوَانِي لِيبِيَا وَشَمالِيِّ إِفْرِيقيا .



وَقَدِ احْتَفَظَتْ هَذِهِ الصِّنَاعَةُ فِي القَرْيَةِ الكَادِحَةِ ، بِأَشْكَالِهَا البَسِيطَةِ ، وَطَابَعِهَا العَتِيقِ ، وَلَكِنَّهَا تَمُرُّ بِمَرَاحِلَ عَدِيدَةٍ مُنَظَّمةٍ .

فَالعَمَلُ يَبْدَأُ فِي المعَادِنِ ، وَقَدِ الْتفَّتْ حَوْلَهَا الأَجِنَّةُ وَالحدائقُ بِأشْجَارِهَا المثْمِرَةِ ، وَأزْهَارِهَا اليَانِعَةِ ، حَيْثُ يُسْتَخْرَجُ الطَّفَلُ بِوَاسِطَةِ أكْيَاسٍ مِنَ الحَلْفَاءِ إِثْرَ قَطْعِه بِالمعاولِ ، ثُمَّ يُحْمَلُ إلى المعَامِلِ عَلَى ظُهُورِ الجِمَالِ ، وبَعْدَ أنْ يُنْشَرَ الطَّفَلُ لِتَجْفِيفِهِ ، يَشْرَعُ العُمَّالُ فِي تَكْسِيرِهِ بِمِدقٍّ خَشَبِيٍّ ، ثُمَّ يُخَلِطُونَهُ بِالماءِ ، وَيُبْقُونَ الخَلِيطَ أيَّامًا ، يَسْتَأنِفُونَ بَعْدَهَا أعْمَالَ المزْجِ ، رَفْسًا بِالأَرْجُلِ .

«وَعِنْدَمَا تَتِمُّ الرَّقْصَةُ المثْمِرَةُ ، وَيَتِمُّ تَطْهِيرُ العَجِينِ الطَّفَلِيِّ مِنَ الحِجَارَةِ وَالحَصْبَاءِ ، يأخُذُ الخَزَّافُ قِطْعَةً مِنَ الطِّينِ ، وَيَذْهَبُ إلَى مَكَانِهِ ، وَرَاءَ آلَةِ الصُّنْعِ التِي يُحَرِّكُهَا بِرِجْلِهِ ، فَتَشْرَعُ فِي الدَّوَرَانِ ، ثُمَّ يَأخُذُ القِطْعَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، كَأنَّهُ يُرِيدُ تَقْبِيلَهَا ، وَفِي الأَثْنَاءِ تَرَى زَهْرَةً مِنَ الطِّينِ تَتَصَاعَدُ ، ثُمَّ تَتَفَتَّقُ ، وكَأنَّ الرَّجُلَ يَتَتَبَّعُ تَرَعْرُعَهَا بِكُلِّ اهْتِمَامٍ ، يُعانِقُهَا تَارَةً ، وَيُدَاعِبُهَا بِأنَامِلِهِ طَوْرًا آخَرَ .

وَيَأتِي دَوْرُ التَّجْفِيفِ ، فَتُطْرَحُ الأَوَانِي بِغُرْفَةٍ قَلِيلَةِ النُّورِ بِجَانِبِ المعْمَلِ . ثُمَّ يُهَيَّأُ الفُرْنُ ، وَتُضْرَمُ بِهِ النَّارُ ، وَتُوضَعُ بِهِ الأَوَانِي قَصْدَ إنْضَاجِهَا . وَلِهَذَا العَمَلِ أهَمِّيَّةٌ بَالِغَةٌ ، فَلاَ يَقُومُ بِهِ إلاَّ مَنْ رَسَخَتْ قَدَمُهُ فِي صِنَاعَةِ الخزَفِ وَتَكْيِيفِ الطِّينِ ، وَتَخْمُدُ

نَارُ الفُرْنِ ، فَتُخْرَجُ الأَوَانِي ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ صَالِحَةً لِلْبَيْعِ .

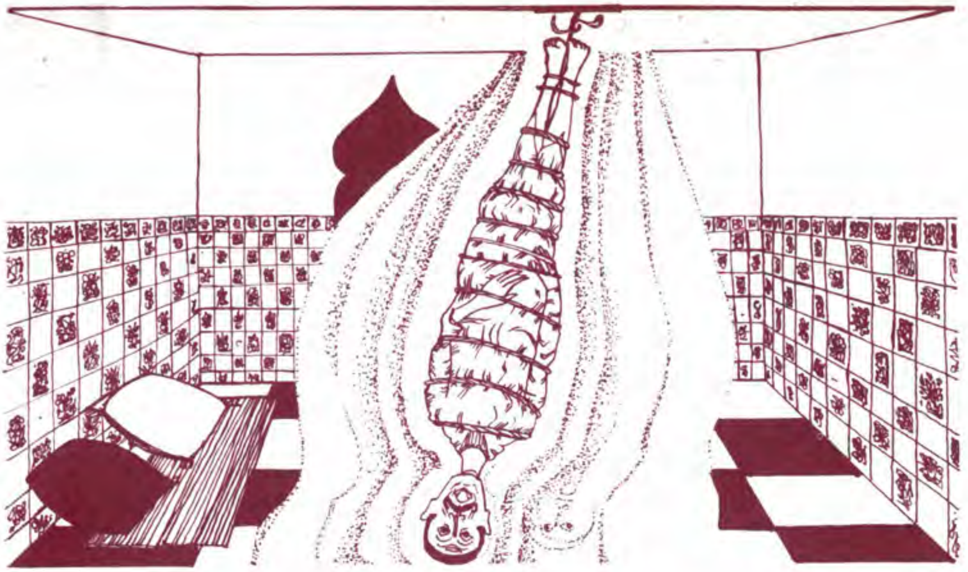
القصّار

افهم :

1 ــ الخزف : ما شوي و صنع من الطّين فصار فخارا
2 ــ القرية الكادحة : التي يجهد اهلها انفسهم في العمل
3 ــ المدقّ الخشبيّ : آلة من خشب يكسّر بها الطين
4 ــ اضرم النّار : اوقدها واشعلها
5 ــ من رسخت قدمه في الصّناعة : الذي يتقن الصّناعة ويعرفها جيّدا
6 ــ انضج الاواني : شواها بالنار في الفرن ليببس طينها

اجــب :

ما هي الاسواق التي يباع بها خزف قلاّلة ؟
ما الفائدة من نقل الخزف بالسّفن ؟
هل تتحقق هذه الفائدة اونقل على العربات ؟
اترى هذه الصّناعة عصريّة ؟ بيّن ذلك من مراحل اعداد الطّفل.
ما ينتج عن دوران آلة الصّنع ؟
كيف يتتبّع الرّجل ترعرع هذه الزّهرة ؟
لماذا تطرح الاواني في غرفة قليلة النّور ؟



أشعبُ والحلاق

أسْرَعَ «أشْعَبُ» فَدَخَلَ المنْزِلَ ، وَأوْصَى الغُلاَمَ أنْ يَأتِيَهُ بِحَلاَّقٍ خَفِيفٍ ، جَدِيدِ الموسَى ، قَلِيلِ الفُضُولِ .

فَانْصَرَفَ وَعَادَ بِرَجُل ، دَخَلَ فَسَلَّمَ ، وَمَا هُو إلاَّ أنْ دَارَتْ يَدُهُ عَلَى وَجْهِ «أشْعَبَ» حَتَّى قَالَ لَهُ : «بِأبِي أنْتَ وَأمِّي هَذَا اسْمٌ لاَ يَجْهَلُهُ أحَدٌ فِي المدِينَةِ وَمِنْ أيْنَ قَدِمْتَ ؟ فَإِنِّي أرَى أثَرَ السَّفَرِ عَلَيْكَ .» فَقَالَ «أشْعَبُ» : «مِنْ مَكَّةَ» فَقَالَ الحَلاَّقُ : «حَيَّاكَ اللَّهُ ، مِنْ أرْضِ النِّعْمَةِ وَالرَّفَاهِيَّةِ وَبَلَدِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ، لَقد حَضَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَامِعَهَا ، وَقَدْ أشْعِلَتْ فِيهِ المصَابِيحُ ، وَأقِيمَتِ التَّراوِيحُ .»

وَجَعَلَ يَقُصُّ قِصَّةً طَوِيلَةً لاَ آخِرَ لَهَا وَلاَ مَعْنًى ، وَأشْعَبُ يُصَبِّرُ نَفْسَهُ ، وَفَرَغَ الحَلاَّقُ مِنَ القِصَّةِ ، فَعَادَ يَسْألُ : «وَأيُّ شَيْءٍ أقْدَمَكَ ؟ أصْلَحَكَ اللَّهُ !» فَأجَابَ أشْعَبُ : أقْدَمَنِي الزَّمَنُ وَكَانَ الخَادِمُ وَاقِفا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُمَا ، فَنَظَرَ إلَيْهِ أشْعَبُ

نَظْرَةً قَاسِيَةً ، فَدَنَا مِنْهُ الغُلاَمُ ، وَهَمَسَ فِي أذْنِهِ مُعْتَذِرًا : «لَنْ أجِدَ حَلاَّقا يَسْكُتُ حَتَّى يَفْرَغَ !»

وَمَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الغُرُوبِ ، ولَمْ يَفْرَغ الحَلاَّقُ مِنَ الكَلاَمِ وَلَمْ يَفْرَغْ مِمَّا جَاءَ لَهُ ، وَأخِيرا قَالَ : «لَوْ كَانَتِ الإِسْتِطَاعَةُ قَبْلَ الفِعْلِ لَكُنْتُ قَدْ حَلَقْتُ رَأْسَكَ ، فَهَلْ تَرَى أنْ نَبْتَدِئَ ؟ فَأَسْرَعَ أشْعَبُ قَائِلاً : «وَمَاذَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِيمَا مَضَى مِنَ الوَقْتِ ؟ »

وَنَهَضَ فَوَثَبَ بَعِيدا ، وَمَا أنِ اسْتَوْثَقَ أنَّهُ أفْلَتَ مِنْ يَـــدِ الحَلاَّقِ وَمَوَاسِيهِ ، حَتَّى صَــاحَ فِي الخَادِمِ : «عَلِّقْ هَذَا الحَــلاَّقَ مِنَ العَقِبَيْنِ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ الخَــادِمُ بِسَوَاعِدِهِ القَوِيَّةِ ، وَعَلَّقَــهُ كَمَا أُمِرَ .

توفيق الحكيم

افهم :

1 ـ قليل الفضول : لا يتعرض في كلامه الى ما لا يعنيه الآ قليلا

2 ـ اثر السّفر : ما بقي من علاماته على وجه المسافر وحالته

3 ـ الترّاويـح : اسم لعشرين ركعـة او عشر بعد صلاة العشاء في ليالي رمضان

4 ـ تقلّبات الزّمن : تغيراته من حـال الى حال اخرى

5 ـ افلت من الحلاّق : تخلّص منه

ـ العقبان : مثنى ومفرد العقب وهو مؤخّر القدم

اجـــب :

من اين نفهم ان الحلاّق ذو فضول ؟

ما تفهم من هذا التعبير : اشعب يصبّر نفسه ؟

لماذا نظر اشعب لخادمه نظرة قاسية ؟

كيف هدّأ الخادم غضب سيّده ؟

لماذا لم ينجز الحلاّق عمله ؟

كيف جازاه اشعب ؟

فلاّحٌ تونسيّ

بِمَدِينَةِ «مَاطِرَ» بالبِلاَدِ التُّونِسِيَّةِ ، وَفِي المَقْبَرَةِ الرُّومَانِيَّةِ الوَاقِعَةِ أَمَامَ (بَابِ الوَادِي) سِلْسِلَةٌ مُتَلاَحِقَةٌ مِنَ القُبُورِ وَمِنْ بَيْنِهَا مَا يَحْمِلُ رُسُومًا بِاللُّغَةِ البَرْبَرِيَّةِ ، بَيْنَمَا جُلُّهَا يَحْمِلُ رُسُومًا باللاَّتِينِيَّةِ وَأَحَدُ هَذِهِ القُبُورِ حُرِّرَتْ رُسُومُهُ شِعْرًا لاَتِينيًّا يَرْوِي فِيهَا الدَّفِينُ قِصَّةَ حَيَاتِهِ .



«وُلِدْتُ مِنْ أَبٍ مُتَوَاضِعِ الحَالِ ، وَمُنْذُ وِلاَدَتِي ، لَمْ أَنْقَطِعْ عَنْ خِدْمَةِ الأَرْضِ، فَمَا كَادَ يَحِلُّ المَوْسِمُ الذِي تَنْضَجُ فِيهِ الحُبُوبُ ،

حَتَّى أكُونَ أوَّلَ مَنْ يُقْبِلُ عَلَى حَصَادِ سُنْبُلِهِ ، بَيْنَمَا جَمْهَرَةُ العُمَّالِ المسَلَّحِينَ بِالمنَاجِلِ يتَنَاثَرُونَ فِي البَادِيَـــةِ ، قَاصِدِينَ مُنْبَطَحَـاتِ «سيرتا» أوْ «مَزَارِعَ «جوبيتيو» وَكُنْتُ أسْبِقُهُمْ إلَى الانْكِبَابِ عَلَى العَمَلِ ، تَارِكًا وَرَائِي أغْمَارا عَدِيدَةً مِنَ السَّنَابِلِ .

وَهَكَذَا ، حَصَدْتُ ، تَحْتَ نَارِ الشَّمْسِ ، صَابَاتِ سِتَّةِ مَوَاسِـمَ إلَى أنْ أتَى يَوْمٌ أصْبَحْتُ فِيهِ قَائِدَ فِرِيقٍ . وَطِيلَةَ أحَدَ عَشَرَ عَامًا بَعْدَهَا ، أشْرَفْتُ عَلَى رِجَالِي ، وَكَانَتْ أيْدِينَا تَحْتَزُّ المزَارِعَ فِـي البَوَادِي الإفْرِيقِيَّةِ .

وَهَذَا العَمَلُ ، إلَى جَانِبِ بَسَاطَةِ العَيْشِ ، حَبَانِي بِالعَافِيَـةِ ، وَأكْسَبَنِي ضَيْعَةً وَدَارًا ، وَلَمْ تَكُنْ دَارِي تَفْتَقِرُ إلَى شَيْءٍ ، ولَـمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ ، حَتَّى أكْرَمَنِي قَوْمِي ، فَأصْبَحْتُ عُضْوًا فِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ ، وَسَاهَمْتُ فِي مُنَاقَشَاتِهِ .

وارْتَفَعْتُ مِنْ قَرَوِيٍّ حَقِيرٍ إلَى حَاكِمٍ ، وَأنْجَبْتُ أطْفَالاً ، وَأُتِيحَ لِي أنْ أرَى أحْفَادِي يَتَرَعْرَعُونَ ، وَهَكَذَا أفَادَتْنِي حَيَاةُ الكَدِّ سَنَوَاتٍ مِنْ سَعَادَةٍ وَطُمَأنِينَةٍ ، لَمْ تُعَكِّرْهَا وِشَايَةٌ وَلاَ نَمِيمَةٌ .

فَلْيَكُنْ مَثَلِي عِبْرَةً لَكُمْ ، أيُّهَا الأحْيَاءُ الصَّائِرُونَ إلَى المــوْتِ

وَإِنَّ مَنْ يَحْيَا حَيَاةَ الفَضِيلَةِ جَدِيرٌ مِثْلِي ، بِعِيشَةٍ رَاضِيةٍ مَرْضِيَّةٍ»

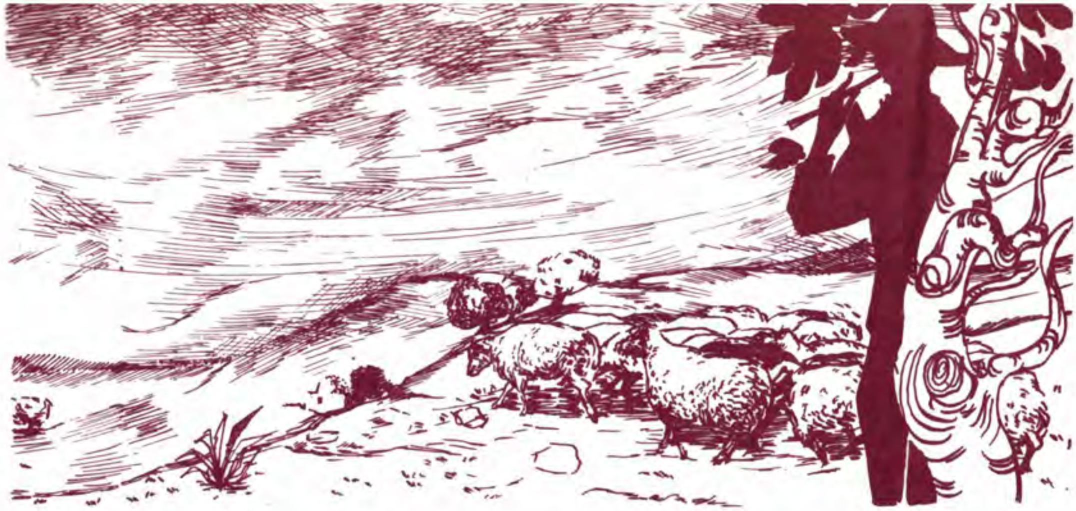
تونس اليوم

افهم :

1 ـ ينتشرون في البادية : يتفرقون فيها
2 ـ الغمر من السنابل : جمعه اغمار والغمر : الكثرة والجماعة
3 ـ اشرفت على رجالي : اطلع عليهم لاسيّر اعمالهم
4 ـ الايدي تحتزّ المزارع : تقطع ما في الارض من زرع
5 ـ الاحفاد : جمع حفيد وهو ولد الولد ـ (انت حفيد جدك)
6 ـ الوشاية والنميمة : ان يظهر الانسان الحديث ليفسد بين النّاس

اجـــب :

ما مظاهر الفخر بالاعمال الفلاحية بالنص ؟
ما جنى هذا الفلاح من عمله ؟
ما تفهم من قوله : « فليكن عملي عبرة لكم ايها الاحياء » ؟
هل تفضل الفلاحة على غيرها ؟ لماذا ؟
ما قيمة الفلاّح بالنسبة لابناء وطنه ؟



الرَّاعي

تَثَاءَبَ «جَمِيلٌ» وَفَرَكَ عَيْنَيْه ، وَالنُّعَاسُ لاَ يَبْرَحُ يَهُمُّ بِـهِ ، وَتَلَفَّتَ إِلَى مَا حَوْلَهُ ، وَالفَجْرُ يُوشِكُ أَنْ يُزَحْزِحَ لِثَامَهُ ، فَنَهَض إِلَى مَدَاسِهِ الثَّاوِي بِجَانِبِهِ ، فَانْتَعَلَهُ وَتَأَبَّطَ عَصَاهُ الغَلِيظَةَ ، كَأَنَّهَا جِذعُ سِنْدِيَانَةٍ هَرِمَة ، وَشَكَّ فِي وَسَطِهِ خِنْجَرَهُ المسْنُونَ ، وَمِزْمَارهُ الرَّقِيقَ النَّغَمِ ، وَانْدَفَعَ إِلَى الحَظِيرَةِ السَّاهِدَةِ ، عَلَى خُطُوَاتٍ مِنْهُ يَلْكُزُ بِرَأْسِ عَصَاهُ ظُهُورَ خِرْفَانِهِ الجَاثِمة .

وَوَثَبَتِ الخِرْفَانُ كَجَيْشٍ رُوِّعَ فِي هُدْنَتِـهِ ، وَأَطْلَـقَ (جَمِيلُ) قَطِيعَهَ فِي مَعَابِرِ الكُرُومِ ، وَاللَّيْلُ يُلَمْلِمُ أَذْيَالَهُ ، وَمَعَابِرُ الكُرُوم وَعْـرَةُ المسَالِكِ بِصُخُورِهَا وَأَخَادِيدِهَا ، نَهَّاشَةٌ بِأَشْوَاكِهَا .

وَفِيمَا يَتَوَغَّلُ الرَّاعِي فِي المشَارِفِ ، حَامَتْ عَيْنَاهُ عَلَى بَيْتٍ اقْتَعَدَ صَدْرَ تَلَّة نَهْدَاءَ ، بَيْت مُتَوَاضِعٍ أَغْبَرَ ، طَوَّقَتْ هَالَةٌ مِـن الكِلْسِ الأَبْيَضِ هَامَتَهُ ، فَبَدَا كَشَيْخ مُعَمَّـمٍ زَاهِدٍ فِي دُنْيَـاهُ ،

وَكُلَّمَا رَقَى (جَميلٌ) مَصَاعِدَ الجبَلِ ، صَرَفَهُ عَنْ غَنَمِهِ حَوَمَانُـــــهُ بِمُقْلَتَيْهِ عَلَى ذَلِكَ البَيْتِ الأَعْزَلِ . كَالنَّاسِكِ فِي صَوْمَعَةٍ جَرْداءَ وَمَا أَضْحَتِ الخِرْفَانُ بِجَانِبِ المثْوَى الهَادِئِ الهَانِئِ بِوِحْدَتِهِ ، حَتَّى انْتَهَرَهَا «جَمِيلٌ» .

وَمَا لَبِثَ أَنْ تَعالَى نَغَمُ مِزْمَارِهِ يُلْقِي فِي أُذْنِ الصَّبَاحِ الوَليدِ الشَّجْوَ النَّاغِيَ ، وَانْسَابَ القَطِيعُ فِي القِمَّةِ ، يُقَرِّضُ الكَـــلأَ الطَّرِيَّ ، وَيَمِيلُ حِينا بَعْدَ حِينٍ عَلَى دَوَالي الكُرُومِ فَيَسْتَبِيحُهَـــا . وَرَاعِيهِ لاَهٍ عَنْهُ بِمِزْمَارِهِ الغَرِيدِ .

كرم ملحم كرم

افهم :

1 – السنديانة : شجرة البلوط ، والجمع : سنديان

2 – يلكز ظهور الخرفان بالعصا : يضربها

3 – الليل يلملم اذياله : يجمع اطرافه ، والمعنى : الليل يجمع ما بقي من ظلمة ليحل محله النهار

4 – الاخاديد نهاشة باشواكها : الاخاديد جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة والنهاشة : هي التي تصيب الانسان باشواكها فيولمه وخزها في القرآن « قتل اصحاب الاخدود »

فكـــــر :

لماذا يتثاءب الراعي ؟

الى اين يقصد ؟ متى يكون خروجه ؟ ومتى يؤوب ؟

متى يكون عمل الراعي سهلا ميسورا ؟ ومتى يكون صعبا شاقا ؟

بماذا يقضي الراعي اوقاته اثناء حراسته غنمه ؟

هل رعيت غنما او رافقت راعيا ؟

ما اعجبك من هذا العمل ؟

ما ذا ترى في عمل راعينا وقد استباح الغنم الكروم ؟

ما الضرر المتسرب من ســوء حراسـة الاغنام ؟



بداهة أعرابي

خَرَجَ أميرُ المُؤْمِنِينَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الملِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، ذَاتَ مَرَّةٍ إِلى الصَّيْدِ فِي حَاشِيةٍ كَبِيرةٍ فرَأى غزَالاً ، فَأطْلَقَ ورَاءَهُ الكِلاَبَ وَبَيْنَمَا هُوَ يُطَارِدُهُ ، مرَّ بِصَبِيٍّ منَ الأَعْرَابِ يرْعَى الغنَمَ . فَقَالَ لَهُ : «اِلْحَقْ بِهَذَا الظَّبْيِ ، أيُّهَا الغُلاَمْ وَأمْسِكْ بِهِ،» فَرَفَعَ الصَّبِيُّ رَأسَهُ وَقَالَ وَهْوَ لاَ يَعْرِفُ أنَّهُ الخَلِيفَةُ : «يَا جَاهِلاً قَدْرَ الأَخْيَارِ، لَقَدْ نَظَرْتَ إِلَيَّ بِاسْتِصْغَارٍ ، ثُمَّ كَلَّمْتَنِي بِاحْتِقَارٍ . فَكَلاَمُكَ كَلاَمُ جَبَّارٍ ، وَفِعْلُكَ فِعْلُ حِمَارٍ .» فَغَضِبَ الخَلِيفَةُ وَقَالَ لَهُ : «وَيْلَكَ: أمَا تَعْرِفُنِي ؟ أنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الملِكِ ! فَقَالَ الصَّبِيُّ دُونَ خَوْفٍ «عَرَّفَنِي بِكَ سُوءُ أَدَبِكَ ، إِذْ بَدَأْتَنِي بِكَلاَمٍ دُونَ السَّلاَمِ . فَلاَ قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكَ ، وَلاَ حَيَّا مَزَارَكَ»

وَمَا أتَمَّ الصَّبِيُّ كَلاَمَهُ حَتَّى أقْبَلَتْ حَاشِيةُ الخَلِيفَةِ ، وَأحَاطَتْ بِهِ ، فَأشَارَ إلىَ الصَّبِيِّ فِي غَضَبٍ وَقَالَ : «اقْبِضُوا عَلىَ هَذَا الغُلاَمِ» فَقَبَضُوا عَلَيْهِ ، وَسَاقُوهُ إِلَيْه ، وَالصَّبِيُّ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ بِهِمْ ، فلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَسَ رأْسَهُ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . فَصَاحَ بِهِ بَعْضُ الحُرَّاسِ : «يَا كَلْبَ العَرَبِ ، لِمَاذَا لاَ تُقْرِئُ أمِيرَ المؤْمِنِينَ السَّلاَمَ» فَقَالَ الصَّبِيُّ غَاضِبا : «اسْكُتْ أنْتَ يَا بِرْذَعَةَ الحِمَارِ !»

فَصَاحَ الخَلِيفَةُ ، وَقَدِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ : «يَا أخَسَّ العَرَبِ ! لَقَدْ جَاءَ أجَلُكَ ، وَانْقَطَعَ أمَلُكَ ... يَا سَيَّافُ !» .

وَفِي أسْرَع مِنْ لَمْحِ البَصَرِ سَلَّ السَّيَّافُ سَيْفَهُ ، مُنْتَظِرًا إشَارَةَ الخَلِيفَةِ لِيَفْصِلَ رَأْسَ الغُلاَمِ عَنْ جَسَدِهِ ، وَلَكِنَّ الغُلاَمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ أسْنَانُهُ ، وبَدَا عَلَيْهِ عَدَمُ الاِكْتِرَاثِ ، مِمَّا زَادَ فِي غَضَبِ الخَلِيفَةِ فَقَالَ لَهُ : «هَلْ أنْتَ مَعْتُوهٌ أيُّهَا الغُلاَمُ ؟» أيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الموْتِ لَحظَاتٌ وتَضْحَكُ ؟» فَقَالَ الغُلاَمُ : «وَاللَّهِ ، يَا أمِيرَ المؤْمِنِينَ ، لَوْ كَانَ فِي العُمُرِ بَقِيَّةٌ فَلَنْ يَضُرَّنِي ضَحِكِي ، إنَّمَا ضَحِكْتُ لأَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ حَضَرَتْنِي ، فَاسْمَعْهَا ثُمَّ افْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ .» قَالَ هِشَامٌ : «وَاخْتَصِرْ» فَأنْشَدَ الغُلاَمُ .

نُبِّئْتُ أنَّ البَازَ عَلَّقَ مَـرَّةً عُصْفُورَ بَـرٍّ ، سَاقَهُ المقْدُورُ
فَتَكَلَّمَ العُصْفُورُ فِي أظْفَارِهِ وَالبَازُ مُنْهَمِكٌ عَلَيْهِ يَطِيـرُ

مَا فِيَّ مَا يُغْنِي لِمِثْلِكَ شَبْعَةً وَلَئِنْ أُكِلْتُ فَإِنَّنِي لَحَقِيرُ
فَتَبَسَّـــمَ البَازُ المُدِلُّ بِنَفْسِـــهِ عُجْبًا ، وَأَفْلَتَ ذَلِكَ العُصْفُورُ

وَعِنْدَهَا تَبَسَّمَ هِشَامٌ وَقَالَ : «وَحَقِّ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، لَـــوْ أَنَّكَ بَعْدَ هَذَا القَوْلِ طَلَبْتَ مِنِّي شَيْئًا ، مَهْمَا غَلاَ ، لأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ثُمَّ الْتَفَتَ الخَلِيفَةُ إِلَى حُجَّابِهِ وَقَالَ : خَلُّوا عَنْهُ وَامْلأُوا فَمَهُ ذَهَبًا

عن العربى

افهم :

1 ـ الاعراب : سكان البادية خاصة ، والواحد : اعرابي
2 ـ لا يكترث بالشيء : لا يعبا بـه ولا يقيم له وزنا
3 ـ نكس رأسه : طأطأه وخفضه ذليلا تنكس الاعلام اذا حدث حزن وطني
4 ـ أخس العرب : احقرهم ومن لا قيمة لهم
5 ـ المعتوه : ناقص العقل
6 ـ الباز : طائر من الجوارح يصاد به

فـكـــر :

ما طلب الخليفة من الصبي الاعرابي ؟
كيف جواب الغلام عن ذلك ؟
ماكان تاثير هذا الجواب على الخليفة ؟
لماذا غضب الخليفة ثانية ؟
لماذا لم يضرب السياف عنق الاعرابي ؟
ما الذي انقذه من الموت ؟
ما رأيك في هذا الولد ؟ وفي الخليفة ؟



صَوْتُ الشَّجَرَةِ

رُوَيْدَكَ ، حَرَامٌ عَلَيْكَ أنْ تُسِيءَ إليَّ !
أَلَمْ أكُنْ ظِلاًّ لطِيفًا يَقِيكَ لاَفِحَةَ الهجيرِ ،
ونَسْمةً بَلِيلَةً تَهُبُّ فتَنْتَعِش ؟
وَجَنَّةً مَرِحَةً مَلآى بِألْحَانِ الصَّبَاحِ ؟
حَرَامٌ أنْ تُسِيءَ إليَّ .
فَمِنِّي مَهْدُكَ الحُلْوُ الصَّغِيرُ ،
يُدَاعِبُ أحْلاَمَكَ الأُولَى ،
وَمِنِّي عَمُودُ البَيْتِ ،
وَسَقْفُهُ العَتِيقُ ،
مِنِّي الثِّمَارُ الشَّهِيَّةُ ،

وَمِنْ أزْهَارِي عَبِيرُ الطُّيُوبِ !
أتُنْكِرُنِي ، وتَكْفُرُ بِي ؟
ألَمْ تَتَّخِذْ مِنْ ضُلُوعِي سَرِيرا يُرِيحُكَ ، وَعَصا تُعِينُكَ ،
وَقِيثَارَةً تُشْجِيكَ ألْحَانُهَا وتُطْرِبُكَ ؟
أنَا الزَّوْرَقُ يَشُقُّ بِكَ عُبَابَ اليَمِّ ،
أنَا الخَشَبَةُ التَّائِهَةُ لِتُنْجِيكَ يَوْمًا ،
أنَا دَائمًا مَعَكَ : رَافَقْتُكَ بِأمَانَةٍ ، مِنَ المَهْدِ ،
وَأبْقَى رَفِيقَتَكَ الأَمِينَةَ ، إلى اللَّحْدِ !

عن البرازيلية

افهم :

1 ـ رويدك : تمهّل ، لا تسرع
2 ـ لافحة الهجير : اللاّفحة ، التي تصيب الوجه فتحرقه ، الهجير : شدّة الحرّ
3 ـ النسمة البليلة : الباردة الندية
4 ـ العبير : اخلاط من الطيب
5 ـ القيثارة : آلة للطرب ذات اوتار
6 ـ اللّحد : القبر

اجـــب :

لماذا يجب الا نسيء الى الشجرة ؟
عدّد ما تعرفه من منافع الشّجرة ؟
قارن بينه وبين ما هو مذكور بالقطعة
كيف ترافق الشّجرة الانسان في حياته ؟
ما هو واجبنا نحو الشّجرة ؟
كيف نحافظ عليها ؟

الكلبُ والقطيعُ

زَادَتِ الحيَاةُ بَهْجَةً فِي نَظَرِ (حَمُّو) مُنْذُ عَرَفَ «مرجان» فكَانَ رَفِيقَهُ فِي الرَّعَى ، وفِي الحَظِيرَةِ . وحَيْثُمَا كَانَ . كَانَا يَنْهضَانِ فِي الصَّبَاحِ لِيَسُوقَا الأَبْقَارَ . عِنْدَمَا يَتَنَفَّسُ الفَجْرُ بَيْنَ الحقُولِ ، إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَرْعَاهَا ، وكَانَ «مرجان» يَسِيرُ مُحَاذِيًا لَهَا



بِخُطُوَاتٍ وَئِيدَةٍ ، حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ إِحْدَاهَا عَنِ الطَّرِيقِ ، نَبَحَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَرَجَعَتْ مُسْرِعَةً لِتَسِيرَ مَعَ رَفِيقَاتِهَا ، وكَانَ يَفْصِلُ بِمُجَرَّدِ وُجُودِهِ ، بَيْنَ أَيِّ عِجْلَيْنِ غَرِيرَيْنِ يَتَشَاجَرَانِ .

فَإِذَا وَصَلَتِ الأَبْقَارُ إِلَى المرْعَى ، وَتَبَعْثَرَتْ هُنَا وَهُناكَ ،لِتَتَنَاوَلَ نبَاتَ الأَرْضِ الأَخْضَرَ ، مَشَى بَيْنَهَا مِشْيَةً مُخْتَالَةً ، كَمَا يَمْشِي المشْرِفُونَ عَلَى النِّظَامِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ جَيِّدًا حُدُودَ المرْعَى ، ولِذلِك لَمَ يَكُنْ يَسْمَحُ لأَيَّةِ بَقَرَةٍ أنْ تتَعَدَّاهَا ، وكَانَ يَقْضِي السَّاعات هَكَذَا ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقْتُ الظَّهِيرَةِ ، نَبَحَ مَرَّتَيْنِ ، فَاجْتَمَعَتِ الأَبْقَارُ ، وَهُنَاكَ يَتَقَدَّمُ «مرجان» لِيَسِيرَ فِي مُقَدِّمَتِهَا ، وَيَقُودَهَا إِلَى حَيْثُ الماءُ لِتَشْرَبَ ، فَإِذَا ارْتَوَتْ نَبَحَهَا مَرَّةً أُخْرَى ، فَسارَتْ فِي إِثْرِهِ لِكَيْ تَسْتَرِيحَ فِي الظِّلاَلِ الوَارِفَةِ .

وَكَانَ يُقْعِي أمَامَهَا لِيرَاهَا وَهْيِ تَجْتَرُّ طَعَامَهَا ، فِي أَمْنٍ وَطُمَأنِينَةٍ ثُمَّ يَتْرُكُهَا لِيَلْتحِقَ بِـ (حَمُّو) ويُقَاسِمَهُ طَعَامَهُ ، وكَانَا يَجْلسَانِ سَاعَةً مِنَ الزَّمَانِ يتَدَاعبَانِ ، ويَعْبَثَانِ ، فَاذَا مَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَاسْتَرَاحَتِ الأَبْقَارُ ، نَهَضَ «مرجان» وَسَارَ إِلَيْهَا ، فَاسْتَوَتْ كُلُّهَا قَائِمَةً ، وتَبِعتْهُ ، مَرَّةً أُخْرَى ، إلَى مَرْعاهَا المعْشِبِ .

وَلَمْ يَكُنْ أَبْدَعُ مِنْ هَذِهِ المنَاظِرِ كُلِّهَا سِوَى مَنْظَرِ القَطِيعِ ، وَهْوَ رَاجِعٌ إِلَى الحظِيرَةِ ، كَانَ المارُّ بِالطُّرُقِ الزِّرَاعِيَّةِ يُبْصِرُهَا مُقْبِلَةً ، زَادَهَا الكَلأُ وَالرِّيُّ بَهْجَةً ، وَجَمَالاً ، وَهْيِ تَسِيرُ بِخُطُوات مُتَّئِدَةٍ ، وَلأَرْجُلِهَا حَرَكَةٌ تَتَجاوَبُ مَعَ حَرَكَةِ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهَا تَسِيرُ علَى إِيقَاعِ مُوسِيقَى ، وَإِلَى جانِبِها الكَلْبُ الأَسْوَدُ الكَبِيرُ ،

يَمْشِي فِي وَقَارٍ ، حَتَّى إذا اقْتَرَبَ القَطِيعُ مِنْ بَوَّابَةِ المدينَةِ ، تَقَدَّمَها وَوَقَفَ يَرْقُبُهَا ، كَأَنَّهُ يَعُدُّهَا ثُمَّ يَسِيرُ فِي إِثْرِهَا إلى الزَّرِيبَةِ

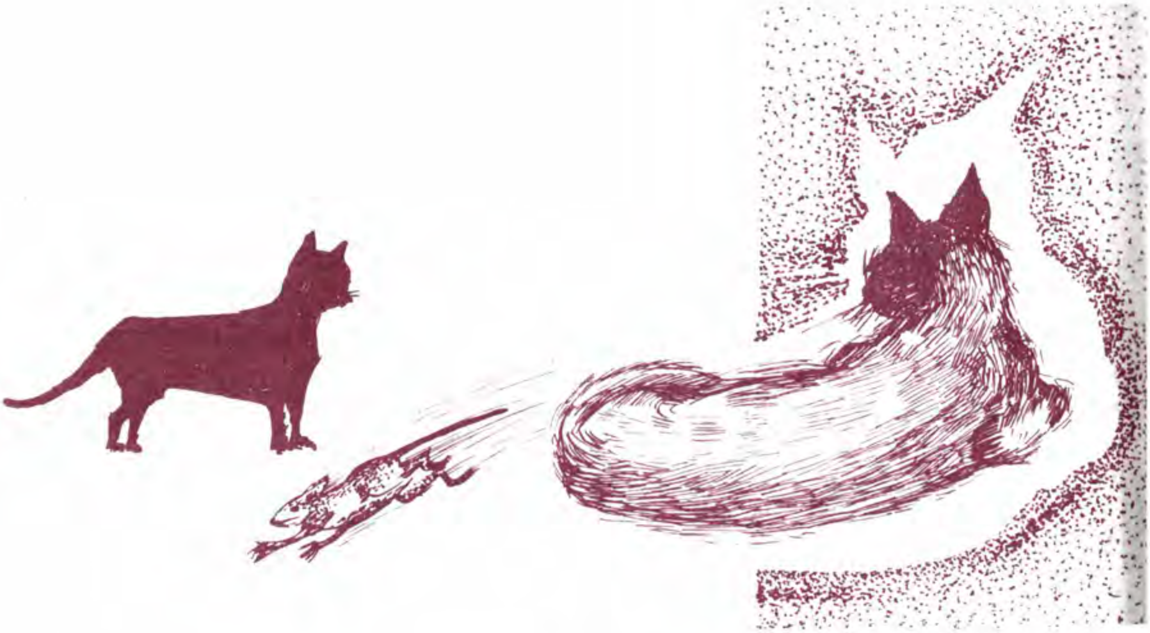
ابن جلّون

افهم :

1 – الخطوات الوئيدة : الرّزينة المتـأنّية
2 – يقعي الكلب : يجلس على مؤخرته
3 – الوقار : الرّزانة والعظمة
4 – حظيرة الغنم : الزّريبة التي تاوي اليها الغنم
5 – الكلأ والريّ : الكلأ ، العشب رطبه ويابسه ، الري : الشبع بالماء
6 – يتشاجران : يتخاصمان

فكر :

ما مبعث الالفة الناشئة بين « حمو » وكلبه ؟
علام يعين الكلب سيده الراعي ؟
بماذا يمتاز هذا الكلب ؟
اين يظهر حب الراعي لكلبه ؟
هل ينتهي عمل هذا الكلب عند الليل ؟
هل تعرف قصة عن اخلاص الكلب نحو صاحبه ؟



حَديثُ قِطَّيْنِ

تقابَلَ قِطَّانِ أحَدُهُمَا سَمِينٌ ، تَبْدُو عَلَيْهِ آثارُ النِّعْمَةِ ، والآخَرُ نَحِيفٌ ، يَدُلُّ مَنْظَرُهُ عَلَى سُوءِ حَالِهِ ، فَحَدَّثَ كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَهُ عَنْ مَعِيشَتِهِ .

وَكَانَ القِطُّ الهَزِيلُ مُرابِطًا فِي زِقاقٍ ، وطَارَدَ فَأرَةً فَانْجَحَرَتْ فِي شَقٍّ ، فَوَقَفَ المِسْكِينُ يَتَرَبَّصُ بِها . وكَانَ السَّمِينُ قَدْ خَرَجَ مِنْ دارِ أصْحابِهِ ، يُرِيدُ أنْ يُفَرِّجَ عَنْ نَفْسِهِ ، بِأنْ يَكُونَ ساعةً أوْ سَاعَتَيْنِ كَالقِطَطِ بَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ ، وَأبْصَرَ الهَزِيلَ مِنْ بَعِيدٍ ، فَأقْبَلَ يَمْشِي نَحْوَهُ ، ورَآهُ الهَزِيلُ ، وجَعَلَ يَتَأمَّلُهُ ، وَهُوَ يَتَخَلَّعُ

ـخُلْعَ الأسَدِ فِي مِشْيَتِه ، وَقَدْ مَلأَ جِلْدَتَهُ مِنْ كُلِّ نَوَاحِيهَا ، وَهْوَ يَمُوجُ فِي بَدَنِه مِنْ قُوَّة وَعَافِيَةٍ . وَوَقَفَ عَلَى الهَزِيلِ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّحْمَةُ ، إِذْ رَآهُ نَحِيفًا ، طَاوِيَ البَطْنِ ، بَارِزَ الأَضْلاَعِ. فَقَالَ لَهُ : «مَاذَا بِكَ ؟ أَفَلاَ يَسْقِيكَ أَصْحَابُكَ اللَّبَنَ . وَيُعْطُونَكَ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ ، وَيَأْتُونَكَ بِالسَّمَكِ ، وَيَقْطَعُونَ لَكَ مِنَ الجُبْنِ أَبْيَضَ وَأَصْفَرَ ؟ وَيُفَتِّتُونَ لَكَ الخُبْزَ فِي المَرَقِ ؟ وَيُؤْثِرُكَ الطِّفْلُ بِبَعْضِ طَعَامِه ؟ وَتُدَلِّلُكَ الفَتَاةُ عَلَى صَدْرِهَا ، ؟ وَتَمْسَحُكَ المَرْأَةُ بِيَدَيْهَا ؟ وَيَتَنَاوَلُكَ الرَّجُلُ كَمَا يَتَنَاوَلُ ابْنَهُ ؟ وَمَا لِجِلْدِك هَذَا مُغَبَّرًا ؟ أَلاَ تَلْطَعُهُ بِلُعَابِكَ ، وَلاَ تَتَعَهَّدُهُ بِتَنْظِيفٍ ؟ »

قَالَ الهَزِيلُ : «وَإِنَّ لَكَ لَلَحْمَةً ، وَشَحْمَةً ، وَسَمَكًا ، وَلَبَنًا . وَفُتَاتًا وَإِنَّكَ لَتَقْضِي يَوْمَكَ تَلْطَعُ جِلْدَكَ غَاسِلاً ؟ أَوْ تَتَطَرَّحُ عَلَى الوَسَائِدِ ، وَالطَّنَافِسِ نَائِمًا ، وَمُتَمَدِّدًا ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَبِحْتَ شِبَعًا ، وَخَسِرْتَ لَذَّةً ، وَحَمَلُوكَ وَأَعْجَزُوكَ أَنْ تَسْتَقِلَّ ، وَصِرْتَ مَعَهُمْ كَالدَّجَاجَةِ ، تُسَمَّنُ لِتُذْبَحَ ، غَيْرَ أَنَّكَ تُذْبَحُ دَلاَلاً . فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَسْلاَفِكَ ؟ إِنَّكَ ضَخْمٌ ، وَلَكِنَّكَ أَبْلَهُ !»

إِنَّ الحُرِيَّةَ لَتَجْعَلُنِي أَتَشَمَّمُ مِنَ الهَوَاءِ لَذَّةً . كَلَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَقَدْ كُنْتُ السَّاعَةَ أَتَخَيَّلُ فَأْرَةً انْجَحَرَتْ فِي هَذَا الشَّقِّ ، فَطَعِمْتُ مِنْهَا لَذَّةً ، وَإِنْ لَمْ أَطْعَمْ لَحْمًا .

وَكَانَتِ الفَأرَةُ قَدْ رَأتْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا . فسَرَّهَا اشْتِغالُهُمَا وَطَالَتْ مُراقَبَتُهَا لَهُمَا . حَتَّى ظَنَّتِ الفُرْصَةَ مُمْكِنَةً . فَوَثَبَتْ وَثْبَةَ مَنْ يَنْجُو بِحيَاتِه ، وَدَخلَتْ فِي بَابٍ مُفْتُوح .

وَلَمَحَهَا الهزِيلُ كَمَا تَلْمَحُ العَيْنُ بَرْقًا ، فقَالَ لِلسَّمِينِ : «اذْهَبْ فَحَسْبُكَ الآنَ مِنَ المعْرِفَةِ بِنَفْسِكَ أنَّ الوُقُوفَ مَعك سَاعَةً هُوَ ضَيَاعُ رِزْقٍ » .

مصطفى صادق الرافعي

افهم :

1 ـ النّعمة : ما رزقك به غيرك

2 ـ يلطع القط جلده : يلحسه بلسانه

3 ـ الطنافس : البسط التي تفرش ليجلس عليها الناس كالحصير مثلا

4 ـ ختله : خدعه وغره

5 ـ انجحرت : دخلت جحرا ، والجحر مكان تحفره الهوام والسّباع لانفسها

6 ـ لمحه : ابصره بنظر خفيف

فكر

بلسان ماذا يتحدث الكاتب ؟

لماذا فرح القط السّمين ؟

بماذا شبهه الكاتب ؟

كيف كان اصحابه يعتنون به ؟

ما الفرق بينه وبين الهر الهزيل ؟

هل اعجبت الهزيل عيشة السّمين ؟ لماذا ؟

ما رايك في مطارد الفارة ؟

وفي السمين ؟



بَغلةُ أبي دُلامة

كانَ «أبُو دُلامَةَ» كُوفيًّا ، أسْوَدَ ، مَوْلىً لِبَنِي أسَدٍ ، أدْركَ آخرَ أيّامِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَنَبَغَ فِي أيّامِ بَنِي العَبَّاسِ ، وَمَدَحَ السَّفَّاحَ والمَنْصُورَ ، وَالمَهْدِيَّ ، وَكَانَ صَاحِبَ نَوَادِرَ وَمُلَحٍ ، وَأمَّا بغْلتُه فَكَانَتْ جَامِعَةً لِعُيُوبِ الدَّوَابِّ كُلِّهَا ، فَكَانَ إذا رَكِبَهَا تَبِعَهُ الصِّبْيَانُ يَتَضَاحَكُونَ بِهِ ، وَكَانَ يَقْصِدُ رُكُوبَهَا فِي مَوَاكِبِ الخُلفاءِ والكُبَرَاءِ ، لِيُضْحِكَهُمْ بِشَمَاسَتِهَا ، حَتَّى نَظَمَ فِيهَا قَصِيدَتَهُ المشْهورَةَ وَهْيَ :

أبَعْدَ الخَيْلِ أرْكبُهَا ، كِرَامًا ؟ وَبعْدَ الفُرْهِ مِنْ خُضْرِ البِغَالِ
رُزِقْتُ بُغَيْلَةً فِيهَا وِكَالٌ وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ الوِكَالِ
رَأيْتُ عُيُوبَهَا كَثُرَتْ وَلَيْسَتْ وَإنْ أكْثَرْتُ ثَمَّ مِنَ المَقَالِ
لِيُحْصِيَ مَنْطِقِي وَكلاَمُ غَيْرِي عُشَيْرَ خِصَالِهَا ، شَرِّ الخِصَالِ
فَأهْوَنُ عَيْبِهَا أنِّي إذا مَا نَزَلْتُ ، وقُلْتُ : امْشِي ، لاَتُبَالِي
تَقُومُ فَمَا تَبُتُّ هناكَ شِبْرًا وَتَرْمَحُنِي ، وَتَأخُذُ فِي قِتَالِي

وَإِنِّي ، إِنْ رَكِبْتُ أذيْتَ نَفْسِي بِضَرْبٍ بِاليَمِينِ ، وبِالشِّمَالِ
وَبِالرِّجْلَيْنِ أرْكُلُهَا ، جَمِيعًا فَيَالكَ فِي الشَّقاءِ وَفِي الكلاَلِ
أتَانِي خَائِبٌ يَسْتَامُ مِنِّي غَرِيقٌ فِي الخَسَارَةِ والضَّلالِ
وَقَالَ : «تَبِيعُهَا قُلتُ ارْتَبِطْهَا بِحُكْمِكَ إنَّ بَيْعِي غَيْرُ غَالِ
فَأقْبَلَ ضَاحِكًا ، نَحْوِي ،سُرُورًا وَقَالَ : أرَاكَ سَهْلاً ، ذَا جَمَالِ
هَلُمَّ إليَّ ، يَخْلُو بِي خِدَاعًا وَمَا يَدْرِي الشَّقِيُّ لِمَنْ يُخَالِي
فقُلْتُ : بِأَرْبَعِينَ قَالَ :أحْسِنْ إلَيَّ ، فَإنَّ مِثْلَكَ ذُو سِجَالِ
فَأتْرُكُ خَمْسَةً مِنْهَا لِعِلْمِي بِمَا فِيهِ يَصِيرُ مِنَ الخَبَالِ

عن مجاني الأدب

افهم :

1 – **الشماس** : مصدر شمس يقال : شمس الفرس اذا كان لا يمكن احد من ركوبه او اسراجه ولا يكاد يستقر ، فهو شموس .
2 – **الوكال** : السير السيء
3 – **لا تبت شبرا** : لا تقطع شبرا اي لا تمشي
4 – **ترمحني** : رمحته الدابة : رفسته
5 – **اركلها** : اضربها برجلي
6 – **يستام فني** : يطلب مني تعيين الثمن
7 – **انسان ذو سجال** : جمع سجل وهو العطاء ، والمعنى انسان ذو عطاء ، جواد .

فكر :

ما كان يقصد ابو دلامة من ركوبه بغلته في الموكب ؟
هل كان ينال شيئا مقابل ذلك من الخليفة ؟
ما هو اشدّ عيوب بغلته من حيث المكر والحران ؟
ترى هل يبيع « ابودلامة » بغلته حتى بثمن غال لماذا ؟

تَضحِيَةُ الوُحُوشِ

كُنْتُ عَائدًا مِنَ المخَيَّمِ ، بَعْدَ أنْ جُلْتُ حَوْلَ الأَغْنامِ بِحِصانِي إذْ سَمِعْتُ بقَرَةً تُخْرِجُ صَوْتًا هُوَ أشْبَهُ بِالنُّوَاحِ ، وَكُنْتُ أعْلَمُ أنَّ هَذَا الخُوَارَ الحزِينَ لاَ يَصْدُرُ إلاَّ عَنْ بَقَرَةٍ مُعَيَّنَةٍ لَها عِجْلٌ رَضِيعٌ .



وَقَد اكْتَشَفْتُ أنَّ ذِئبَيْنِ قَدِ افْتَرَسَا عِجْلَ البقَرَةِ ، بيْنَما كَانَتْ هِيَ عِنْدَ الغَدِيرِ لِتَشْرَبَ ، وبَدَا لي أنَّ الذِّئبَيْنِ كانا سَرِيعَيْنِ فِي افْتِرَاسِ العِجْلِ ، أمَّا البَقَرَةُ فَقَدْ وَقَفَتْ ثَائرَةً ، تَقْذِفُ عيْنَاهَـا الشَّرَرَ على مَا تبَقَّى مِنْ أشْلاَءِ عِجْلِها .

وقَرَّرْتُ أنْ أقْتُلَ الذِّئبَيْنِ ، فكُنْتُ أدورُ حَوْلَ الغَنَمِ مَرَّةً كُلَّ يَوْم ، أراقِبُ الآثَارَ حَوْلَ الجَدْوَلِ الذِي كَانَ أمَلِي الوَحِيدَ ، إذْ لاَ بُدَّ أنْ يَأتِيَهُ الذِّئبَانِ لِيَشْرَبَا .

ومَرَّتِ الأيَّامُ ، وَأنَا أنْتَظِرُ الفُرْصَةَ ، صابِرًا ، ورَأيْتُهُما ، ذات صَبَاح ، عَلى مُرْتَفَع رَمْلِيٍّ ، بَعِيدٍ ، فَابْتَسَمْتُ مُطْمَئِنًّا ، لبقائِهِما في المنْطَقةِ ، ثُمَّ سَاوَرَنِي القَلَقُ ، وخَشِيتُ أنْ يَرْحَلاَ ، بَحْثًا عَنِ الصَّيْدِ عِنْدَمَا لاَحَظْتُ أنْ لاَ أثرَ لِلْحيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ كَفِئْرانِ الجَبَلِ ، وَالبَطِّ ، والأَرَانِبِ ، مِمَّا كَانَ يَعِيشُ الذِّئبانِ عَلىَ افْتِرَاسِهِ .

وَلِهَذَا ، عَلَّقْتُ عَلىَ أحدِ الأغْصَانِ قِطْعَةً مِنْ لَحْمِ البقَرِ ، ثُمَّ ظَهَرَ لِي بَعْدَ الأثَرِ أنَّ ذِئبًا قَدْ أخَذَهَا ، وأنَّ آخَرَ كانَ يَنْتَظِرُهُ ، علىَ مَقْرُبةٍ مِنَ المكَانِ ، وَدَأبْتُ عَلىَ تَعْليقِ اللَّحْم إيقَاعًا بِالذِّئبيْنِ وَعَجِبْتُ لِمَاذَا لاَ يَذْهَبُ الذِّئبُ الآخَرُ إلى مَكَانٍ ثانٍ فَيَفْتَرِسَ حَيَوَانًا ، يَشْعُرُ بِحَرارَةِ دَمِهِ ، لأنَّ مِنْ عادَةِ الذِّئابِ أنْ تلْتَذَّ بِالقَتْلِ ، فَمَا لِهذا الذِّئبِ كَسُولٌ ؟

فَكَّرْتُ طَوِيلاً فِي طَرِيقَةٍ لِصَيْدِ الذِّئبَيْنِ ، وأخِيرًا وُفِّقْتُ إلىَ حِيلةٍ مَاكِرَةٍ ...

– يتبع –

منير شماء

افهم :

1 ـ المخيّم : المكان الـذي نصبـت فيه الخيام

2 ـ افترس : اصطاد

3 ـ اشلاء الحيـوان : اعضاؤه المتفرّقة بعد موته

4 ـ الآثار : جمع أثر وهـو ما بقـي من رسم الشيء . وهنا : اثر اقدام الذئب وهو يمشي على الارض

5 ـ ساورني القلق : وثب علي واصابني القلق

6 ـ تقذف عيناها الشّرر : جمع شـرارة وهي ما يتطاير من النار .

والمعنى : كأنّ عيناها تشتعلان من شدّة الغيظ

فكـــــر :

ما الذي جعل البقرة تخور ؟

ماذا اعتزم صاحب البقرة ؟

كيف استعد لذلك ؟

ماذا اخفى الرجل ؟ لماذا ؟

ما رايك في هذه الحيلة ؟

لو كنت مكانه ، فماذا تفعل ؟

تضحية الوُحُوشِ (٢)

خُضْتُ فِي مَاء بِرْكَة ، لاَ يُحِيطُ بِهَا شَجَرٌ ، وَأقَمْتُ دكَّةً مِنَ الخَشَبِ ، وَغَطَّيْتُهَا بِأغْصَانِ الأَشْجَارِ ، فَصَارَتْ كَالشَّجرَةِ ونَهَضْتُ ذَاتَ يَوْم ، قَبْلَ الفَجْرِ ، وَعَلَّقْتُ اللَّحْمَ هُناكَ ، ثُمَّ نزَعْتُ ثِيابِي ونَزَلْتُ فِي الماءِ ، وَبُنْدُقِيتِي فَوْقَ رَأسِي ، وكَانَ الماءُ دَافِئًا قَليلاً لكِنَّ الهوَاءَ شَدِيدُ البَرْدِ ، فَكَانَتْ أسْنَانِي تَصْطَكُّ ، وَأنا أنْتَظِرُ ، عَارِيًا



وَمَا إنْ بزَغَ الفَجْرُ ، حتَّى رَأيْتُ دَابَّةً ضَئِيلَةَ الجِسْمِ ، تَنْدُرُ ، صَوْبَ اللَّحْمِ ، أمَّا أثرِي ، فقَدْ طَمَسَهُ الماءُ ، وَلَمْ أسْتَطِعْ أنْ

أرَى الذِّئبَ الثَّانِي مِنْ مَكانِي ، وَصَوَّبْتُ بُنْدُقِيَّتِي نَحْوَ السَّاعِيَةِ إلى اللَّحْمِ وَما كَادَتْ تَمَسُّهُ حَتَّى أطْلَقْتُ عَلَيْهَا النَّارَ ، فقذَفَتْ ما بِفَمِهَا ، ثُمَّ سقَطَتْ بِلاَ حَرَاكٍ . فَصِحْتُ بِأعْلى صَوْتِي : «صِدْتُكِ يَا لَعِينَةُ !» ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الماءِ ، وَقُلْتُ ، وَأنَا أقَلِّبُهَا : «لاَ شَكَّ أنَّ صَدِيقَكِ لا يَجْسُرُ علىَ مَا كُنْتِ تَجْسُرِينَ علَيْهِ» .

وَفَجْأةً تَنَبَّهْتُ إلىَ حَرَكَةٍ قَرِيبةٍ ، فَنَظَرْتُ نَحْوَ مَصْدَرِهَا ، وَإذا ذِئبٌ كَبِيرٌ يَقِفُ وَرَاءَ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَصَوَّبْتُ نَحْوَهُ البُنْدُقِيَّـةَ وَأطْلَقْتُهَا بِسُرْعَةٍ ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَدَارَ علىَ نفْسِهِ ، ثُمَّ أسْرَعَ نَحْوِي ، فَتَحَاشَيْتُهُ ، لَكِنْ شَعَرْتُ بِنَفَسِهِ الدَّافِئِ عَلىَ رِجْلَيَّ العارِيَتَيْنِ ، عِنْدَمَا مَرَّ بِقُرْبِي ، ثُمَّ أصَبْتُهُ بِرَصَاصَةٍ ، فَصَرَخَ صَرْخَةَ يَــأسٍ مُنْكَرَةً ، وَوَقَعَ قَتِيلاً .

وَرَكَعْتُ عَلىَ رُكْبَتَيَّ لأُقَلِّبَ الذِّئبَ الكَبِيرَ ، فَرِحًا ، نَشْوانَ ، لكِنِّي وَقَفْتُ فَجْأةً ، وَفِي حَلْقِي غُصَّةٌ مَرِيرَةٌ ، وَفِي نَفْسِي ذلِكَ الشُّعورُ الذِي يَعْتَرِي المرْءَ عِنْدَمَا يُشَاهِدُ مَنْظَرَ مأساةٍ ألِيمةٍ .

وَتلَفَّتُّ نَحْوَ الذِّئبةِ ، وَأنَا أقُولُ : (يا لَكِ مِنْ ذِئبةٍ مُخْلِصةٍ) وَرَغْمَ أنِّي جُلْدٌ ، قَاسٍ ، فَقَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَايَ بِالدُّمُوعِ ،وَتَمَنَّيتُ لوْ أنِّي لَمْ أقْتُلْ هذِهِ المسْكِينَةَ ، فَقَدْ كَانَ ذِئبُهَا أعْمَى .

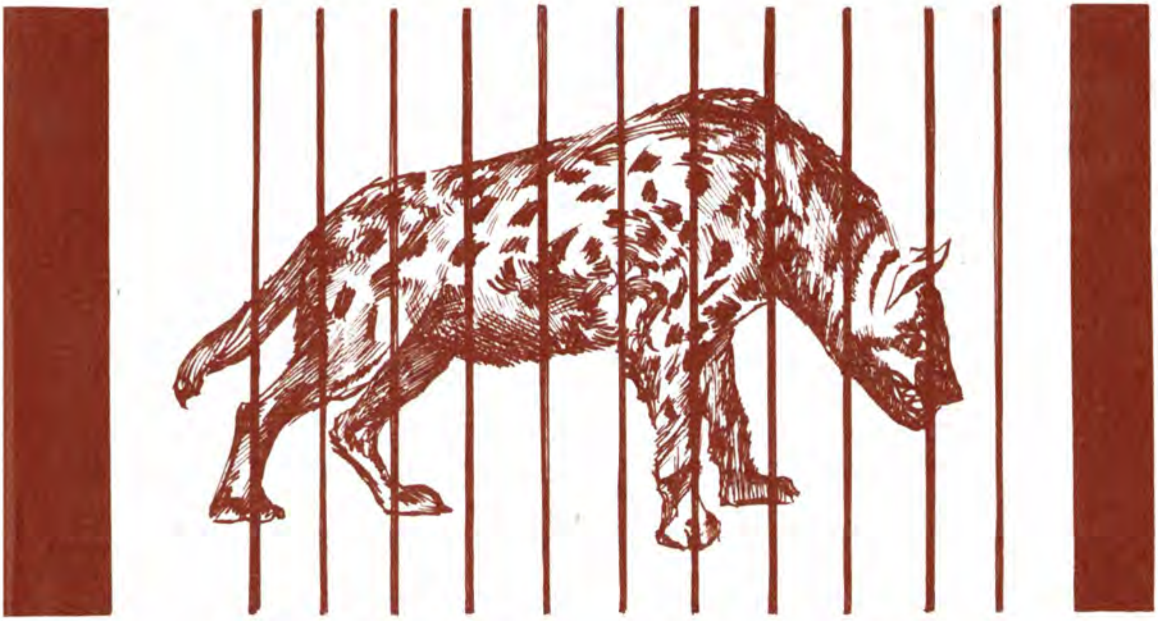
منير شماء

افهم :

1 – البركة : مستنقع الماء
2 – ضئيلة الجسم : نحيلة البدن هزيلة
3 – طمس المعلم : طمس – غطى ، والمعلم – علامة تدلك على شيء تريده
4 – صرخة منكرة : صيحة شديدة لاترضي
5 – انتفض : تحرك وارتعد
6 – الغصّة : اعتراض شيء في الحلق يمنع التنفس
7 – الماساة : الواقعة المحزنة

فكر :

لماذا كان الرّجل يعلق لحما في الشّجرة ؟
هل بلغ بذلك مقصوده ؟
كيف احتال هذه المرة ؟
هل شعرت الذّئبة بوجوده ؟ لماذا ؟
ما كانت نتيجة الطّلقة الاولى ؟
لماذا اطلق النار ثانية ؟
ما رايك في هذه الذئبة ؟



الضَّبُعُ

قُرِعَ الجرَسُ ، فَخَرَجَ التَّلاَمِيذُ مِنَ المدْرَسَةِ ، فِي صُفُوفٍ مُنَظَّمةٍ قَــاصِدِينَ مَنَازِلَهُمْ . ومَا أَنْ خَرَجُوا حتَّى سَمِعُوا صَوْتًا غَرِيبًــا ، يَدْعُوهُمُ إلىَ الإِصْغَاءِ : «الضَّبُعُ الكَاسِرُ ، يا إِخْوانُ ! الضَّبُعُ الذِي أكَلَ الولَدَ ! ... الدُّخُولُ بِعَشْرَةِ مِلِّيماتٍ .»

تَطَاوَلْتُ بِعُنُقِــي لِأَسْتَطْلِعَ الخبَرَ ، فَإِذَا جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَزْدَحِمُونَ ، أمَامَ حَانُوتٍ ، عُلِّقَ علىَ مِصْرَاعَيْهِ رَأسُ ضَبعٍ ، يفْتَرِسُ وَلَدا مُلْقًى عَلىَ الأَرْضِ . ويَسُدُّ مَدْخَلَ الحَانُوتِ سِتارٌ مِنْ قُمَاشٍ كُتِبَ عَلَيْهِ : «هَلُمُّوا لِمُشاهَدَةِ الضَّبُعِ الكَاسِرِ ، الذِي افْتَــرَسَ الإِنْسَانَ !»

فَذَكَرْتُ حَدِيثَ مُعَلِّمِي عَنِ الوُحُوشِ الضَّارِيَةِ، وَأَنَّ الضَّبُعَ أَشَدُّهَا فَتْكًا ، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى جَيْبِي لأُحْضِرَ ثَمَنَ الدُّخُولِ ، بَيْنَمَا صَاحِبُ الضَّبعِ يُقْلِقُ رَاحَةَ أَهْلِ الأَرْضِ بِدُعابَتِهِ : «هَذَا آخِرُ يَوْمٍ ، عَجِّلُوا قَبْلَ الفَوَاتِ !»

فَتَقَدَّمْتُ مِنَ الرَّجُلِ بِجُرْأَةٍ ، وَنَقَدْتُهُ مَا طَلَبَ ، وَدَخَلْتُ الحَانُوتَ وَمَا كِدْتُ أَسِيرُ بِضْعَ خُطْوَاتٍ بَعْدَ مُزَاحَمَةِ رِفَاقِي حَتَّى اسْتَنْشَقْتُ رَائِحَةً كَرِيهَةً تَنْبَعِثُ مِنْ قفصٍ ، وَسَطَ غُرْفَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا رَائِحَةُ الضَّبُعِ ، وَاقْتَرَبْتُ بِقَلْبٍ كَالصَّخْرِ أَتَأَمَّلُ هَذَا الحَيَوَانَ المُرْعِبَ ، فَإِذَا بِهِ أَبْرَشُ اللَّوْنِ ، ضَخْمُ الجُثَّةِ ، لاَ يَهْدَأُ عَلَى حَالٍ ، وَلاَ يَهْنَأُ لَهُ بَالٌ ، يَدُورُ عَلَى نفْسِهِ دَوَرَانًا مُدْهِشًا ، فَاتِحًا فَاهُ ، مُكَشِّرًا عَنْ أَنْيَابٍ قَاطِعَةٍ ، بِجَانِبِهَا المَوْتُ يُرْسِلُ صَوْتًا مُزْعِجًا ، يَبْعَثُ الخِشْيَةَ ، أَمَّا عَيْنَاهُ فقَدَ كَانَتْ تُضِيئَانِ الحَانُوتَ ، بِبَرِيقِهِمَا السَّاطِعِ .

وَوَقَفْتُ مَعَ رِفَاقِي ، صَامِتِينَ ، نَنْظُرُ إِلَى هذَا الجَبَّارِ الَّذِي جَمَدَتْ رقَبَتُهُ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَرَاكَهَا ، وَحَاوَلْنَا مُدَاعبَتَهُ ، فَقَدَّمْنَا لَهُ بَعْضَ بَقَايَا الأَطْعِمَةِ ، فَكَانَ يَصُدُّ عَنْها ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا شَزَرًا ، فَهْوَ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ . تُرَى ! مَا بِهِ ؟ وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ ، ظَهَرَ لِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ إِلَى البَرِّيَّةِ ، حَيْثُ وُلِدَ وَعَاشَ .

إِنَّهُ يُرِيدُ التَّنَقُّلَ بَيْنَ أَشْجَارِ الغَابَــاتِ ، وَاسْتِنْشَاقَ الهَــوَاءِ الطَّلْقِ ، وَلَكِنِّي فَكَّرْتُ أَيْضًا فِي شَجَاعَةِ الَّذِي أَلْقَى عَلَيْهِ القَبْضَ فَهُوَ يَسْتَحِقُّ الإِعْجَابَ .

احمد مختار عضاضة

افهم

1 ـ الضّبع الكاسر : الجارح المفترس - والضّبع من الحيوانات التي تسكن الجهات الباردة ، ويمتاز بالغباوة وبرائحته الكريهة .

2 ـ جنب غفير : جموع كثيرة من الناس .

3 ـ الوحوش الضّارية : الحيوانات الكواسر

4 ـ الجرأة : الشّجاعة والاقدام

5 ـ لا يهنأ له بال : لا يطمئن ولا يهدا

6 ـ كشّر عن انيابه : كشف عنها ، يكون التكشير عند الغضب

اجـــب :

من الدّاعي الى مشاهدة الضبع ؟

بماذا يستجلب الدّاعي النّاس نحومعرضه ؟

لماذا عبّر الكاتب قائلا : « تقدّمت بجراة » ؟

ما هي العبارة الثانية الدّالة على جرأته ؟

لماذا كان الضّبع هائجا ؟

لماذا كان الضّبع يعبّر عن ضيقه بسجنه ؟

عدّد أوصاف هذا الحيوان الطّاغية .

هل تعرف قصّة عن ضبع ؟



رمز بلادي

تَرَكْتُ الفُنْدُقَ الذِي أنْزِلُ فِيهِ فِي «نيويورك» وَرُحْتُ أجُوبُ الشَّارِعَ الخَامِسَ فَقَادَتْنِي قَدَمَايَ إلَى نَاحِيَةٍ مِنَ نَوَاحِيهِ ، فَرَأيْت فِيهَا أسْوَارًا عَالِيَةً ، تَحْمِلُ طَائفةً مِنَ الأَعْلاَمِ لِمُخْتَلِفِ الأُمَـمِ ، إنَّهَا تُمَثِّلُ أعْلاَمَ الأُمَمِ المتَّحِدَةِ ، لَقَدْ أحْسَنُوا اخْتِيَارَ المكَانِ : حَدِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تَتَحلَّى بِنَاضِرِ الزُّهُورِ ، فِي أبْهَى تَنْسِيقٍ ، وبُحَيْرَةٌ رَشِيقَةٌ تَبْسُطُ صَفْحَتَهَا تَحْتَ السَّوَارِي ، كَأنَّها تَدْعُو الأَعْلاَمَ إلَى أنَ تَتَصَفَّحَ فِي مِرْآتِهَا ألْوَانَهَا الزَّاهِيةَ .

وَخَفَقَ قَلْبِي خَفْقَةً بَعَثَهَا شُعُورٌ قَوِيٌّ ، فَخَطَوْتُ خُطُوَاتٍ سَرِيعَةً إلَى قَاعَةِ الأَعْلاَمِ أتَصَفَّحُهَا وَاحِدًا وَاحِدًا . فَلَمْ يَخِبْ أملي : إنَّ عَلَمَ وَطَنِي المفَدَّى يَخْفِقُ بَيْنَ هَذِهِ الأَعْلاَمِ مُرَفْرِفًا .

وَدَنَوْتُ مِنْ سَارِيَتِهِ حتَّى كَسَانِي ظِلُّهُ ، فَشَعَرْتُ كأنِّي أَلوذُ بِحِمًى حَصِينٍ . وَأحْتَمِي فِي جِوَارٍ أمِينٍ ، وَشَخَصْتُ إليْهِ بِبَصَرِي. فأحْسَسْتُ بِأنَّ كُلَّ شَيءٍ هُنَالِكَ يتَزَايَلُ ويَخْتَفِي . وكَأنَّ نَاطِحَاتِ السَّحابِ قَدْ ذَابَتْ مِنْ حَوْلِي . وَلَمْ يَبْقَ إلاَّ أنَا وَعَلَمِي الحَبِيبُ ، فِي تِلْكَ الأَرْضِ النَّائِيَةِ . وَخُيِّلَ إلَيَّ أنِّي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أرْضِ بِلاَدِي وإشْرَاقِ شَمْسِها ، ونَضْرَةِ أرْضِها .

إنِّي لأَرَى مَبَانِيهَا المتَوَاضِعةَ ، حَتَّى القُرَى وَعَرائشَهَا تَحْتَلُّ مِنْ نفْسِي مكَانَ الشَّواهِقِ ، وَدَدْتُ ، أيُّهَا العَلَمُ ، أنْ تَدْنُوَ مِنْ عَلْيَائِكَ قلِيلاً ، فَتُولِيَنِي حَاشِيَتَكَ ، أَلْثِمُهَا ، وأُمَرِّغُ وَجْهِي بِألْوانِها الزَّاهِيَةِ .

عن «محمود تيمور»

افهم :

1 ـ الفندق : محل يـاوي فيـه المسافر ويقيم فيـه

2 ـ زهور ناضرة : حسنة جميلة

3 ـ التنسيق : التنظيم

4 ـ الوذ به : احتمي به وألجأ اليه

5 ـ شخصت ببصري : فتحت عيني، ولم اطبق اجفاني

6 ـ ألثم : اقبل

فـكـر :

ما الذي دفع الكاتب الى مغادرة الفندق؟

لماذا اختار الامريكان مكانا جميلا لرفع اعلام الدول ؟

ما يفعل الجنود ، والكشافة ، حين يرفع العلم ؟

لماذا اختلج الكاتب ؟

بماذا ذكّره علم بلاده ؟

كيف عبّر عن حبّه لوطنه ؟

الجُنديُّ المجهول

بِاللَّهِ مَنْ أنْتَ ؟ أيُّهَا الجُنْدِيُّ ؟ هَا قَدْ مَشَتْ خَلْفَكَ المُلُوكُ ، وَابْنَاءُ المُلُوكِ، وَحاشِيَاتُ المُلُوكِ . مِنْ سَيِّدٍ وَأَمِيرٍ. وَوَزِيرٍ خَطِيرٍ، وقائِدٍ كَبِيرٍ ، تَحْمِيكَ فُرْسانٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَفُرْسانٌ عَنْ شِمَالِكَ. وفُرْسانٌ مِنْ وَرَائِكَ،



وَيَجُرُّ نَعْشَكَ جِيَادٌ مُطَهَّمَةٌ ، وَيَكْتَنِفُ نَعْشَكَ العَلَمُ الذِي قَدَّمْتَ حَيَاتَكَ مِنْ أجْلِ شَرَفِهِ ، وَتَحِفُّ بِنَعْشِكَ أُلُوفٌ مِنْ أُلُوفِ أبْنَاءِ أُمَّتِكَ وبَنَاتِها ،

بينَ تلْكَ الأُلُوفِ وَجْهٌ ، لَوْ أُعْطِيتَ عَيْنَيْنِ لَعَرَفَتْهُ عَيْنَاكَ مِنْ بَيْنِ أُلُوفِ الوُجُوهِ ، وَهْوَ الوَجْهُ الذِي اسْتقرَّ عَلَيْهِ نَظَرُكَ أوَّلَ ما انْفتَحَتْ عَيْنَاكَ لِنُورِ الحيَاةِ ، وَالذي أطْبَقَتْ أجْفَانَكَ علَيْهِ ساعَةَ انْقَلَبَ النُّورُ فِي عَيْنَيْكَ ظَلامًا أبَدِيًّا ، وبَيْنَ تِلْكَ القُلُوبِ قَلْبٌ لَوْ عَادَ قَلْبُكَ نَابِضًا لَعرَفَهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ القُلُوبِ ، هُـوَ القَلْبُ الذِي سَكَنْتَ فِي ظلِّه تِسْعَةَ أشْهُرٍ ، فَكَانَ يُنْبُوعًا يُغَذِّيكَ بِدَمِ الحَياةِ ، وتُرْسًا يَصُونُكَ مِنَ الموْتِ .

إنَّ الملِكَ الذِي وَقَّعَ عَلَى الأَمْرِ بِالحَرْبِ التِي اغْتالَتْكَ ، يَمْشِي اليَوْمَ فِي جنَازَتِكَ مُطَأطِئَ الرَّاسِ . وَالوَزِيرَ الذِي انْتَشَلَكَ مِنْ حِضْنِ أُمِّكَ وَأبِيكَ ، وَأرْسلَكَ إلَى مَيْدَانِ القِتَالِ لِتَفْتَدِيَ شَرَفَ بِلاَدِكَ بِدَمِكَ ، يَسِيرُ اليَوْمَ خلْفَ نَعْشِكَ صَامتًا ، مُطْرِقًا ، وَالقَائِدُ الذِي كُنْتَ تأتَمِرُ بِأوامِرِهِ ولاَ تَرَاهُ ، يَرْفَعُ اليَوْمَ يَدَهُ لِيُحَيِّي رُفاتَكَ .

فَهَنِيئًا لَكَ ، يَا أخِي المجْهُولُ ، فَقَدْ سَجَّلْتَ اسْمكَ فِي سِجِلّ الشَّرَفِ بِدَمِكَ ، وَرَفَعْتَ رَايَةَ بِلاَدِكَ عَالِيًا .

ميخائيل نعيمة

افهم :

1 ـ حاشية الملك : اهله وخاصته

2 ـ الوزير الخطير : الرّفيع القدر

3 ـ النّعش : سرير الميت الذي يحمل عليه الى قبره

4 ـ المطهّمة : كاملة الحسن

5 ـ الترس : صفحة من فولاذ تحمل للوقاية من سيف ونحوه

6 ـ انضرمت الحرب : اضرم النار اشعلها، واضرم الحرب ـ أثارها

7 ـ اعتاله : اهلكه واخذه من حيث لا يدري

8 ـ انتشله : اخرجه وانتزعه

فكـــر

يقام ، في كلّ بلاد ، ضريح للجندي المجهول ، هل تعرف لماذا ؟

ما هي مهمة الجندي ؟

عدد المناسبات التي تبرز فيها الجنود .

هل تذكر بعض هذه المناسبات ببلادنا ؟

في أيّ عمر يصبح الشابّ التّونسي مطالبا بالجندية ؟

كيف يقع اختيار الجنود ؟

نداء الأرض

أرْضِي أنا
مِنْهَا أتَيْتُ إلَى الوُجُودْ ،
وَعَلَى ثرَاهَا أيْنَعَتْ زَهَرَاتُ أجْدَادِي الكِرامْ .



أفَلاَ أقُومُ بِرَدِّهَا ؟
أفَلاَ أُجَدِّدُ مَجْدَهَا ؟
إنِّــــي لَهَا ؛
مَهْمَا ادَّعَاهَا الغَاصِبُونْ ،
وَتَطَاوَلَتْ بِهِمُ السِّنُونْ ،

إنِّي لَهَا
مَهْما قَسَتْ أحْكَامُهُمْ ،
وتَنَكَّرَتْ أفْعَالُهُمْ ،
وأُثِيرُهَا حَرْبًا عَوَانْ ،
لاَ أرْهَبُ الظُّلْمَ الغَشُومْ ،
لاَ أرْعَوِي . . .
ما دُمْتُ أنْبِسُ بِالحَيَاةِ
أرْضِي أنا
سأُعِيدُ أرْضِي مِنْهُـــمُ
مَهْمَا تَكُنْ تِلْكَ «الرُّسُومْ» ،
تِلْكَ التِي كُتِبَتْ بِدَمْ ،
وَدُمُوعِ أبْنَاءِ الوَطَنْ ،
مَنْ أُطْرِدُوا ظُلْمًا وَغَصْبًا ،
حَتَّى يَفُوزَ الظَّالِمُونَ ،
بِالأَرْضِ ، بِالحَقْلِ الخَصِيبْ ،
بالمَنْجَمِ الثَّرِّ الغَنِي ،
بِالمالِ ، بِالعَيْشِ الهَنِي .
أرْضِي أنَـــــا

سَأُعِيدُ أرْضِي مِنْهُمُ ،
وَأذُودُ عَنْهَا الغَاصِبِينْ ،
مَهْمَا تَكُنْ أجْنَاسُهُمْ ،
فَالكُلُّ عِنْدِي غَاصِبُونْ ،
فَلأَحْرُسَنَّ جَلاَلهَـــا
فِي كُلِّ آفَاقِ الدُّنَـــا ،
وَلأُوفِيَنَّ بِعَهْدِهَا
مَهْمَا قَسَى الزَّمَنُ العَتِيْ .
مَهْمَا قَسَا ... سَأُعِيدُهَا ،
سأُعِيدُ أرْضِي مِنْهُمُ
مَهْمَا قَسَتْ أحْكَامُهُمْ ،
مَهْمَا تَكُنْ تِلْكَ «الرُّسُومْ»
مَهْمَا تَكُنْ طُرُقَ الفِدَا
سأُعِيدُهَـــا .
سأُعِيدُ أرْضِي مِنْهُمُ
أرْضِي أنَـــا ....

محمد العروسي المطوي

افهم :

1 ـ اينعت الزهرة : اكتمل حسنها وحان موعد قطفها

2 ـ تنكرت الافعال : صارت سيئة بعد ان كانت حسنة

3 ـ الحرب العوان : الشديدة جدا

4 ـ الغشوم : الظالم الغاصب

5 ـ لا أرعوى : لا ارجع عن عملي

6 ـ ذاد الغاصبين : اطردهم ودفعهم واخرجهم

اجــــب :

لماذا يتعلق الشاعر بحب ارضه ؟

اين يظهر هذا الحب بالفقرة الاولى ؟

من اطرد ابناء الوطن من ارضهم ؟ لماذا ؟

لِمَ لم يرض صاحب الارض بهذا الاغتصاب : بين تفاصيل ذلك .

لو تخلى صاحب الارض عن حقه فبماذا نحكم عليه ؟



خَوْلَة

رأى المسْلِمُونَ عَجَبًا ، وَهُمْ يُصَاوِلُونَ الرُّومَ ، رأَوْا فارِسًا لَمْ يَرَوْهُ مِنْ قَبْلُ فِي صُفُوفِهِمْ ، وقَدِ انْدَفَعَ كَالصَّاعِقَةِ ، يَمْرُقُ فِي صُفُوفِ العَدُوِّ فتَتَمَزَّقُ ، وتَرْتَعِدُ الرِّجَالُ أمَامَ ضَرَبَاتِهِ .

ونَظَرَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ إلى المَيْدَانِ ، وَقَدْ رابَهُ أمْرُ ذلِكَ الفَارِسِ الغَرِيبِ الجَدِيدِ ، الذِي لاَ يَبِينُ مِنْ وَجْهِهِ إلاَّ حَدَقَتَاهُ ، وقَدْ بَدَا فِي ثِيابِهِ السُّودِ ، وَحِزَامِهِ الأَخْضَرِ ، وَكَأنَّهُ القَضَاءُ الذِي حُمَّ .

هَتَفَ خَالِدٌ : «لَيْتَ شِعْرِي ، مَنْ يَكُونُ هَذَا الفَارِسُ ؟» وَشَدَّ المسْلِمُونَ وَرَاءَ ذِي الثِّيَابِ السُّودِ الذِي حَمَلَ علىَ عَسَاكِرِ الرُّومِ فَزَعْزَعَهُمْ .

قَالَ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ لِبَعْضِ مَنْ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ الشَّهْمِ الجرِيءِ «لاَ بُدَّ أنَّهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ» وَلَكِنَّ خَالِداً مَا لَبِثَ أنْ أشْرَفَ عَلَيهِمْ

فَثَارَتْ دَهْشَةُ «رَافِــع» فَأقْبَلَ عَلَى قَائِده يَسْأَلُهُ عَمَّنْ يكُونُ ذلك الفارِسُ الذِي أنْزلَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الأَعْداء ، فَإِذَا خَالِدٌ يقُولُ : «وَأنَا ، وَاللَّهِ ، لأَشَدُّ مِنْكُمْ عَجَبًا ، وَصَاحَ «رَافِــعُ» فِي دِهْشَةٍ ، «انْظُرْ أيُّهَا الأَمِيرُ ، فَقَدْ نَفَذَ فِي عَسْكَرِ الرُّومِ ، يطْعَنُ يَمِينًــا ، وَشِمَالاً ، ولاَ يُبَالِي مَوْتًا ، وَأطَالَ القَائِدُ الظَّافِرُ النَّظرَ إلىَ المَيْدانِ وَتَبَدَّتْ لَهُ بَوَارِقُ النَّصْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ : «مَعَاشِرَ الرِّجَالِ ! ٱحْمِلُوا جَمِيعًا وَرَاءَ هَذَا الفَارِسِ ! »

وأطْلَقَ الرِّجَالُ الأَعِنَّةَ ، وَخَالِدٌ أمَامَهُمْ ، فَإِذَا الفَارِسُ وَكَأنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ ، وَالخَيْلُ فِي أثَرِهِ ، وَكُلَّمَا أدْرَكَتْهُمْ جُيُوشُ الرُّومِ ألْوَى عَلَيْهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَلَى أعْقَابِهِمْ خَاسِرِينَ . وَوَصَلَ الفَارِسُ الغَامِضُ حَيْثُ كَانَ خَالِدٌ ، وَقَدْ تَخَضَّبَ بِالدَّمِ رِدَاؤُهُ ، وَصَاحَ فِيهِ خَالِدٌ «لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ فَارِسٍ أبْلَيْتَ أحْسَنَ البَلاَءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أكْشِفْ عَنْ لِثَامِكَ لِنَعْرِفَ مَنْ تَكُونُ . وَلَمْ يَحْسُرِ الفَارِسُ لِثَامَــــهُ ، وَانْصَرَفَ دُونَ أنْ يَقُولَ كَلِمَةً ، وَسَارَ فِي تُؤدَةٍ أثَارَتْ فُضُولَ خَالد فَسَــألَهُ فِي لَهْفَةٍ : «وَيْحَكَ ! لَقَدْ شَغَلْتَ قُلُوبَ النَّاسِ . فقُلْ لنَا مَنْ أنْتَ ؟»

وَوَقَفَ الفَارِسُ فِي مَكَانِهِ بِثَوْبِهِ الأَسْوَدِ ، وَظَلَّ عَلَى صَمْتِهِ ، وَلِثَامُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَإِذَا بِخَالِدٍ يُهِيبُ بِهِ أنْ يَتَكَلَّمَ ، وتَكَلَّــمَ

الفَارِسُ أخِيرًا، وتَرَاجَعَ خَالِدٌ أمامَ نَبْرَةِ الصَّوْتِ النَّاعِم ، وَاسْتَمَعَ إلَى صَاحِبَتِهِ وَهْيَ تَقُولُ : «لَقَدْ أعْرَضْتُ عَنْكَ، يَا أمِيرُ ، حَيَاءً مِنْكَ ، فَاغْفِرْ لِي صَمْتِي ، وَإصْرَارِي عَلَى السُّكُوتِ .» وَسَأَلَ خَالِدٌ مُحَدِّثَتَهُ فِي دِهْشَةٍ : «مَنْ أنْتِ إذًا ؟» ـ أنَا خَوْلَةُ بِنْتُ الأَزْوَرِ ، وَقَدْ كُنْتُ مَعَ النِّسَاءِ فَسَمِعْتُ بِأسْرِ أخِي «ضِرار» فَرَكِبْتُ .

وَتَأَمَّلَ خَالِدٌ مُحَدِّثَتَهُ مَلِيًّا ، وَأكْبَرَ فِيهَا جُرْأتَهَا، وَحُبَّهَا لِأَخِيهَا وإذَا بِهِ يَقُولُ لَهَا :

«سَنَحْمِلُ ، وَاللَّهِ ، مَرَّةً ثَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، وسَنَصِلُ إلَى حَيْثُ ضِرارٌ»

سنية قرّاع

افهم :

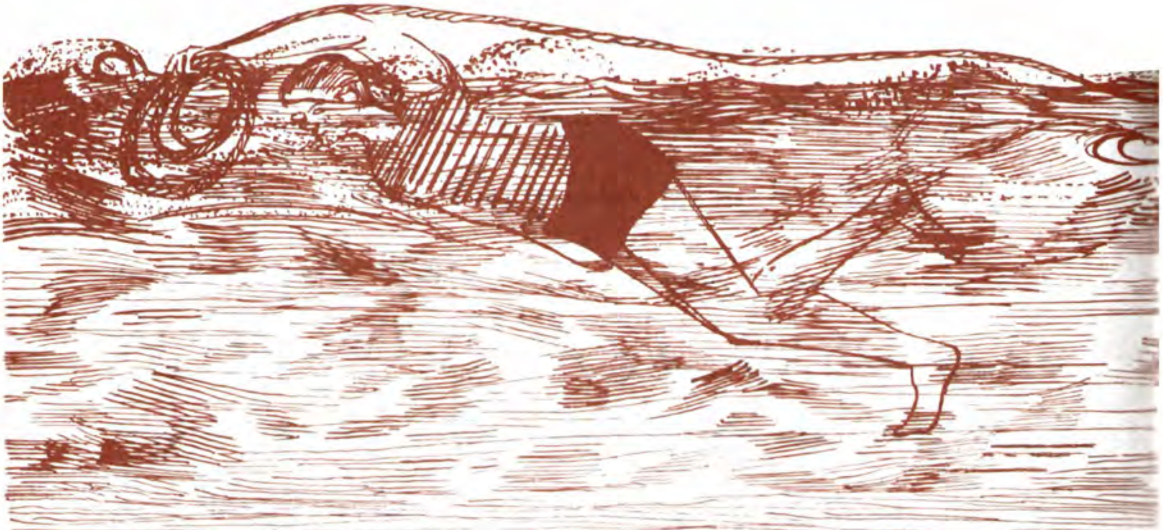
1 ـ صاول الروم : واثبهم
2 ـ الشهم : السيد النافذ الحكم
3 ـ اشرف عليه : اطل عليه من فوق
4 ـ حم القضاء : قضي الحكم والمقدر
5 ـ حسر الفارس لثامه : كشف ما كان على انفه وما حوله
6 ـ بوارق النصر : البوارق جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق والمقصود هنا : علامات النصر
7 ـ الحدقتان : الحدقة : سواد العين الاعظم

فكر :

ما الذي اعجب المسلمين من قتالهم ؟
ما فعل الفارس الملثم ؟
ما اثر ذلك في نفوس المسلمين ؟
لماذ سأله خالد عن هويته ؟
لماذا تراجع عندما كلمه الفارس ؟
ما الذي دفع خولة الى خوض المعركة ؟
هل تعرف شيئا عن امراة شهيرة في تاريخ تونس ؟

المنقذ الصَّغير

هَاجَ البَحْرُ هِيَاجًا صَاخِبًا ، وثَارَتِ العَاصِفَةُ غَاضِبَةً ، سَاخِطَةً وتَلاَعبَتِ الأَمْوَاجُ بِالمرْكَبِ ، فكَادَتْ تبْتَلِعُهُ ، ولَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الغَرَقِ إلاَّ القَلِيلُ ، وعَبَثًا حَاوَلَتْ زَوارِقُ النَّجْدَةِ التَّقرُّب مِنْهُ ،



فإنَّ الأَمْوَاجَ المزَمْجِرَةَ كَادَتْ تَرُدُّهَا إلَى الشَّاطِئِ خَائبَةً ، وكَادَ اليَأسُ يَسْتَوْلِي عَلَى الرُّكَّابِ ، كَمَا اسْتَوْلَى عَلَى الذِينَ يَنْظُرُونَ مِنَ الشَّاطِئِ .

وَفِي وَسَطِ جَوٍّ مُتَلَبِّدٍ مِنَ الذُّعْرِ وَالهَلَعِ ، تَقَدَّمَ نُوتِيٌّ صَغِيرٌ مِنْ قَائِدِ المَرْكَبِ ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَرْبِطَ المَرْكَبَ إِلَى الشَّاطِئِ بِحَبْلٍ غَلِيظٍ ، لَعَلَّهُ بِذَلِكَ يَنْجُو وَمَنْ فِيهِ مِنَ الغَرَقِ ، وَبَعْدَ الإِلْحَاحِ رَضِيَ القَائِدُ ، فَسَلَّمَ إِلَى البَحْرِيِّ الصَّغِيرِ طَرَفَ الحَبْلِ المُعَلَّقِ بِالمَرْكَبِ ، وَشَجَّعَهُ بِأَطْيَبِ الكَلامِ ، دَاعِيًا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ .

فَأَمْسَكَ الفَتَى الحَبْلَ ، وَرَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ الأَمْوَاجِ ، يُغَالِبُهَا وَتُغَالِبُهُ ، وَرَأَى المَوْتَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ مِرَارًا ، وَكُلَّمَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَبْلُغُ الشَّاطِئَ ، كَانَتِ الأَمْوَاجُ تَدْفَعُهُ إِلَى الوَرَاءِ ، لِتُؤَخِّرَهُ ، وَكَانَ البَحَّارَةُ ، وَرِجَالُ الإِنْقَاذِ ، يُرَاقِبُونَهُ بِهَلَعٍ ، مَمْزُوجٍ بِشَيْءٍ مِنَ ١ الأَمَلِ ، فَيَرَوْنَهُ تَارَةً تَدْفَعُهُ الأَمْوَاجُ فِي جَوْفِهَا وَتَارَةً يَعُومُ فَوْقَ عُبَابِهَا ، وَأَخِيرًا ، بَعْدَ جِهَادٍ عَنِيفٍ ، تَمَكَّنَ المُنْقِذُ الصَّغِيرُ مِنْ بُلُوغِ الشَّاطِئِ ، وَرَبْطِ المَرْكَبِ المُتَضَعْضِعِ بِإِحْدَى الصُّخُورِ الكَبِيرَةِ ، وَعَادَ الرَّجَاءُ إِلَى القُلُوبِ ، وَالأَمَلُ بِالنَّجَاةِ مِنْ مَوْتٍ كَادَ يَكُونُ مَحْتُومًا .

أَنْقَذَ الفَتَى حَيَاةَ رِفَاقِهِ ، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ مَنْهُوكَ القُوَى يُصَارِعُ غَمَرَاتِ المَنُونِ ، وَحَاوَلُوا إِسْعَافَهُ بِشَتَّى الوَسَائِلِ وَالعِلاَجَاتِ لِيُبْعِدُوا عَنْهُ شَبَحَ المَوْتِ إِلاَّ أَنَّ المَوْتَ كَانَ أَقْوَى مِنْهُ ، فَخَطَفَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ بَطَلاً كَبِيرًا مِنْ أَبْطَالِ البِحَارِ .

أنْعَمَتِ الحُكُومَةُ عَلَى بَطَلِ الشَّهَامَةِ بِوِسَامِ الشَّرَفِ ، وَشَيَّدَتْ لَهُ ضَرِيحًا عَلَى الشَّاطِئِ حَيْثُ سَقَطَ ضَحِيَّةَ الوَاجِبِ وَالمُرُوءةِ .

المشوق

افهم :

1 – هاج البحر : اضطرب وتحرك ، ويكون ذلك من جراء تاثير الرياح
2 – النوتي : الملاح
3 – عباب الامواج : كثرتها وارتفاعها
4 – صارعه : حاول ان يصرعه
5 – الضريح : القبر
6 – المركب المتضعضع : الذي اصابته العاصفة فالحقت به اضرارا
7 – البطل : الشجاع
8 – جو متلبد من الذعر والهلع : جو مليء بالخوف والرعب

فكر :

لماذا كان الركاب ييأسون ؟
ما طلب النوتي من قائد المركب ؟ لماذا ؟
كان في عمل النوتي الصغير خطر : ما تفاصيل ذلك ؟
لماذا غامر الفتى ؟
هل بلغ مراده ؟
وما وقع له آخر الامر ؟
من يجازي ، مثل هذا المنقذ ، بوسام الشرف ؟



عُمَرُ وخالدُ بنُ الوليدِ

بَيْنَمَا كَانَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ يَقُودُ جُيُوشَ المسْلِمِينَ فِي فَتْحِ الشَّامِ ، إذْ جَاءَ البَرِيدُ مِنَ المدِينةِ يَنْعَى «أبَا بَكْرٍ» ويُخْبِرُ بِاسْتِخْلاَفِ «عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» ومَعَهُ أمْرٌ بِعَزْلِ خَالِدِ بْنِ الوليدِ وإسْنَادِ إمارَةِ الجَيْشِ العَامَّةِ إلَى «أبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ» فَكَتَمَ أبُو عُبَيْدَةَ الأَمْرَ عَنْ خَالِدٍ ، رَيْثَمَا يَتِمُّ النَّصْرُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وكَانَ وُصُولُ البَرِيدِ عَلَى أصَحِّ الرِّوَايَاتِ ، والمسْلِمُونَ عَلَى حِصَارِ دِمِشْقَ وقَدْ دَوَّنَ حَافِظٌ ، ذَلِكَ فِي قَصِيدٍ بِعُنْوَانِ العُمَرِيَّةِ ، مِنْهُ :

سَلْ قَاهِرَ الفُرْسِ والرُّومَانِ هَلْ شفَعَتْ
لَهُ الفُتُوحُ وهَلْ أغْنَى تَوَالِيهَا
غَزَا فَأَدْلَى وخَيْلُ اللَّهِ قَدْ عُقِدَتْ
بِاليُمْنِ ، والنَّصْرِ ، والبُشْرَى نَوَاصِيهَا

يَرْمِـــي الأَعَـادِي بِآراءٍ مُسَـــدَّدَةٍ
وَبِالفَوَارِسِ قَـــدْ سَالَتْ ذَوَاكِيهَــا
ما وَاقَـعَ الرُّومَ إِلاَّ فَرَّ قَارِحُهَـــا
وَلاَ رَمَى الفُرْسَ إِلاَّ طَاشَ رَامِيهـا
وَلَـمْ يَجُزْ بَلْدَةً إِلاَّ سَمِعْتَ بِهَـــا
«اللَّهُ أَكْبَرُ !» تَدْوِي فِي نَوَاحِيهَــا
عِشْرُونَ مَوْقِعَةً مَـــرَّتْ مُحَجَّلَـــةً
مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ ، بَنَانُ الفَتْحِ تُحْصِيهَا
وَخَالِدٌ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مُوقِدُهَــا
وَخَالِدٌ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مُذْكِيهَــا
أَتَاهُ أَمْرُ أَبِي حَفْصٍ ، فَقَبَّلَـــــهُ
كَمَا يُقَبِّلُ آيَ اللَّهِ ، تَالِيهَـــا
وَاسْتَقْبَلَ العَزْلَ فِي إِبَّانِ سَطْوَتِـــهِ
وَمَجْدِهِ ، مُسْتَرِيحَ النَّفْسِ ، هَادِيهَا
فَأَعْجَبْ لِسَيِّدِ مَخْزُومٍ وَفَارِسِهَـــا
يَوْمَ النِّزَالِ إِذَا نَادَى مُنَادِيهَـــا
أَلْقَى القِيَادَ إِلَى الجَرَّاحِ مُمْتَثِـــلاً
وَعِزَّةُ النَّفْسِ لَمْ تُجْرَحْ حَوَاشِيهـا

وَمَا عَرَتْهُ شُكُوكٌ فِي خَلِيفَتِـــــهِ
وَلاَ ارْتَضَى إِمْرَةَ الجَرَّاحِ تَمْوِيهــا
فَخَالِدٌ كَانَ يَدْرِي أَنَّ صَاحِبَـــــهُ
قَدْ وَجَّهَ النَّفْسَ ، نَحْوَ اللَّهِ تَوْجِيهَا
فَمَا يُعَالِجُ مِنْ قَوْلٍ ، وَلاَ عَمَـــلٍ
إِلاَّ أَرَادَ بِهِ لِلنَّاسِ تَرْفِيهَــــا
لِذَاكَ أَوْصَى بِأَوْلاَدٍ لَهُ عُمَـــرًا
لَمَّا دَعَاهُ إِلَى الفِرْدَوْسِ دَاعِيهَــــا

حافظ ابراهيم

افهم :

1 ـ غزا العدو : سار الى قتال القوم واتاهم في ديارهم
2 ـ عقد نواصي الخيل بالنصر : النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس والمعني انتصر الفارس وهو يقاتل بهذه الخيل
3 ـ قارح الروم : واجههم
4 ـ الواقعة المجلة : المصادمة المشرقة بالسرور في الحرب التي ينتصر فيها الانسان على عدوه
5 ـ النزال : ان ينزل الفرسان الى ساحة الحرب فيتقاتلوا

اجب :

بماذا قهر خالد اعداءه ؟
ما صيحة الجهاد عند المسلمين ؟
علام تدل كثرة انتصارات خالد ؟
بماذا امر ابو حفص ؟
كيف تقبل القائد هذا الامر ؟
من اين فهمت ذلك ؟
اين تظهر ثقة خالد بعمر بعد العزل ؟

نِعمَةٌ ونِقمَةٌ

كَانَ الإِنْسَانُ يَمْشِي عَلى قَدَمَيْهِ ، ويَرْكَبُ دَوابَّهُ ، ويُولِي الرِّيحَ أمْرَ سَفِينَتِه ، أمَّا اليَوْمَ ، فيَرْكَبُ شَتَّى المرَاكِبِ السَّرِيعَةِ ، ذَاتِ المحرِّكَاتِ البُخَارِيَّةِ ، وَالإِنْفِجَارِيَّةِ وَالكَهْرَبَائِيَّةِ ، مِنْ سيَّارَاتٍ وَقِطَارَاتٍ ، إلَى بَوَاخِرَ وَغَوَّاصَاتٍ ، أوْ طَائرَاتٍ عَلَى اخْتِلاَفِ أشْكَالِها



ومَا انْفَكَّ المفتِّشُونَ يَكْدَحُونَ فِي تَنْمِيَةِ السُّرْعَةِ ، حتَّى اجْتَازُوا جِدارَ الصَّوْتِ بِحَيْثُ تَرَى المتَنَقِّلَ يَمُرُّ فَوْقَ رَأْسِكَ ، وَلاَ تَسْمَعُ دَوِيَّ مُحَرِّكِهِ إلاَّ بَعْدَ حِينٍ .

قُرِّبَ مِنَّا مَا كَانَ بَعِيدًا عَنَّا . وَتَوَفَّرَتْ لَنا وَسَائِلُ التَّنَقُّـــلِ السَّرِيعِ فِي مَيَادِينِ التِّجَارَةِ ، وَالثَّقَافَةِ ، وَبِقَدْرِ مَا كَانَتْ تَجَوُّلاَتُنا مُمِلَّةً وَشَاقَّةً ، بِقَدْرِ مَا أَصْبَحَتْ أَسْفَارُنَا سَرِيعَةً وَمُمْتِعَةً .

وَهَا نَحْنُ نَتَهَيَّأُ إِلَى التَّجَوُّلِ فِي الخَلاَءِ . خَارِجَ الجَوِّ ، قَاصِدِينَ القَمَرَ ، وَهَا هِيَ أَحْلاَمُنَا اللَّذِيذَةُ تَتَحَقَّقُ كُلَّ يَوْمٍ . فَطُوبَـــى لِلْبَشَرِيَّةِ بِهَذِهِ النِّعَمِ ، وَطُوبَى لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ بِنَصْرِكَ عَلَى الطَّبِيعَةِ الجَـــرَّارَةِ .

لَكِنْ ، مَا قَوْلُكَ فِي القَنَابِلِ المجَنَّحَةِ ، والمدَافِـــع ، وَغَيْرِها مِنْ وَسَائِلِ التَّدْمِيرِ وَالتَّخْرِيبِ ، التِي تَمْطَتِي نَفْسَ المرَاكِبِ ؟ وَتَثِبُ عَلَيْكَ بِنَفْسِ السُّرْعَةِ ؟ مَا قَوْلُكَ فِي قُنْبُلَةِ (هِيدْرُوجِنِيَّة) يأتيك بِهَا صَارُوخٌ سَرِيعٌ ، يَرْمِيكَ بِهَا كَي تَنْفَجِرَ فَوْقَ راسِكَ . فَتَهْلَكَ أَنْتَ وَيَهْلَكَ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ؟ فِي مِنْطَقَةِ تُقَدَّرُ بِعَشَرَاتِ الأَمْيَالِ المرَبَّعةِ ، وتَنْدَكُّ البِنَاءَاتُ الفَخْمَةُ الثَّابِتَةُ ، وَتَأْكُلُ نارُ الحَرِيـــقِ كُلَّ مَا تَلْحَسُهُ أَلْسِنَتُهَا ؟

مَا قَوْلُكَ فِي أَخِيكَ الإِنْسَانِ الذِي دَبَّرَ لَكَ أَبْدَعَ الوَسَائـــلِ لِلْمَحْقِ السَّرِيعِ الكُلِّيِّ ؟

أحمد الفاني

افهم :

1 – جدار الصوت : ما يقطعه الصوت في سرعة انتشاره تقدر بالف ومائتي متر في الساعة

2 – دوي الرعد : صوته ، ودوي المحرك : صوته

3 – تدك البناءات : تنهدم – دك البناء : هدمه حتى سواه بالارض

4 – المحق : محق الشيء : ابطله ومحاه – محق الناس – اهلكهم

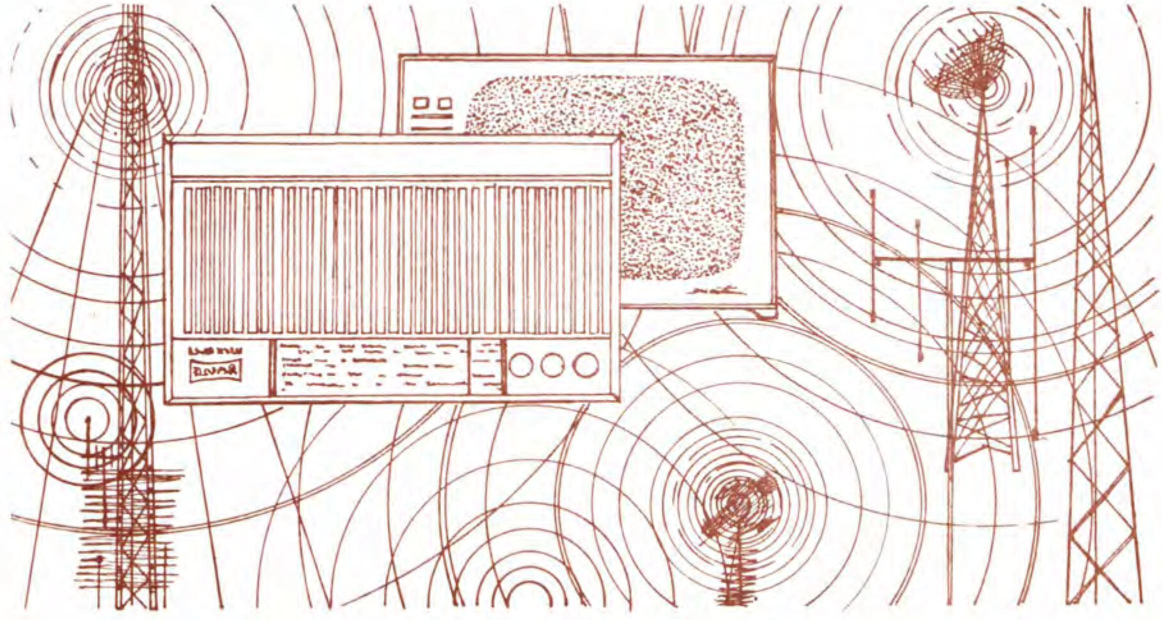
5 – تنفجر : انفجر الماء – فتح له طريق فجرى فيها . انفجر الصاروخ – تفتح وتفككت اجزاؤه وتطايرت في الفضاء

اجب :

هل انقرضت الأسفار على ظهور الدواب ؟ وعلى الاقدام ؟ وعلى متن السفن الشراعية ؟ اين توجد هذه الانواع من وسائل السفر ؟ لماذا كانت الأسفار قديما ، مملة ؟ ابحث عما يشرح العنوان في النص .

الإذاعة

أصْبَحَتِ الإذاعَةُ اللاَّسلْكِيَّةُ مِنْ ضَرورِيَاتِ الحيَاةِ ، فِي العَصْرِ الْحَاضِرِ . فَجِهَازُ الرَّادِيُو يُوجَدُ الآنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَحِلُّ بِهِ الإِنْسَانُ ، فَهْوَ فِي المنْزِلِ ، وَفِي المكْتَبِ ، وَفِي المدْرَسَةِ ، وَفِي المصْنَعِ فِي السَّفِينَةِ ، وَفِي الغَوَّاصةِ . فِي السَّيَّارَةِ وَفِي الطَّائِرَةِ ، فِي الرِّيفِ وَفِي الحَضَرِ ، عَلَى الشَّاطِئِ وَفِي قَلْبِ الأَدْغَالِ ، فِي الصَّحْرَاءِ ، وَعَلَى قِمَمِ الجِبَالِ .



إنَّ مِنْ أجْهِزَتِهِ الثَّقِيلَ الذي تَجُرُّهُ العَرَبَاتُ ، وَمِنْهَا الخَفِيفُ الذي يُوضَعُ فِي الجَيْبِ . وَمِنهَا مَا يُحْمَلُ فِي اليَدِ أوْ عَلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهَا مَا يَدْخُلُ فِي الوَسَائِدِ وَالعِصِيِّ ، وَأَدَوَاتِ السَّفَرِ . والزِّينَةِ .

حَقيقَةً إنَّ الرَّادْيُو هُوَ أَفْضَلُ رَفِيقٍ لِلإِنْسَانِ ، فِي العَصْرِ الحَدِيثِ فَهْوَ لاَ يُسْتَغْنَى عَنْهُ لَيْلاً أَوْنَهَارًا ، فِي الدَّرْسِ أَوِ اللَّهْوِ ، فِي السِّلْمِ أَوِ الحَرْبِ ، فِي الصِّحَّةِ أَوِ المَرَضِ .

وَقَدْ كَانَ الرَّادْيُو فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ اعْجُوبَةً ، وَقَامَ الكَثِيرُونَ بِزِيَارَةِ مَحَطَّاتِ الإِذَاعَةِ لَعَلَّهُمْ يَكْتَشِفُونَ السِرَّ فِي هَذَا الاخْتِرَاعِ العَجِيبِ وَكَيْفَ تَتَنَقَّلُ الأَصْوَاتُ عَلَى أَجْنِحَةِ الأَثِيرِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطْفِئُوا غُلَّتَهُمْ ، إِذْ لَمْ يَرَوْا سِوَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ المَصَابِيحِ مُرْتَبِطَةً بِلَفَائِفَ مِنَ النحَاسِ ، أَوْ قِطَعٍ مِنَ الحَدِيدِ تُؤَلِّفُ فِيمَا بَيْنَهَا أَحْجِيَّةً ، ولَكِنْ هَذِهِ الأَحْجِيَةَ أَصْبَحَ لَهَا اِسْمُهَا وَقَوَانِينُهَا العِلْمِيَّةُ المَعْرُوفَةُ لَدَيْنَا الآنَ فِي عِلْمِ الكَهْرَبَاءِ .

لاَ شَكَّ أَنَّ اللاَّسِلْكِيَّ هُوَ المُعْجِزَةُ الخَالِدَةُ التِي نَلْتَمِسُ مِنْهَا الآنَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَمُتْعَةٍ وَفَائِدَةٍ ، سَوَاءٌ فِي الأَرْضِ ، أَوْ فِي البَحْرِ ، أَوْ فِي أَجْوَازِ الفَضَاءِ ، إِنَّ اللاَّسِلْكِيَّ لَيْسَ آلَةً صُنِعَتْ وَلاَ جِهَازًا اخْتُرِعَ ، وَلَكِنَّهُ جَنَّةٌ اكْتُشِفَتْ فِي صَحْرَاءِ حَيَاتِنَا ، فِيهَا مِـــنْ طِيبِ الثِّمَارِ وَجَمِيلِ الأَزْهَارِ ، وَبَهِيِّ الأَضْوَاءِ .

لَقَدْ بَزَغَتْ شَمْسُ اللاَّسِلْكِيِّ عِنْدَمَا تَوَصَّلَ «ماركوني» إِلَى اخْتِرَاعِ التِّلِيغْرَافِ اللاَّسِلْكِيِّ ، وَلَكِنْ هَذِهِ الشَّمْسُ قَدْ تَوَالَدَتْ وَتَتَنَاثَرَتْ ، وانْبَثَقَتْ مِنْهَا مُخْتَلِفُ الشُّهُبِ وَالأَقْمَارِ ، وَتَـلأْلأَ

مِنْهَا التِّيلِيفُونُ اللاَّسِلْكِيُّ ، الـرَّادْيُو ، ثُمَّ التِّلِيفِيزْيُونُ ، ثُـمَّ الرَّادَارُ ، وَقَامَتْ وَرَاءَهَا مِئَاتٌ مِنَ الإِخْتِرَاعَاتِ التِي يَدْخُلُ فِيهَا اللاَّسِلْكِيُّ تَعْمَلُ فِي سُكُونٍ ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الحَيَاةِ.

علي عبد الجليل راضي

افهم :

1 ـ الادغال : جمع دغل وهـو الارض التي يخاف فيها الانسان الاغتيال

2 ـ الاثير : هو مادة تكون امتاد الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها

3 ـ الاجهزة : جمع جهاز وهي الاقسام التي تعمل لغرض معين . وللانسـان اجهـزة منهـا الـجهـاز التـنفسـي ، والجهاز الهضمي وغيرهما .

4 ـ الاحجية : الكلام المغلف كاللغز

5 ـ اجواز الفضـاء : جمع جوز وهو وسط الشيء ومعظمه

6 ـ الغواصة : سفينة حربية تغوص فـي الماء لرمي القذائف على سفن العدو

اجـــب :

لماذا اصبح جهاز الراديو في كل مكان؟

ما هو افضل وقت عندك لـلاستماع الى الراديو ؟

ما هي احسن حصة تعجبك من حصصه ؟

ما الفـرق بيـن جهـازك الذي في بيتـك وجهاز المحطة ؟

اي النوعيـن منهمـا يستعمـل بالطائـرة ؟ والباخرة ؟

بماذا تمتاز التلفزة عن الاذاعة اللاسلكية ؟



الكوكبُ الصّناعيّ

طَار فِي الْجَوِّ وَانْطَلَقْ ** يَمْتَطِي صَهْوَةَ الشَّفَقْ
صَاعِدًا يَقْطَعُ الفَضَا ** لاَ يُبَالِي بِمَا خَرقْ

رَكِبَ الصَّعْبَ بَاحِثًا ** عَن مَجَالٍ ومُنْطَلَقْ
لاَ هِثًا يَبْذُلُ الجُهُودَ ** إِلَى آخِرِ الرَّمَقْ
كَوْكَبٌ غَيرَ أَنَّهُ ** سَائرٌ كَيْفَمَا اتَّفَقْ
صَاغَهُ العِلْمُ بَعْدَمَا ** فَتَقَ الْفِكْرُ مَا رَتَقْ

إِيهِ يَا كَوْكَبًا أَضَا ** وَهْوَ فِي نَجْمَةِ الْغَسَقْ
كَيْفَ حَلَّقْتَ فِي السَّمَا؟ ** وَجَنَاحَاكَ فِي الْحِلَقْ

وَتَخَلَّصْتَ بَعْدَ مَا *** ضُرِبَتْ حَوْلَكَ النُّطُقْ
سِرْتَ فِي خَفْقَةِ النَّسِيمِ *** وَكَالْبَرْقِ إِذَا خَفَقْ
وَتَسَلَّلْتَ كَالضِّيَاءِ *** مَعَ الْفَجْرِ يَنْبَثِقْ

أَيُّهَا العَابِرُ الَّذِي *** مَرَّ عَبْرَ الفَضَا وَشَقْ
هَلْ كَشَفْتَ السِّتَارَ عَنْ *** سِرِّ مَا قَدْ خَفَى وَدَقْ
وَنَقَلْتَ الكِفَاحَ لِلشُّهْبِ *** فِي جَبْهَةِ الشَّفَقْ
فَأَرَحْتَ الحَيَاةَ مِنْ *** قَسْوَةِ العَيْشِ وَالرَّهَقْ

الشاذلي عطاء الله

افهم :

1 ـ صهوة الشفق: الصهوة: المكان الذي يجلس فيه الفارس وهو راكب فرسه الشفق: بقية الحمرة من الشفق في اول الليل المعنى : كان الكوكب وهو ينطلق في هذا الوقت يركبه

2 ـ الكوكب لاهث : اللاهث هو الذي يخرج لسانه من التنفس الشديد لتعب . وهنا : بمعنى ان الكوكب يجري بسرعة عظيمة حتى كانه يلهث

3 ـ الغسق: ظلمة اول الليل

4 ـ الحلق: كل شيء مستدير. وهنا: استدار الكوكب في سيره كالحلقة

5 ـ ينبثق الفجر : يظهر نوره وينتشر

6 ـ الشهب : الكواكب كالشمس والقمر والنجم

اجب :

ما التعبير الدال على سرعة هذا الكوكب؟
الكوكب الصناعي ثمرة ماذا ؟ . (ابحث بالبيت السادس)
هل تعرف بلادا اخترعت كوكبا صناعيا؟
ما الفائدة من صنعه ؟



في العيد

فِي ذاتِ مَسَاءٍ اشْتَدَّ فِيهِ الصرَاعُ بَيْنَ بَوَاكِرِ الرَّبِيعِ ، وَأَوَاخِرِ الشِّتَاءِ ، ارْتَفَعَ مِنْ بَيْنِ ضَجِيجِ المدِينةِ ، وَلَغْطِ النَّهَارِ الرَّاحِلِ طَلَقَاتٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ مِدْفَعٍ عَتِيقٍ ، وتَأَلَّقَتْ فِي شُرُفاتِ المآذِنِ الشُّمِّ ، مَصَابِيحُ الكَهْرِبَاءِ بَغْتَةً ، فَعَلِمَ النَّاسُ ، بِمُقْتَضَى التَّقَالِيدِ ، أنَّ غَدًا يَوْمُ العِيدِ .

رَاحَ قَوْمٌ يَقْضُونَ لَيْلَهُمْ بَيْنَ وِحْشَةِ القُبُورِ وَرَهْبَةِ الموْتِ ، فِي غَيْرِ ادِّكَارٍ وَلاَ اعْتِبَارٍ ، وَلاَ خَشْيَةٍ ، وَبَاتَ آخَرُونَ يَتَعَهَّدُونَ كِبَاشَ الأَضَاحِي بِالعَلَفِ ، وَيَشْحَذُونَ لأَصْحَابِهَا السَّكَاكِينَ وَالسَّوَاطِيرَ .

وَأصْبَحَتِ المدِينَةُ دَامِيَةَ البُيُوتِ ، حَامِيَةَ المطَابِخِ ، شَدِيدَةَ الجَلَبَةِ ، وبُيُوتُ اللَّهِ التِي نَزَلَ فِيهَا العِيدُ مِنَ السَّمَاءِ ، تَنْتَظِرُ المؤْمِنِينَ لِلصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ .

وَأشْرَقَتْ شَمْسُ العِيدِ عَلَى القَرْيَةِ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا المأْلُوفِ فَلاَ النُّورُ كَانَ بَاهِرًا ، كَهَذَا النُّورِ ، وَلاَ الشُّعَاعُ كَانَ سَاحِرًا، كَهذَا الشُّعَاعِ ، وَاسْتَقْبَلَتْهَا القَرْيَةُ فِي غَيْرِ زِيِّهَا المعْرُوفِ ، فَلاَ الوُجُوهُ كَانَتْ ضَاحِكَةً ، كَهَذِهِ الوُجُوهِ ، وَلاَ الجَلاَبِيبُ كَانَتْ نَاصِعَةً ، كَهَذِهِ الجَلاَبِيبِ ، وَلاَ العَمَائِمُ كَانَتْ زُهْرًا كَهَذِهِ العَمَائِمِ .

وَلاَ يَتَخَلَّفُ عَنْ صَلاَةِ العِيدِ ، فِي القَرْيَةِ غَيْرُ النِّسَاءِ . أَمَّا الرِّجَالُ ، فَهُمْ صُفُوفٌ وَرَاءَ الإِمَامِ ، يُؤَدُّونَ الصَّلاَةَ . وَأمَّا الأَطْفَالُ فَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى الأَبْوَابِ ، يَشْهَدُونَ الخُطْبَةَ ، ثُمَّ تَنْتَهِي الصَّلاَةُ فَيُقَبِّلُونَ الإِمَامَ جَمِيعًا ، وَيُقَبِّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ رَتْلاً جَمِيلَ النَّسَقِ ، إِلَى المقْبَرَةِ وَيَرْجِعُونَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إِلَى الحارَاتِ المكْنُوسَةِ ، المفْرُوشَةِ ، فَيَجْلِسُونَ أمَامَ المنَازِلِ إِلَى الطَّعَامِ الشَّهِيِّ الفَاخِرِ يَتَبَادَلُونَ الأَلْوَانَ وَيَتَهَادَوْنَ الصِّحَافَ ، وَيَتْرُكُونَ عَلَى مَوَائِدِهِمْ مَحَلاًّ رَحِيبًا لِلفَقِيرِ .

ذَلِكَ أمْرُ الكُهُولِ وَالشُّيُوخِ ، أمَّا الشَّبَابُ وَالأَيْفَاعُ ، فَيَطُوفُونَ زُمَرًا بِالبُيُوتِ ، يُهَنِّئُونَ القَرِيبَاتِ ، وَأيْدِيهِنَّ لاَ تَزَالُ فِي الطَّعَامِ

فَيَرْسُمْنَ بِالأَنَامِلِ الملوَّنَةِ عَلَى الثِّيابِ البيضِ ، طُغْرَاءً جَمِيلةً مِنَ الدَّسِم ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الشَّبَابُ بَعْدَ ذَلكَ إِلَى لعِبِ الكُرَةِ فِي السَّاحةِ وَيَذْهبُ الأَطْفَالُ إِلَى الأَرَاجِيح عَلَى الأَشْجَارِ .

الزيات

افهم

1 – لغط النهار : اللغط هي الاصوات المبهمة

2 – المدفع العتيق : القديم ،منه : في المدن جامع عتيق ، قديم

3 – النور الباهر : الذي تغلب كل نور في قوته

4 – الجلابيب : جمع جلباب وهو الثوب الواسع

5 : الايفاع : جمع يافع ، وهو الغلام – المترعرع الذي قارب البلوغ

اجــــب :

بما يقع الاعلان عن العيد في جهتكم ؟

من اين يستمد الناس اليوم خبر العيد ؟

هل يفرح كل الناس بالعيد ؟ لماذا ؟

ما نصيب الفقير من عيد الفطر ؟

وما نصيبه من عيد الاضحى ؟

يوم النصر

كِدْتَ تَعْتَقِدُ يَوْمَهَا أنَّ الشَّعْبَ التُّونسِيَّ قَاطِبَةً ، كَانَ على مَوْعِدٍ فِي مِينَاءِ «حَلْقِ الوَادِي» حَيْثُ أرْسَتِ البَاخِرَةُ ، فَبَدَتْ



طَلْعَةُ القَائِد «الحبيب» وَهْوَ يلوِّحُ بِمَنْديلهِ الأَبْيَضِ ، تَحِيَّةً لأبْنَائِه الأَوْفِيَاءِ . وَقَدْ تَرَقْرَقَتْ أعْيُنُهُمْ بِدُمُوعِ الفَرْحَةِ عِنْدَ مَرْآهُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ ، هُوَ الآخَرُ ، عَلَى إخْفَاءِ المَسَرَّةِ . فانْهَمَرَ الدَّمْعُ الطَّاهِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ الزَّرْقَاوَيْنِ ، اللَّتَيْنِ كانَتَا المَشْعَلَ المُضِيءَ للشَّعْبِ فِي أحْلَكِ الظُّلُمَاتِ .

وَأخَذَتِ البَاخِرَةُ تَقْتَرِبُ ، وَكَانَ الوَقْتُ أصِيلاً ، وَشَمْس «جوان» تُسَلِّطُ حَرَارَتَهَا عَلى الخَلائقِ المتَرَاصَّةِ ، وَالحَنَاجِرُ هَاتِفَةٌ بِحَيَاةِ البَطَلِ ، هُتَافًا يَمْتَزِجُ بِزَغْرَدَةِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ زَاحَمْنَ الرِّجَال فِي بَهْجَةٍ وَحَمَاسٍ .

وَأَرْسَتِ البَاخِرَةُ ، فَتَحَرَّكَتِ الخَلائقُ المتَلاحِمةُ ، مُضَاعِفَةً الهُتَافَ وَالتَّصْفِيقَ ، ونَزَلَ «الحَبِيبُ» فَحُمِلَ عَلَى الأَعْنَاقِ ، يُجَفِّفُ بِمَنْدِيلِه دَمْعَةَ الفَرَحِ ، وَفِي المينَاءِ ، هُنَاك حَيْثُ الجُمُوعُ الحَاشِدَةُ أُقِيمَتْ مِنَصَّةٌ ، بَلَّغَ القَائِدُ المظفَّرُ مِنْ أعْلاَهَا صَوْتَهُ إلىَ الشَّعْبِ يَحْمِلُ بَشَائرَ العَوْدَةِ : اسْتِقْلال البِلادِ .

ثُمَّ اتَّجَهَ الرَّكْبُ إلى «قَرْطَاج» وَمِنْهَا إلى العَاصِمَةِ ، وَالبَطَلُ يمْتطِي ، تَارَةً صَهْوَةَ جَوَادٍ كُمَيْتٍ وَأُخْرَى سَيارَةً مَكْشُوفَةً ، يُحِيط بِهِ أَعْضَادُهُ فِي الكِفَاحِ ، وَقُوَادُ المُقَاوِمَةِ ، وكَانَت الطَرِيق غَاصَةً بخَلاَئق أمُّوا مَدِينَةَ تُونِس مِنْ كُلِ فَجٍّ وَصَوْبٍ ، لِلقَاءِ الأَبِ المُنْقِذ ، وَلَمْ يَقْعُدْ بِهِمُ التَّعَبُ ، بَلْ عَاشُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فِي حَرَكَةٍ تَمُوج بِهَا الشَوَارِعُ ، إنَّهُ يَوْمُ النَّصْرِ .

وَدَخَلَ الْقَائِدُ الْحَبِيبُ عَاصِمَةَ الْبِلاَدِ فَاتِحًا ، فَاهْتَزَّ العَلَمُ خَفَّاقًا عَلَى سَوَاعِدِ الأَحْرَارِ ، وَانْسَابَتِ السَّيارَاتُ فِي الْطُّرُقَاتِ ،

تَصْدَحُ أَبْوَاقُهَا ، فَتُرَدِّدُ مَعَهَا الجَمَاهِيرُ الهَازِجَةُ فِي لَجَّةٍ مِنْ البِشْرِ وَالاعْتزاز ، أَغَانِي النَّصْرِ الْمَجِيدِ

عن العمل بتصــرف

---

* — يوم النصر هو يوم غرة جوان 1955 وفيه رجع الرئيس الحبيب بورقيبة من منفاه بفرنسا ظافرا باستقلال البلاد — وقد أصبح هذا اليوم عيدا رسميا .

افهـــم :

1 — تعتقد : تظن ظنا جازما
2 — بدت طلعتـه : ظهـرت الطلعة وهي الروية
3 — لوح بمنديله : حركه واشار به من بعيد
4 — ترقرقت الاعين : جرى فيها الدمع
5 — انهمرت الدموع : سالت
6 — يمتزج : يختلط
7 — الخلائق المتلاحمة : المتلاصقة
8 — صهوة الجواد : مقعد الفارس من الفرس
9 — الكميت : لون بين البياض والسواد
10 — أمّوا العاصمة : قصدوها
11 — في لجة من البهجة : في معظم الفرح

فكــــر :

لماذا كانت الفرحة عظمى بهذه العودة ؟
اين تتجلى شدة الفرح ؟
اثر هذا اللقاء على الزعيم . . .فاين يظهر لك ذلك ؟
هل شاهدت موكبا من مواكب الرئيس بجهتك ؟
هل شاركت في الاحتفال ؟كيف ذلك ؟
هل تعرف تاريخ هذا اليوم ؟



الأمُـومَـة

يَا شُمُوعًا تَزِينُ عِيدَ الصَّغِيرِ ** بَيْنَ هَمْسِ الْمُنَى وَصَوْتِ الضَّمِيرِ
يَا كِيَانًا يَذُوبُ هَدْيًا وَبَذْلاً ** غَيْرَ ذِي مِنَّةٍ وَغَيْرَ فَخُورِ
أَنْتَ وَالأُمُّ فِي السَّخاءِ نَظِيرا ** نِ ، تعَالَى قَدْرَاهُمَا عَنْ نَظِيرِ
إِنَّهَا نِعْمَةُ الحَنَانِ المُصَفَّى ** إِنَّهَا بَسْمَةُ الرَّبِيع النَّضِيرِ

إِنَّهَا رَحْمَةٌ ، نُسِيءُ فَتُغْضِي ** ثُمَّ تَعْفُو ، مِنْ رِقَّةٍ عَنْ كَثِيرِ
عَامِرٌ صَدْرُهَا بِقَلْبِ نَبِيٍّ ** فِي هُدًى ، غَايَةٍ وَصِدْقُ شُعُورِ
مُعْجِزَاتُ المِيلَادِ آيَاتُهَا الكُبْرَى ** وبَعْثُ الحَيَاةِ قَبْلَ النُّشُورِ
تَبْعَثُ الوَالِدَيْنِ فِي الآبْنِ والبِنْتِ ** وتَحْدُو أَجْيَالَنَا فِي المَسِيرِ

قَدَّرَ اللَّهُ أنْ نُدينَ بِمَحْيانَـــا ** لفَضْلِ الإنَاثِ ، قَبْلَ الذُّكُـــورِ
أُمَّنَا الأَرْضُ بِالنَّسَائمِ تُحْيِينَـا ** وبِالنَّبْتِ ، وَالفُـرَاتِ النَّمِيـــرِ
أُمَّنَا الشَّمْسُ مَا تَزَالُ تُغَاذِينَـــا ** وتَسْعَى لنَا بِدِفَـاءٍ ونُـــورِ
أُمَّنَا الامُّ مِنْ دِمَاهَا رَوَيْنَـــا ** فِي بُطُونٍ كَرِيمَةٍ وَصُـــدُورِ
مَا لِبَانُ الثَّدْيِ إلاَّ دِمَاهَـــا ** قَطَّرَتْهَا ، مِنْ رَحْمَةٍ ، للصَّغِيـرِ
الكَلاَلُ الثَّقِيلُ وَالأَلَمُ المُضْـــنِي وَسُهْدُ الدُّجَى ، وَقَوْمُ البُكُـورِ
صُوَرٌ مِنْ سَخَائِهَـا ظَاهِـــرَاتٌ ** غَيْرُ نُعْمَى سَخَائِهَا المسْتُـــورِ

ادوار حنا سعـد

افهم :

1 ـ المنى : المراد كل ما يتمناه، الانسان
2 ـ البذل : العطاء
3 ـ المنـة : التقريـع بالاحسـان ـ (منّ عليه. عدد ما فعل معه من خير)
4 ـ النشور : الحياة بعد المـوت ـ قيام الناس من قبورهم ، يوم القيامة ، للحسـاب
5 ـ دان : المدين هو الذي عليه دين لغيره
6 ـ القرات : الماء القوي جدا
7 ـ النمير : الماء الـكثير
8 ـ الكـلال : الـتـعـب والاعـيـاء في الحـديـث : « الجنـة تحـت اقدام الامهات »

فـكـــر

عدد فضائل الام .
ما حقها على الابناء ؟
ماذا تشعر نحو أمّك ؟ لماذا ؟
متى يـكون عيد الامومة ؟
لماذا يحتفل بهذا العيد ؟
ما يستحقّه ، في رايك ، احتفال كهذا ؟

الرَّبِيعُ

هَذَا أنْتَ أيُّهَا الرَّبِيعُ ، أقْبَلتَ . فَأقْبَلتْ مَعَكَ الحَيَاةُ بِجَمِيعِ صُنُوفِهَا ، وَألوَانِهَا . فَالنَّبَاتُ يَنْبتُ . وَالأَشْجَارُ تُورِقُ ، وتُزْهِرُ . وَالهِرَّةُ تَمُوءُ ، وَالقُمْرِيُّ يَسْجَعُ ، وَالحَمَامُ يَهْدِرُ ، والغَنَمُ تَثْغُو ، وَالبَقَرُ يَخُورُ . حَتَّى أغْصَانُ الأَشْجَارِ تَغَارُ . فَتَتَمَايَلُ



وَتَتَعَانَقُ . كُلُّ شَيْءٍ ، بِكَ يَمْتَلِئُ بِالحَيَاةِ ، وَيَنْسَى هُمُومَ الحَيَاةِ فإن كَانَ الزَّمَانُ جَسَدًا ، فَأنْتَ رُوحُهُ ، وَإنْ كانَ عُمُرًا فأنْتَ شَبَابُهُ

وَهَذَا أَنْتَ بِسِحْرِكَ العَجِيبِ ، اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ مِن الشُّعَاعِ حَائكًا وَضَّاءً وَشَّاءً يَحُوكُ أَجْمَلَ الرَّوْضِ ، وَيُوَشِّيهِ ، وَيُبْدِعُ فِي النَّقْشِ وَالأَلْوَانِ وَالتَّصْوِيرِ ، فَإِذَا الدُّنْيَا كُلُّهَا جَمَالُ تَصْوِيرٍ ، وَجَمَالُ أَلْـــــوَانٍ .

أَرَتْكَ يَدُ الغَيْثِ آثَارَهَا . وَأَعْلَنَتِ الأَرْضُ أَسْـرَارَهَـا
فَمَا تَقَعُ العَيْـنُ إِلاَّ عَلَى رِيَـاضٍ . تُصَنِّفُ أَنْوَارَهَـا
يُفَتِّحُ فِيهَا نَسِيمُ الصَّبَـا خَبَاهَا . وَيَهْتِكُ أَسْتَارَهَـا

وَكَمَا جَعَلْتَ الدُّنْيَا مِلْءَ العَيْنِ . جَعَلْتَهَا مِلْءَ السَّمْعِ . فَرَأَتِ الأَطْيَارُ مَا وَشَّيْتَ فِي أَرْضِكَ . فَحَرَّكَ أَشْجَانَهَا . وَأَطْلَقَ أَصْوَاتَهَا وَجَعَلَتْ مِنْهَا مُوسِيقَى مُخْتَلِفَةَ النَّغَمَاتِ . مُتَعَدِّدَةَ الأَصْوَاتِ : فَهَذَا البُلْبُلُ يُغَنِّي ضَاحِكًا . وَهَذَا الحَمَامُ يُغَنِّي بَاكِيًا .

كَانَتْ عَجْمَاءَ ، فَأَفْصَحَتْ فِي أَيَّامِكَ ، وَكَانَتْ خَرْسَاءَ فَأَنْطَقَهَا جَمَالُكَ ، وَكَانَتْ بَكْمَاءَ فَرَاعَهَا مَنْظَرُكَ ، فَوَقَفَتْ عَلَى السَّرْوِ وَالدَّوْحِ مِنْ خُطَبَائِكَ .

ثُمَّ هَذَا أَنْتَ مَلأْتَ الجَوَّ عِطْرًا بِأَزْهَارِكَ الطَّيِّبَةِ . وَثِمَارِكَ العَطِرَةِ ، فَلَمَّا خَافَ النَّاسُ مِنْ غَيْبَتِكَ . وَانْقِطَاعِ شَذَاكَ اسْتَخْرَجُوا الرَّوَائِحَ مِنْ أَزْهَارِكَ ، وَعُنُوا بِالاِسْتِقْطَارِ وَالتَّصْعِيدِ ، يَتَعَطَّرُونَ بِهَا ذِكْرَى لِعِطْرِكَ ، وَيَتَفَنَّنُونَ فِيهَا تَخْلِيدًا لِعَبِيرِكَ .

لقَدْ اعْتَدَلْتَ فِي حَرَارَتِكَ ، فَلَمْ تَغْلُ فِي بَرْدِك غُلُوَّ الشِّتَاءِ وَلاَ فِي حَرِّكَ غُلُوَّ الصَّيْفِ ، فَكُنْتَ جَمِيلاً فِي جَوِّكَ ، كَما كُنْتَ جَمِيلاً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ آثَارِكَ .

أحمد أمين

افهم :

1 – الحائك الوشّاء : النّاسج الذي يزركش ويحسن الاشياء بالالوان
2 – كانت الاطيار خرساء : السنتها منعقدة عن التصويت والغناء
3 – الاشجان : جمع شجن وهو الحزن
4 – التّصعيد : معالجة الاشربة الماخوذة من الزّهر لتبديل طعمها ولونها
5 – العبير : عبير الرّبيع : خليط من طيب ازهاره
6 – الغلو : في الحرّ أو في البرد : الشدّة فيه ، المجاورة للحد

اجب :

اذا قدم الرّبيع فرح جميع النّاس وخاصة الفلّاح والملّاح ، لماذا ؟
ما هي التّغيرات التي يدخلها الرّبيع على الطبيعة ؟
كيف يصبح عمل الرّاعي في هذا الفصل ؟
ماذا يُلبس الرّبيع الأرض ؟
وماذا يحمل الهواء ؟
ما يطلق في الجوّ من اطيار وحشرات ؟
لو خيّرت بين الرّبيع والخريف فأيّهما تختار ؟



الأزهار والثمار

لقَدْ عُنِيَ النَّاسُ قَدِيمًا بِالأَزْهَارِ وَالثِّمَارِ ، فَجَلبُوا أنوَاعَ الأَشْجَارِ مِنْ أطْرَافِ الدُّنْيَا ، وتَفَنَّنُوا فِي المغَارِسِ ، وطَعَّمُوهَا ، ووَلَّدُوا منها أنْوَاعًا جَدِيدَةً ، وبَحَثُوا ، وجَرَّبُوا ، وَألَّفُوا ، ثُمَّ أنْشَأوا البَسَاتِينَ حَوْلَ البُيُوتِ وعلَى شوَاطِئِ الأَنْهَارِ ، وفِي ضَوَاحِي المدُنِ . وخَصَّصُوا بَعْضَهَا لأَنْوَاع مِنَ الأَزْهَارِ ، وبَعْضَهَا لأَصْنَاف مِنَ الثِّمَارِ . فتَرَى فِيمَا يَرِدُ مِنَ الأَخْبَارِ «بُسْتَانُ التُّفَّاحِ» وَ «حَدِيقَةُ الوَرْدِ» .

وَلشِدَّةِ غَرَامِهِمْ بِالبَسَاتِينِ ، أحَاطُوهَا بِشَجَرِ السَّرْوِ ، كَمَا أحَاطُوهَا بِشَجَرِ الخِطْمِيِّ ، لأَنَّهُ يَتَشَابَكُ ويَعْلُو ، ولهُ شَوْكٌ ، وَمِنْ أجْلِ ذَلكَ صَلُحَ سِيَاجًا ، وَحَرَسُوهَا بِالكِلاَبِ الكَبِيرَةِ الجَارِحةِ ،

وتَرَدَّدَ عَلَيْهَا النَّاسُ يَنْعَمُونَ بِمَنَاظِرِهَا ، وَهَوَائهَا ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَيَشْرَبُونَ تَحْتَ ظِلالِهَا .

وَأَكْثَرُوا مِنْ زِرَاعَةِ الأَزْهَارِ ، وَأَبْدَعُوا فِي تَلوِينِهَا ، فَهَذَا النَّرْجِسُ أقَامُوا لَهُ حَدَائِقَ ، خَاصَّةً بِذَاتِهَا ، وَهَذَا الْبَنَفْسَجُ يَحْتَفِلُونَ بِهِ ، وَبَاكُورَتَهُ لاَ تُهْدَى إلاَّ لوزِيرٍ أوْ أميرٍ ، وتُجْعَلُ مِنْهُ بَاقَاتٌ ، تَدُورُ بِهَا فَتَيَاتٌ جَمِيلاتٌ فِي الشَّوارِعِ وَالأَسْوَاقِ . . . وَهَذَا الوَرْدُ أَصْنَافُهُ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى ، مِنْهَا الأَبْيَضُ النَّاصِعُ ، والأَبيَضُ المنَقَّطُ ، بِصُفْرَةٍ ، وَالأَصْفَرُ الذَّهَبِيُّ ، وَالأَحْمَرُ القانِي وَغَيْرُهُ مِن الزَّهْرِ كثيرٌ .

وَكمَا عُنُوا بِالبَسَاتِينِ اهْتَمُّوا بِوَصْفِهَا ، مِنْ ذَلكَ مَا ذَكَرَهُ «المسْعُودِي» فِي وَصْفِ بُسْتَانِ «النَّارَنْج» قَالَ :

« كَانَ للْخَلِيفَةِ «القَاهِرِ» بُسْتَانٌ مِنْ رَيْحَانٍ ، وَغَرْسٌ مِنْ نارَنْج ، قَدْ حُمِلَ إليْهِ مِنَ البَصْرَةِ وَعُمَّانَ ، مِمَّا حُمِلَ مِنْ أرْضِ الهِنْدِ ، قَدِ اشْتَبَكَتْ أشْجَارُهُ ، وَلاَحَتْ ثِمَارُهُ ، مِنْ أحْمَرَ ، وَأصْفَرَ وَأزْرَقَ وَغَيْرِهَا وبَيْنَ ذَلكَ أنوَاعُ الغُرُوسِ ، وَالرَّيَاحِينِ ، والأَزْهارِ ، وقَدْ جَعَلَ مَعَ ذَلكَ ، فِي الصَّحْنِ ، أنْوَاعَ الأَطْيَارِ مِنَ القَمارَى والشَّحارِيرِ والبَبَّغَاءِ ، مِمَّا قَدْ جُلِبَ إليْهِ مِنَ المَمَالكِ وَالأَمْصَارِ ، وكَانَ «القاهِرُ» أكْثَرَ جُلُوسِهِ فِيهِ .»

أحمد أمين (بتصرف)

افهم :

1 – طعم الغرس : الصق به اغصانا من غير شجره ليكون من نوع شجرة الاغصان . وينجرّ عن التّطعيم تحسين النّوع

2 – باكورة الشيء اوّله : وباكورة الثّمار اوّل ثمرة تنضج من الشّجرة قبل الزّمن العادي لنوعها

3 – النارنج : نوع من انواع اللّيمون

4 – الكلاب الجارحة : التي تصطاد

5 – السّرو : شجر قويم السّاق ، حسن الهيئة

6 – القماري جمع قمري وهو نوع من الحمام حسن الصوت

فكر :

لماذا اصطحب الانسان الشّجرة منذ القدم ؟

ما هي الازهار التي تحبّها بصفة خاصة ؟

هل لك حديقة او هل تعرف حديقة عمومية ؟

ما يعجبك منها ؟

لماذا تحثّ الحكومة النّاس على التّشجير ؟

ما سنّت الحكومة ، تشجيعا لهذا الغرض ؟

كيف تتمرّن بالمدرسة ، على العناية بالازهار ؟



إنّه الشّيخ ربيع

إِنَّهُ الشَّيْخُ رَبِيعْ ،
ذَلكَ الشَّيْخُ المرِحْ ،
ذُو الشَّبَابِ الغَضِّ ، والوَجْهِ البَدِيعْ ،
وَالجَبِينِ المُنْشَرِحْ ،
كُلَّمَا طَافَتْ خُطَا «نِيسَانَ» بِالدُّنْيَا أطَلاَّ
مِنْ كُوَى غُرْفَتِهِ عَذْبًا طَرُوبًا ،
هَاتِفًا : «أَهْلاً ! وَسَهْلاً !»
مَرْحَبًا ، «نِيسَانُ» . قَدْ حَانَ لنَا أنْ نَظْهَرَا
ونَجُوبَ الأَرْضَ ودْيَانًا ، وبِيدًا ، وسُهُولاً ،
فِي رِدَاءٍ أخْضَرَا .

أَيُّهَا الشَّيْخُ رَبِيعْ
أَيُّهَا الشَّيْخُ رَبِيعْ
عُدْ إِلَيْنَا ، وَأَطِلْ مُكْثَكَ فِينا ،
عُدْ إِلَيْنا ، أَيُّهَا الشَّيْخُ رَبِيعْ ،
هذهِ خُطْوَةُ «نِيسَانَ» على وَجْهِ الحُقُولِ ،
شَرِبَتْ أَوَّلَ بَسْمَهْ ،
مِنْ شِفَاهِ الشَّمْسِ ، وَالفَجْرُ عَلَى صَدْرِ السُّهُولِ
لَمْ يزَلْ يَسْقِي نَدَى اللَّيْلِ وَفِي الغَابَاتِ نَسْمَهْ
نَقَلَتْ إِنْشَادَ عُصْفُورٍ صَغِيرْ ،
«عِمْ صَبَاحًا ، أَيُّهَا الضَّوْءُ» وَرَدَّ الآخَرُونْ :
«حانَتِ اليَقْظَةُ ، فَلْنَمْرَحْ ، رِفَاقِي ،
فِي حِمَى الغَابِ النَّضِيرْ ،
وَلْنُغَنِّ الفَجْرَ ، وَالشَّمْسَ ، وَأَعْنَاقَ الغُصُونْ ،
وَظِلاَلَ الغابِ ، حَتَّى تَشْتكِي مِنَّا السَّوَاقِي»
أَيُّها الشَّيْخُ رَبِيعْ ،
أَيُّها الشَّيْخُ رَبِيعْ ،
عُدْ إِلَيْنَا وَأَطِلْ مُكْثَكَ فِينَا ،
وَيَرُدُّ الشَّيْخُ مِنْ غُرْفَتِهِ ، عَذْبَ المرَحْ
يَا عَصَافِيرُ ، لاَ تُعَجِّلْنَ فَإِنِّي أتزَيَّنْ ،

بَعْدَ حِينٍ أرْتَدِي ثَوْبِي الملَوَّنْ ،
كُلُّ لوْنٍ فِيهِ مِنْ قَوْسِ قُزَحْ ،
كُلُّ خَيْطٍ وَتَرٌ مِنْ أُغْنِيَهْ ،
كُلُّ زَرٍّ وَرْدَةٌ مُنْتَشِيَهْ
أمْسِ ، أعْطَانِيهِ خَيَّاطِي ، لماذَا
تَتَعَجَّلْنَ خُرُوجِي ؟ عَجَبًا ! مَا سِرُّ هَذا ؟
أيُّهَا الشَّيْخُ رَبِيعْ
أيُّهَا الشَّيْخُ رَبِيعْ

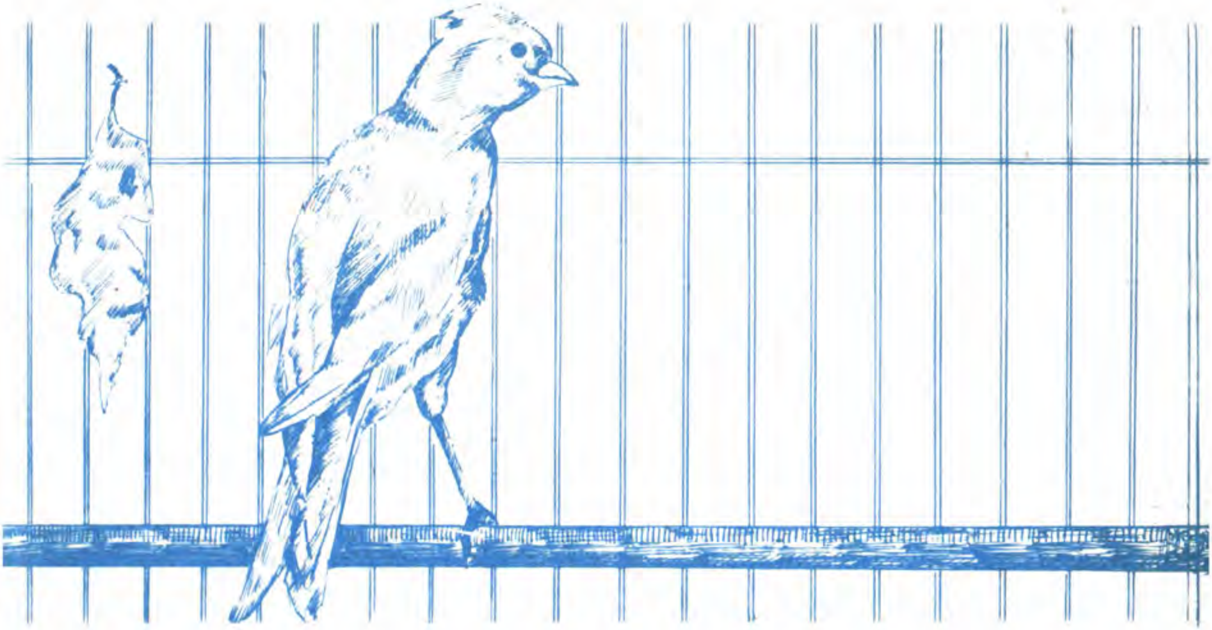
نازك الملائكة

افهـــــم :

1 – نيسان : شهر من شهور السنة الشمسية يقابله افريـل
2 – البيد : جمع بيداء وهي الفلاة
3 – السواقي : جمع ساقية وهي النـهر الصغير
4 – المرح : شدة الفرح
5 – قوس قزح : برج في السماء تظهر له الوان مختلفة

فـكــــــر :

ما تقصده الشاعرة بتسمية الربيع بالشيخ ؟
ما لباس هذا الشيخ ؟
ما الذي يدلك على ذلـك ؟
ما مظاهر الطبيعة في هذا الفصل ؟
بماذا شبّهت الشاعرة زهور الربيع ؟
هل تعرف وصفا شعريّا للربيع ؟



الكناري (1)

هَلْ تَرَى ذَلكَ المِسْمَارَ الكَبِيرَ ، فِي الجِهةِ اليُمْنَى مِنْ مَدْخَلِ الدَّارِ ؟ إنِّي ، حتَّى اليَوْمِ ، لاَ أكَادُ أجْرُؤُ عَلَى النَّظَرِ إليْهِ ، ومَعَ ذَلكَ ، فَلَنْ تُطَاوِعَنِي شَجَاعَتِي أنْ أنْزِعَهُ ، وإنِّي لأُوثِرُ ، حتَّى لوْ غَادَرْتُ تِلكَ الدَّارَ ، أنْ أفكِّرَ بِأنَّهُ لاَ يَزَالُ مَوْجُودًا هُناكَ ، ولَقَدْ أسْمَعُ جَارِي يَقُولُ أحْيَانًا : كَانَ يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ لَهُ قَفَصٌ مُعَلَّقٌ ، فيَبْعَثُ هَذَا فِي نَفْسِي عَزَاءً وَسَلْوَى ، وأشْعُرُ أنَّ طَائِرِي لمْ يَعُدْ نَسْيًا مَنْسِيًّا .

إنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ أنْ تَتَصَوَّرَ أيَّ طَائرٍ غِرِّيدٍ كَانَ ، لمْ يَكُنْ

تَغْرِيدُهُ يُشْبِهُ تَغْرِيدَ الطُّيُورِ الأُخْرَى . وَلَيْسَ هَذَا وَهْمًا ، فَمَا أَكْثَرَ مَا كُنْتُ أرَى النَّاسَ ، مِنْ خِلاَلِ النَّافِذَةِ ، يَقِفُونَ عِنْدَ بَابِ الحَدِيقَةِ ، لكَي يَسْمَعُوهُ ، أوْ يَبْقَوْنَ فَوْقَ السِّيَاجِ ، قُرْبَ زَهْرِ الآسِ ، وَيَتَلَبَّثُونَ ثَمَّةَ بُرْهَةً مَأخُوذِينَ بِسِحْرِ شَدْوِهِ ، وَلَقَدْ يَبْدُو هَذَا غَيْرَ مَعْقُولٍ ، وَلكِنْ لوْ يُقَدَّرُ لكَ سَمَاعُهُ لأَدْرَكْتَ مَا أقُولُ ، وَكَانَ يَلُوحُ لِي أَنَّهُ يَشْدُو أنْغَامًا حُلْوَةً ، هِيَ ، فِي الحَقِيقَةِ قِطَعٌ كَامِلةٌ مِنَ الموسِيقَى الرَّائعةِ .

كُنْتُ، عِنْدَ الفَرَاغِ مِنْ شُؤُونِ المنْزِلِ، بَعْدَ ظُهْرِ كُلِّ يَوْمٍ، أُبَدِّلُ مَلاَبِسِي ، وَأحْمِلُ أشْغَالَ الإِبْرَةِ ، ثُمَّ أنْحَدِرُ لأَجْلِسَ تَحْتَ الشُّرْفَةِ ، وَعِنْدَئذ كَانَ يَتَوَاثَبُ وَيَقْفِزُ ، مِنْ مَجْثَمٍ إلَى آخرَ وَيَرُوحُ يَضْرِبُ قُضْبَانَ قَفَصِهِ بِرِفْقٍ ، كَأنَّمَا يُرِيدُ أنْ يَسْتَرْعِيَ انْتِبَاهِي ، ثُمَّ يَحْسُو قَلِيلاً مِنْ مَاءٍ ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ المغَنِّي المحْتَرِفُ ، وَيَشْرَعُ بَعْدَئذٍ فِي شَدْوٍ مُفْرِطِ العُذُوبَةِ ، أَضْطَرُّ حِيَالهُ أنْ أضَعَ إبْرَتِي جَانِبًا ، لكِي أُلْقِيَ إليْهِ بِسَمْعِي .

وَلِسُوءِ الحَظِّ ، إنِّي أشْعُرُ بِالعَجْزِ عَنْ وَصْفِ حَالِ تَغْرِيدِهِ، كَانَ هَذَا كُلُّهُ يَحْدُثُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ، فِي جَمِيعِ الأَيَّامِ ، وَكُنْتُ أجِدُ أنِّي أفْهَمُ ألحَانَهُ ، وَأسْتَوْعِبُهَا كُلَّهَا ، لقَدْ كُنْتُ أحِبُّهُ حُبًّا جَمًّا .

وَيَوْمَ جَاءَ الرَّجُلُ الصِّينِيُّ فَقَرَعَ بَابَ بَيْتِي عَارِضًا طُيُورَهُ ، وَعَصَافِيرَهُ ، رَأَيْتُهُ يَرْفَعُهُ مِنْ قَفَصِهِ الصَّغِيرِ ، وَبَدَلاً مِنْ أَنْ يُرَفْرِفَ بِجَنَاحَيْهِ مِنَ الفَزَعِ كَمَا تَفْعَلُ الحَسَاسِينُ الصَّغِيرَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ صَرْخَةً خَافِتَةً ، وَمُنْذُ تِلكَ اللَّحْظَة أَصْبَحَ مِلْكًا لِي .

(يتبع)

محمود سيف الدين الايراني

افهم :

1 – الكناري : طائر حسن الصّوت ، قوادم جناحيه طويلة ولونه جميل يميل الى الصّفرة

2 – لاأجرؤ على النّظر اليه: لا اتشجّع على ذلك

3 – الوهم : الظنّ والخيال

4 – السّياج : ما يحيط بالحديقة من حائط ونحوه

5 – مجثم الطائر: المكان الذي يتقيّد فيه بالارض

6 – يهوى النّظافة : يحبّها

7 – يهرع اليّ : يُسرع الي

فكــــر :

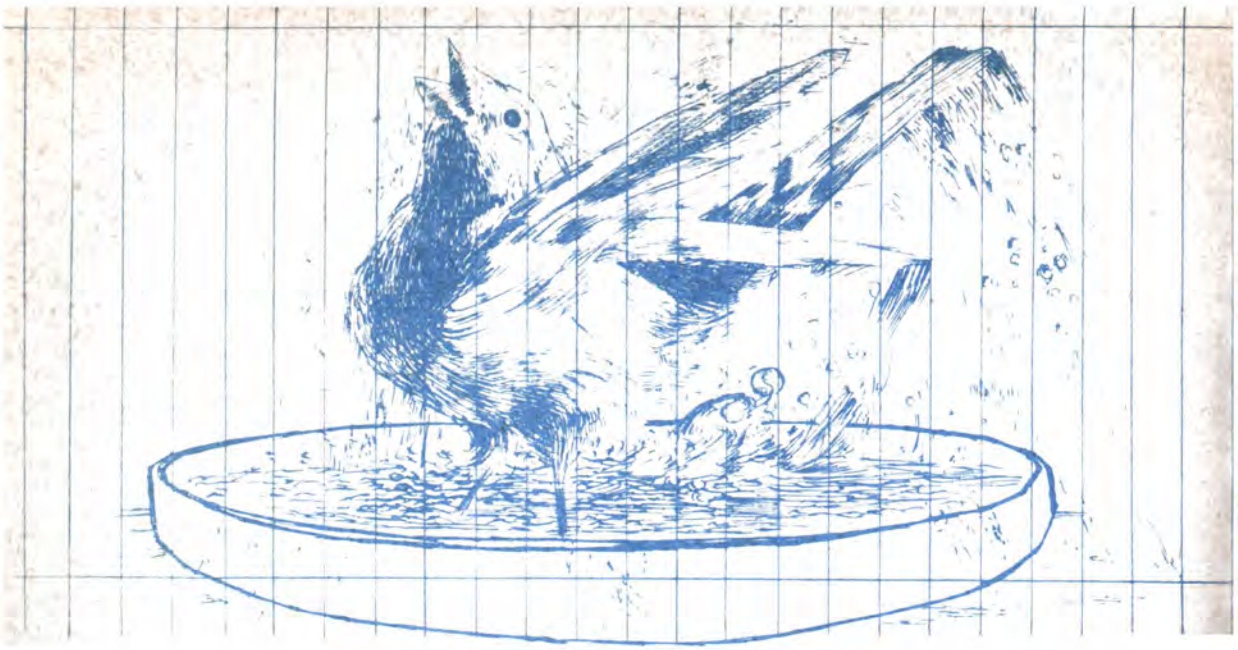
لماذا لم تستطع الكاتبة نزع المسمار ؟

ما محاسن الكناري الموجودة بالفقرة الثانية ؟

ما العجيب من خصال هذا الطائر ؟

ألك عصفور؟ كيف تعامله ؟

أيّ معروف يمكنك أن تسديه اليه ؟



الكناري (2)

إنَّنِي لاَ أزَالُ تتَوَلَّانِي الدَّهْشَةُ كُلَّمَا فكَّرْتُ إلى أيِّ حَدٍّ كَانَتْ حَيَاتُهُ وحَيَاتِي مُرْتَبِطَتَيْنِ . لقَدْ كَانَ يَسْتَقْبِلُنِي بِزَقْزَقَةٍ مَلِيئَةٍ بِالنُّعَاسِ ، حِينَ كُنْتُ أَهْبِطُ إليْهِ فِي الصَّبَاحِ ، وأُنَحِّي الغِطَاءَ الذِي يَحْجُبُ قَفَصَهُ ، وكُنْتُ أُدْرِكُ أنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أنْ يَقُولَ : «سَيِّدَتِي ! سَيِّدَتِي !» وعِنْدَئِذٍ كُنْتُ أُعَلِّقُ القَفَصَ بِالمِسْمَارِ المَوْجُودِ بِالخَارِجِ ، ثُمَّ أرُوحُ أُعِدُّ الفَطُورَ لِنُزَلاَئِي الشُّبَّانِ الثَّلاَثَةِ ، وكُنْتُ أنْتَظِرُ حَتَّى نُصْبِحَ وَحْدَنَا ، لكَيْ أُعِيدَهُ إلَى دَاخِلِ البَيْتِ .

وبَعْدَ أنْ أُنْهِيَ غَسْلَ الأَوَانِي ، كُنْتُ أَلْهُو مَعَهُ لَهْوًا حُلْوًا ، سَرِيعًا ، فَأَبْسُطُ صَحِيفَةً فَوْقَ رُكْنٍ مِنَ المَائِدَةِ . وأَضَعُ عَلَيْهَا القَفَصَ وفِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ ، كَانَ هُوَ يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ إلَى دَرَجَةِ اليَأْسِ ، كَأَنَّهُ لاَ يُدْرِكُ مَا يُوشِكُ أنْ يَحْدُثَ . وكُنْتُ أُؤَنِّبُهُ وأَقُولُ لَهُ :

«يَا لكَ مِنْ مُمثِّلٍ صَغِيرٍ لذِقٍ !» ثُمَّ أرُوحُ أُنَظِّفُ قَاعَ القفصِ ، وَأفْرُشُ فَوْقَهُ رَمْلاً جَدِيدًا نَظِيفًا ، وَأضَعُ بَيْنَ القُضْبانِ شَيْئًا مِنْ عُشْبٍ ، ونِصْفَ قَرْنٍ مِنَ الفُلْفُلِ الحُلْوِ ، غِذَاءً لهُ ، وَأنا وَاثِقةٌ تَمَامًا، أنَّهُ يَفْهَمُ كُلَّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِي، ويُعْجَبُ أشَدَّ الإعْجَابِ بِهَا

وَلاَ بُدَّ أنْ أذْكُرَ أنَّهُ كَانَ عَلى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّظَافة المدْهشَة فَقَدْ كَانَ هَـذَا شَيْئًا فِي طَبْعهِ ، وَمَا حَدَثَ قطُّ أنِّي وَجَدْتُ فَوْقَ مَجْثَمِه لطْخَةً مَا ، وَلوْ أمْكَنكَ أنْ تَرَى سُرُورَهُ وَهْوَ يُباشِرُ حَمَّامَهُ ، أدْرَكْتَ أنَّهُ يَهْوَى النَّظَافَةَ حَقًّا ، لقَدْ كَانَ اغْتِسَالهُ يأتِي آخِرَ كُلِّ شيْءٍ ، وَكُنْتُ لاَ أكَادُ أحْمِلُ إليْهِ مِغْطَسَهُ الصَّغِيرَ حَتَّى يَهْرَعَ إليْهِ ، ويُلقِيَ بِنَفْسِهِ فِي داخِلِهِ .

وكَانَ فِي بادِي الأمْرِ يَنْفُضُ جنَاحًا ، ثُمَّ الآخَرَ ، ثُمَّ يَغُوص بِرَأسِهِ ، وبَعْدَ ذَلكَ يَغْمِسُ فِيه صَدْرَهُ ، وَكَانَ بِذَلكَ يُرِيقُ المـاءَ فِي أنْحَاءِ المطْبَخ كُلِّهَا ، ويَعُودُ لاَ يُرِيدُ أنْ يَخْرُجَ مِنْ مَغْطَسِهِ ، فأقُولُ لهُ : «هَذَا حَسْبُكَ الآنَ.» وَكَانَ فِي النِّهَايَةِ يَقْفِزُ خَارِجَ الماء فيَقِفُ عَلى رِجْلٍ ويَرْفَعُ الأُخْرَى ، ثُمَّ يُطْلِقُ زَفَرَاتِهِ ، وَيَمُدُّ عُنُقَهُ .

آه ... شَدَّ مَا تُؤذِّينِي هَذِهِ الذِّكْرَى ! لقَدْ كُنْتُ دائمًا ، فِي تِلْكَ الأثْنَاءِ ، أشْحَذُ سَكِّينَةً بِأخْرَى ، وكَانَتِ السَّكَاكِينُ تَبْدُو لِي كَأنَّها تُغَرِّدُ هِيَ الأُخْرَى ، وَأنَا أقُومُ بِصَقْلِها وتَلْمِيعِهَا .

لَقَدْ كَانَ رَفِيقًا لِي وَصَاحِبًا ، وكَانَتْ صَيْحَتُهُ رَائِعَةً ، لوْ حَدَثَ لَكَ أنْ عِشْتَ وَحْدَكَ فَإِنَّهُ فِي وِسْعِكَ أنْ تُدْرِكَ كَمْ كَانَ هَذَا الطَّائِرُ ثَمِينًا ، وَعليَّ عَزِيزًا .

محمود سيف الدين الايرانى

افهم :

1 ـ النّزلاء : جمع نزيل وهو الضّيف

2 ـ الهوى : الحبّ

3 ـ القضبان : جمع قضيب وهو الغصن المقطوع، والمقصود به هنا : سلك الحديد الرّقيق في القفص

4 ـ الزّفرات : جمع زفرة وهي التّنفس مع مد النّفس

5 ـ شحذ السكين : احدّه ليكون قاطعا

6 ـ الشيء الثّمين : كثير الثّمن

اجب :

ماذا كالت تفهم صاحبة الكناري من زقزقته ؟

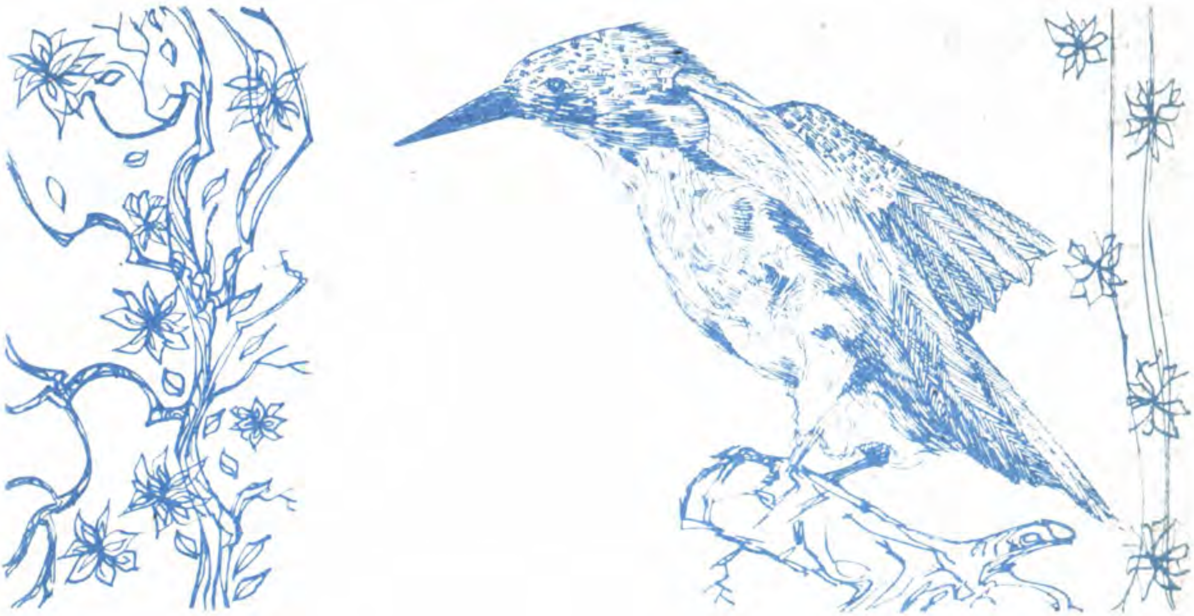
كيف كانت تلهو به ؟

ما الذي يدلّك على نظافة هذا الطائر؟

ممّ تتالم الكاتبة ؟

بماذا يمكن ان تصف هذه السّيدة ؟

وما تظن فيها مع صديقاتها ؟



مُناجاةُ عُصفور

يأيُّهَا الشَّادِي المغَرِّدُ هَهُنَا ** ثَمِلاً بِغِبْطَةِ قَلْبِهِ المسْرُورِ
مُتَنَقِّلاً بَيْنَ الخَمَائِلِ ، تَالِيًا ** وَحْيَ الرَّبِيعِ السَّاحِرِ المسْحُورِ
غَرِّدْ ، فَفِي تِلْكَ السُّهُولِ زَنَابِقٌ ** تَرْنُو إِلَيْكَ ، بِنَاظِرٍ مَنْظُورِ
غَرِّدْ ، ولاَ تَرْهَبْ يَمِينِيَ إِنَّنِي ** مِثْلُ الطُّيُورِ ، بِمُهْجَتِي وَضَمِيرِي

رَتِّلْ عَلَى سَمْعِ الرَّبِيعِ نَشِيدَهُ ** وَاصْدَحْ بِخَيْرِ فُؤَادِكَ المسْجُورِ
أَنْشِدْ أنَاشِيدَ الجَلاَلِ ، فَإِنَّهَا ** رُوحُ الوُجُودِ وَسَلْوَةُ ، المقْهُورِ
يَهْتَاجُنِي صَوْتُ الطُّيُورِ ، لأَنَّهُ ** مُتَدَفِّقٌ : بِحَرَارَةٍ وَطُهُورِ

يَأيُّها الشَّادِي المغَرِّدُ هَهُنَا ** ثَمِلاً بِغِبْطَةِ قَلْبِهِ المسْرُورِ
قَبِّلْ أزاهِيرَ الرَّبِيع وَغَنِّهَا ** لَحْنَ الصَّبَاحِ الضَّاحِكِ المحْبُورِ
واشْرَبْ مِنَ النَّبْعِ الجَمِيلِ الملتوِي ** مَا بَيْنَ دَوْح صَنَوْبَرٍ وَغَدِيرِ
واتْرُكْ دُمُوعَ الفَجْرِ فِي أوْراقِهَا ** حتَّى تَرَشَّفَهَا عَرُوسُ النُّورِ

أبو القاسم الشابي

افهم :

1 – الثّمل : هو النّشوان اي السّكران
2 – المهجة : الرّوح
3 – المسجور : المحمي
4 – السّلوة : الصّبر والعزاء
5 – يهتاجني : يبعث فيّ الشّوق
6 – عروس النّور : الشّمس
7 – ترشّف الشيء : مصّه بشفتيه
8 – دموع الفجر : المقصود بها قطرات النّدى التي تصبح على الزهور والاشجار

فكر :

حسب البيتين الاولين ، على اي شيء يحسد الشاعر الطائر ؟
كيف عبّر ، في البيت الرابع ، عن مصادقته للطّائر ؟
لماذا يبعث صوت الطيور الشوق في نفس الشاعر ،
ما الذي يزيد النّبع جمالا ؟
هل كل تغريد الطّيور غناء ، كيف ذلك اذا ؟



بين المؤمل والمنصور

قَصَدَ المؤَمِّلُ المهدِيَّ بْنَ المنْصُورِ بِمَدِينة «الرّيّ» وَمَدَحَهُ بِقَصِيدةٍ مِنَ الشِّعْرِ الجيِّدِ ، فَأَمَرَ لَهُ الْمَهْدِيُّ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ صَاحِبُ البَرِيدِ إلىَ المنْصُورِ وَهْوَ بِمَدِينَةِ «السَّلاَم» ، فكَتَبَ المنْصُورُ إلىَ المهْدِيِّ ، يَعْذُلُهُ ويَلُومُهُ عَلىَ هَذَا الإِسْرَافِ وَيقُولُ لهُ : «إنَّمَا كَانَ يَنْبَغِـي لكَ أنْ تُعْطِيَ الشَّاعِرَ ، بَعْدَ أنْ يُقِيمَ بِبَابِكَ سَنَةً ، أرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ . »

وبَثَّ أبو جَعْفَرٍ العُيُونَ وَالأَرْصَادَ عَلىَ الشَّاعِرِ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إلىَ بَغْدَادَ ، فأرْسَلَ أحَدَ قُوَّادِهِ ، وَأمَرَهُ بِالجُلُوسِ عَلىَ جِسْرِ النَّهْرِ وَأنْ يتَصَفَّحَ النَّاسَ رَجُلاً رَجُـلاً ، مِمَّنْ يَمُرُّونَ بِهِ حَتَّى يَظْفَـرَ

بِالمؤَمَّلِ ، فلمَّا رَآهُ وعَرَفَهُ بِسِمَاتِهِ قَالَ لهُ : «مَنْ أنْت؟» فَأجَابَ الشَّاعِرُ : «أنا المؤَمَّلُ بْنُ اميلِ ، مِنْ رُوَّادِ الأَمِيرِ المَهْدِيِّ» فقَال له القَائِـدُ : «إِيَّاكَ طَلَبْتُ» وَقَبَضَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَادَ قَلْبُ الشَّاعِـرِ يَتَصَدَّعُ مِنَ الخَوْفِ ، وَأتَى بِهِ بَابَ المَنْصُورِ ، وَأسْلَمَهُ إِلَى الرَّبِيعِ الوَزِيرِ ، فَدَخَلَ هَذَا إِلَى الخَلِيفَةِ وَقَالَ : «هَذَا الشَّاعِرِ قَدْ ظَفَرْنَا بهِ فَقَالَ المَنْصُورُ : «أدْخِلُوهُ عَلَيَّ» (فَدَخَلَ هَذَا الَى الخَلِيفَةِ وَقَالَ :)

دَخَلَ الشَّاعِرُ خَائِفًا مُضْطَرِبًا ، فَسَلَّم عَلَى الخَلِيفَةِ ، وَرَدَّ عَلَيه الخَلِيفَةُ وَقَالَ لَهُ : «أنْتَ المؤَمَّلُ بْنُ أَمِيلٍ ؟» فقَال الشَّاعِرُ : «نَعَم أصْلَح الَّلهُ أميرَ المؤْمنِينَ» فقَالَ المَنْصُورُ : «أتَيْتَ غُلَامًا غِرًّا فَخَدَعْتَهُ ؟ فَقَالَ الشَّاعِرُ : «نَعَمْ أصْلَحَ الَّلهُ الأَمِيرَ ، أتَيْتُ غُلَامًا غِرًّا ، كَرِيماً فَخَدَعْتُه ، فَانْخَدَعَ»

رَاقَ المَنْصُورَ هَذَا الرَّدُّ ، وَكَانَ دَائماً يُعْجَبُ بِالأجْوِبَةِ اللَّبِقَةِ ، وَالتخَلُّصِ الحَسَنِ فقَالَ للشَّاعِرِ : أُنْشِدْنِي مَا قُلْتَ فِيهِ . » فَأَنْشَدَهُ الشَّاعِرُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

هُوَ المَهْدِيُّ ، إِلَّا أنَّ فِيه مَشَابِهَ صُورَةِ القَمَرِ المنِيرِ
فَهَذَا فِي الظَّلَامِ سِرَاجُ لَيلٍ وَهَذَا فِي النَّهَارِ سِرَاجُ نُورِ
وَلكِنْ فَضَّلَ الرَّحْمَانُ هَذَا عَلَى ذَا بِالمنَابِرِ وَالسرِيرِ

وَبِالمَلْكِ العَزِيزِ ، فَذَا أَمِيرٌ ، وَمَا ذَا بِالأَمِيرِ وَلاَ الوَزِيــرِ
وَنَقْصُ الشَّهْرِ يَحْمَدُ ذا ، وَهَذَا مُنِيرٌ عِنْدَ نُقْصَانِ الشُّهُورِ

قَالَ المَنْصُورُ : «لقَدْ أَحْسَنْتَ . وَلكِنَّ هَذَا لاَ يُساوِي عِشْرِينَ ألف دِرْهَمٍ . فَأَيْنَ المالُ ؟» فَقَالَ الشَّاعِرُ : «هَاهُوَذَا»

فَقَالَ المَنْصُورُ للرَّبِيع : يَا رَبِيعُ ، أَنْزِلْ مَعَهُ ، فَأَعْطِهِ أَرْبَعَــةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، وَخُذْ مِنْهُ الباقِيَ .» فَخَرَجَ الرَّبِيعُ مَعَ الشَّاعِــرِ ، فَوَزَنَ لهُ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، وَأَخَذَ البَاقِيَ .

علي أدهم

افهم :

1 – الاسراف : التّبذير وهو ان ينفق الانسان اكثر من اللاّزم . في القرآن : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين »

2 – العيون: جمع عين وهو الجاسوس وكثيرا ما تستعمل الجوسسة في الحرب

3 – الارصاد: جمع رصد وهو الذي يقعد على الطّريق ليوقف انسانا يريد به شرّا

4 – قلبه يتصدّع : يتشقّق لأنه يتألّم

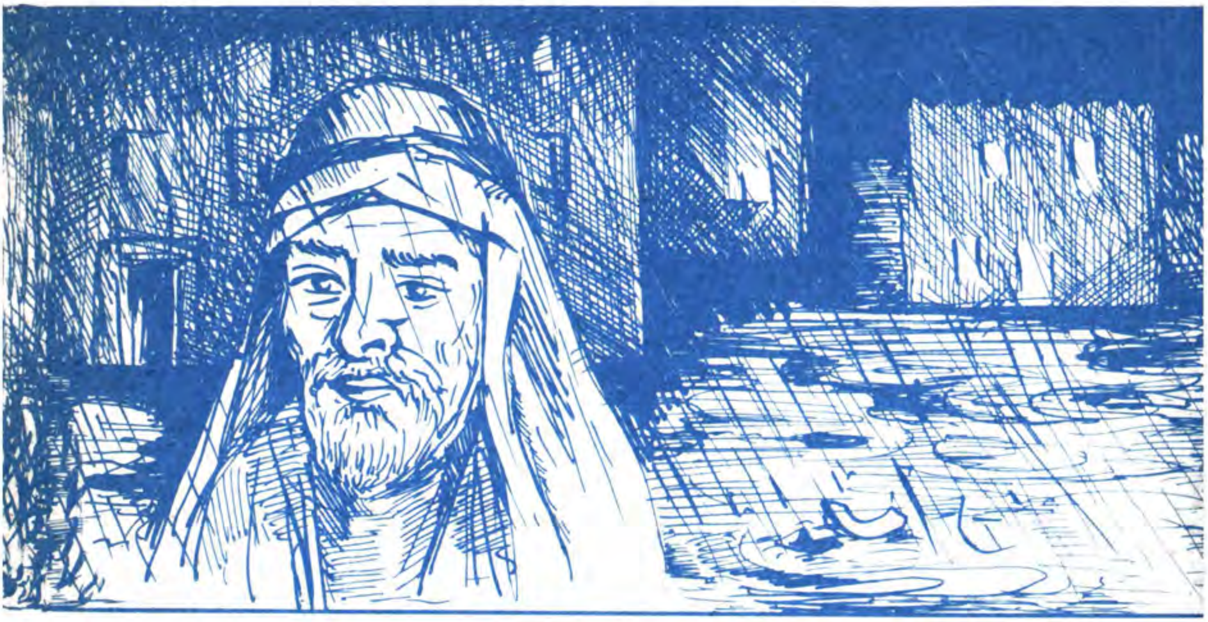
5 – الغلامالغرّ: الذي لا خبرة له ولا تجارب لصغر سنه

6 – خدعت الغلام : اظهرت له خلاف ما في نفسك لتلحق به المكروه من حيث لا يعلم

7 – الجواب الليق : اللطيف الظريف

اجب

بماذا كان الامراء يكافئون الشّعراء ؟
لماذا لام المنصور ابنه ؟
لماذا كاد قلب الشّاعر يتصدّع ؟
بماذا اتّهم المنصور المؤمّل الشّاعر ؟
ايّ كلمة اعجبت المنصور من ردّ الشاعر ؟
اين تتجلى امانة المؤمّل ؟



أَمِينٌ (1)

قَالَ أحَدُ التُّجَّارِ : قَصَدْتُ الحَجَّ فِي بَعْضِ الأَعْوَامِ ، وَكَانَت تِجَارَتِي عَظِيمَةً ، وَأمْوَالِي كَثِيرَةً وَكَانَ فِي وَسَطِي هِمْيَانٌ ، فِيهِ دَنَانِيرُ وَجَوَاهِرُ قَيِّمَةٌ ، وَكَانَ الهِمْيَانُ مِنْ دِيبَاجٍ أسْوَدَ .

فَلمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَرِيقِ ، نَزَلتُ لأَقْضِيَ بَعْضَ شَأنِي ، فَانْحَلَّ الهِمْيَانُ مِنْ وَسَطِي ، وَسَقَط ، وَلَمْ أعْلَمْ بِذَلكَ إلاَّ بَعْدَ أنْ سِرْتُ عَنِ المَوْضِعِ فَرَاسِخَ ، وَلَكِنَّ ذَلكَ لَمْ يَكُنْ يُؤَثِّرُ فِي قَلبِي لِمَا كُنْتُ أحْتَوِيهِ مِن غِنًى ، وَاسْتَخْلَفْتُ ذَلكَ المَالَ عِنْدَ اللَّهِ ، إذْ كُنْتُ فِي طَرِيقِي إليْهِ تَعَالَى .

وَلَمّا قَضَيْتُ حَجَّتِي وَعُدْتُ ، تَتَابَعَتِ المِحَنُ عَلَيَّ حَتَّى لمْ أَمْلِك شَيْئًا ، فَهِمْتُ عَلَى وَجْهِي مِنْ بُلَدِي ، وَلَمّا كَانَ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ فَقْرِي أَفْضَيْتُ إِلَى مَكَان ، وَزَوْجِي مَعِي ، وَمَا أَمْلِكُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلاَّ دَانِقًا وَنِصْفًا ، وكَانَتِ اللَّيْلَةُ مَطِيرَةً ، فَأَوَيْتُ فِي بعْضِ القُرَى إِلَى خَانٍ خَرَابٍ ، فَجَاءَ زَوْجِي المخاضُ ، فَتَحَيَّرْتُ ، ثُمَّ وَلَدَتْ ، فَقَالَتْ : «يَا هَذَا ، السَّاعةَ تَخْرُجُ رُوحِي ، فَاتَّخِذْ لِي شَيْئًا أَتقَوَّى بِهِ» . فَخَرَجْتُ أَخْبِطُ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى جِئْتُ إِلَى بَدَّالٍ . فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَنِي بَعْدَ جُهْدٍ ، فَشَرَحْتُ لَهُ حَالِي ، فَرَحِمَنِي وَأَعْطَانِي بِتِلْكَ القِطَع حُلْبَةً وَزَيْتًا ، وَأَغْلاَهُمَا ، وَأَعَارَنِي إِنَاءً جَعَلْتُ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجِئْتُ أُرِيدُ المَوْضِعَ ، فَلَمَّا مَشَيْتُ بَعِيدًا ، وَقَرُبْتُ مِنَ الخَانِ ، زَلَقَتْ رِجْلِي ، وَانْقَلَبَ الإِنَاءُ ، وَذَهَبَ جَمِيعُ مَا فِيهِ فَوَرَدَ عَلَى قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ ، مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِثْلُهُ قَطُّ ، فَأَقْبَلتُ أَبْكِي، وَأَصِيحُ .

وَإِذَا بِرَجُلٍ قَدْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ شُبَّاكٍ فِي دَارِهِ ، وقَالَ : وَيْحَكَ ! مَالكَ تَبْكِي ؟ مَا تَدَعُنَا نَنَامُ ! » فَشَرَحْتُ لَهُ القِصَّةَ، فَقَالَ :« يَا هَذَا ! البُكَاءُ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ دانِق وَنِصْف ؟» قَالَ التَّاجِرُ : « فَدَاخَلَنِي مِنَ الغَمِّ أَعْظَمُ مِنَ الغَمِّ الأَوَّلِ» فَقُلْتُ : « يَا هَذَا ! وَاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ لِمَا ذَهَبَ مِنِّي وَلَكِنْ بُكَائِي رَحْمَةً لِزَوْجِي وَلِنَفْسِي ، فَإِنَّ امْرَأَتِي

تَمُوتُ الآنَ جُوعًـا ، وَوَللَّهِ لقَدْ حَجَجْتُ فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا ، وأنَا أَمْلِكُ مِنَ المالِ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَذَهَبَ مِنِّي هِمْيَانٌ فِيهِ دَنَانِيرُ وَجَوَاهِرُ تُسَاوِي ثَلاَثَةَ آلاَفِ دِينَارٍ ، فَمَا فَكَّرْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَرَانِي السَّاعَةَ أَبْكِي بِسَبَبِ دَانِقٍ وَنِصْفٍ . فَاسْأَلِ اللَّهَ السَّلاَمَةَ ، وَلاَ تُعَايِرْنِي، فَتُبْلَى بِمِثْلِ بَلْوَايَ .

يتبع

يحكى عن العرب

افهم :

1 – الهيمان : كيس تجمع فيه النقود ويشد على الوسط

2 – الدّيباج : الثوب من خالص الحرير

3 – الفراسخ : جمع فرسخ وهو اثناء عشر الف ذراع

4 – هام على وجهه : ذهب لا يدرى اين يتوجه

5 – دانق : سدس الدرهم وهنا يقصد به مقدار زهيد من النقود

6 – البدال : بائع الماكولات العامة

7 – البلوى وجمعها البلايا وهي المصيبة

فكـر :

لماذا لم يكترث الرجل ، بادىء الامر ، بضياع هميانه ؟

لماذا التجا المسكين الى الخان الخراب ؟ ولماذا بكى وصرخ ؟

علام كان يدل حاله عند ذاك ؟

لم يبك الرجل حين ضاع هميانه بما فيه ثم بكى لفقد دانق ونصف ... فما الذي طرأ عليه ؟



أَمِــينٌ (2)

قَــالَ لِي : «بِاللَّه ، يَا رَجُلُ ، مَا كَانَتْ صِفَةُ هِمْيانِكَ ؟» فَأقْبلْتُ أبْكِي وَأُقُولُ : «مَا يَنْفعُنِي ما خاطَبْتَنِي بِهِ ؟ أوَ مَا تَرَاهُ مِنْ جُهْدِي ، وقِيَامِي فِي المطَرِ ، حَتَّى تَسْتَهْزِئَ بِي أيْضًا ؟ وَمَا يَنْفَعُكَ وَيَنْفَعُنِي مِنْ هِمْيَانِي الذِي ضَاعَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ؟» وَمَشَيْتُ ، فَإذَا بِالرَّجُلِ قَدْ خرَجَ وَهْوَ يَصِيحُ بِي : «خُذْ يَا هَذَا !» فَظَنَنْتُهُ يَتصَدَّقُ عَلَيَّ ، فَجِئْتُ وَقُلتُ لهُ : «أيَ شَيْءٍ تُرِيدُ ؟»

فَقَالَ : «صِفْ هِمْيَانَكَ» . وَقَبَضَ عَلَيَّ ، فَلمْ أجِدْ لِلْخَلَاصِ سَبِيلاً غَيْرَ وَصْفِهِ لهُ ، فوَصَفْتُهُ ، فَقَالَ لِي : «ادْخُلْ» ، فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ

«أَيْنَ امْرَأَتُكَ» ؟ قُلْتُ : فِي «الخَانِ» . فَأَرْسَلَ بَعْضَ غِلمَانِه فَجَاءُوا بِهَا ، وَادْخِلتْ إلَى حَرَمِهِ ، فَأَصْلَحُوا شَأْنَهَا ، وَأَطْعَمُوهَا كُلَّ مَـا تَحْتَـاجُ إلَيْهِ ، وَجَاءَنِي بِجُبَّةٍ ، وَقَمِيصٍ ، وَعِمَامَةٍ ، وَسَرَاوِيلَ ، وَأُدْخِلْتُ الحَمَّامَ سَحَرًا ، وَطُرِحَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَأَصْبَحْتُ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي أَيَّامًا ، فَأَقَمْتُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، كَانَ يُعْطِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ وَأَنَا مُتَحَيِّرٌ فِي عِظَمِ بِرِّهِ ، بَعْدَ شِدَّةِ جفَائِـهِ ،

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ لِي : «فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَتَصَرَّفُ ؟» قُلتُ : «كُنْتُ تَاجِرًا» . قَالَ : «وَأَنَا أُعْطِيكَ رَأْسَ مَالٍ تَتْجُرُ فِيهِ ، وَتُشْرِكُنِي ؟» فَقُلْتُ «أَفْعَلُ» . فَأَخْرَجَ لِي مِائَتِي دِينَارٍ فَقَالَ : «خُذْهَا وَاتجُرْ فِيهَا هَهُنَا ، فَقُلتُ هَذَا مَعَاشٌ قَدْ أَغْنَانِي بِهِ اللَّهُ يجِبُ أَنْ أَلزَمَهُ ، فَلزِمْتُهُ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شُهُورٍ رَبِحْتُ ، فَجِئْتُ ، وَأَخَذْتُ حَقِّي ، وَأَعْطَيتُهُ حَقَّهُ ، فَقَالَ : «اجلِسْ» ، فَجَلَسْتُ ، فَأَخْرَجَ لِي هِمْيَانِي بِعَيْنِهِ ، وَقَالَ : «أَتَعْرِفُ هَذَا ؟» فَحِينَ رَأَيْتُهُ شَهِقْتُ وَأُغْمِيَ عليَّ فَمَـا أَفَقْتُ إِلاَّ بَعْدَ سَاعَةٍ ، ثُمَّ قُلتُ لهُ : «يَا هَذَا أَملَكٌ أَنْتَ أَمْ نَبِيٌّ ؟»

فقَالَ : «أَنَا أَحْفَظُهُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ، فَلَما سَمِعْتُكَ تِلكَ اللَّيْلَةَ تَقُولُ مَا قُلتَهُ ، وَطَالبْتُكَ بِالعَلاَمَةِ فَأَعْطَيْتَهَا ، أَرَدْتُ أن

أُعْطِيكَ للوَقْتِ هِمْيَانَكَ ، فَخِفْتُ أنْ يُغْشَى عَليْكَ فَأعْطَيْتُكَ تِلكَ الدَّنَانِيرَ التِي أوْهَمْتُكَ أنَّهَا هِبَةٌ ، وَإنَّمَا أعْطَيْتُكَهَا مِنْ هِمْيَانِكَ ، فَخُذْ هِمْيَانَكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي حِلٍّ ، فَشَكَرْتُهُ ، وَدَعَوْتُ لَهُ .

وَأخَذْتُ الهِمْيَانَ ، وَرَجَعْتُ إلَى بَلَدِي ، فَبِعْتُ الجَوَاهِرَ وَضَمَمْتُ ثَمَنَهُ إلَى مَا مَعِي ، وَاتَّجَرْتُ فَمَا مَضَتْ إلاَّ سَنَوَاتٌ ، حَتَّى صِرْتُ صَاحِبَ عَشْرَةِ آلافِ دِينَارٍ ، وَصَلُحَتْ حالِي .

يحكى عن العرب

افهـــم :

1 – الجهد : يقصد به هنا صعوبة العيش وشدّته

2 – احسن شأن المرأة : احسن اليها

3 – البرّ : العطية ، ومن معاني البرّ : الطّاعة - وفي الحديث

« برّوا آباءكم تبرّكم أبناؤكم »

4 – شهق الرّجل : تردّد البكاء في صدره

5 – يغشى عليه : ألمّ به ما غشى فهمه وافقده الحسّ في الحركة

6 – صلحت حالي : زال عنها الفساد: وهنا : ذهب فقره وهمه وقلقه

فكـــر :

ما طلب صاحب الدّار من الرّجل بعد استهزائه به ؟

بماذا تصف عمل صاحب الدّار ؟

لماذا عامله بهذه الكيفيّة ؟

ما رايك في هذا العمل ؟

لو وجدت كيس نقود ، فماذا تفعل ؟



أُسْرَةٌ فَقِيرَةٌ

فِي إِحْدَى الأُمْسِيَاتِ أَنْزَلَ السَّيِّدُ «بارينو»، قَارِبَهُ الصَّغِيرَ فِي البَحْرِ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ وَأَطْفَالُهُ الثَّلَاثَةُ قَدْ رَافَقُوهُ إِلَى الشَّاطِىءِ، فَقَبَّلَ أَبْنَاءَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ المِجْذَافَيْنِ بِيَدَيْهِ ، وَاسْتَدَارَ بِقَارِبِهِ إِلَى عَرْضِ البَحْرِ ، وَلَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدَ نَظَرَ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَالَ : «لا تَنْسَيْ أَنْ تَزُورِي جَارَتَنَا المِسْكِينَةَ .»

وَجَاءَ المَسَاءُ بِسُرْعَةٍ ، وَكَانَ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تُقَدِّمَ العَشَاءَ لأَطْفَالِهَا وَأَنْ تُعْنَى بِنَوْمِهِمْ . وَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ زَمْجَرَتِ الرِّيحُ ، وَلَمْ يَبْعُدْ «بارينو» بَعْدُ فِي البَحْرِ . كَانَ الخَلِيجُ إِذْ ذَاكَ هَائِجًا مُضْطَرِبًا

وَالبرْقُ يلمَعُ فِي غضَبٍ ، فَمَلأَ الخَوْفُ قَلبَ المرْأةِ ، وَلكِنَّهَا مَشَتْ تَتَحَسَّسُ طَرِيقَهَا فِي الظَّلاَمِ حتَّى وَصَلتْ إلىَ كُوخِ الجَارَةِ .

كَانَ بَابُ الكُوخِ مَفْتُوحًا ، فَدَخلَتِ المرْأةُ ، وَعَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ صَغِيرٍ رَأتْ طِفلاً قَدْ صَعِدَ إلىَ سَرِيرِ أمِّهِ ، وَرَاحَ يَنْظُرُ إلىَ وَجْهِهَا . فَقَالتِ المرْأةُ تُخَاطِبُ جارتَهَا المرِيضَةَ : انْظُرِي ، يا «كرميلا» كَيْفَ يَتَــأمَّلُ الطِّفْلُ وَجْهَكِ ، إنَّ نَظْرَتَهُ ستُعِيدُ إلَيْكِ العَافِيَةَ » ولكِنَّ المرِيضَةَ لمْ تتَحَرَّكْ وَلمْ تُجِبْ ، أتُرَاهَا نَائِمَةً ؟ وتَقَدَّمتِ المرْأةُ ، وَلمسَتْهَا ، فَوَجَدَتْهَا بَارِدَةً كَقِطْعَةٍ مِنْ رُخَامٍ ، فَضَعُفَتْ ، ولكِنَّهَــــا تَمَالكَتْ نَفْسَهَا رَحْمَةً بِالطِّفْلَيْنِ .

وَشَعَرَتْ «روزاليا» بِدُوَارٍ ، فتَنَاوَلتْ قِطْعَةً مِنَ النَّسِيجِ أسْدَلتْهَا عَلَى وَجْهِ الميْتَةِ وتَنَاوَلتْ ذِرَاعَيْ الصَّغِيرَيْنِ ، وَغَادَرَتِ الكُوخَ فلَمَّا وَصَلَتْ إلىَ بَيْتِهَا ، أضْجَعَتِ البائسَيْنِ إلىَ جانِبِ أطْفَالِهَا الثَّلاَثَةِ ، ثُمَّ وَقفَتْ خَلْفَ البَابِ تُرَاقِبُ العَاصِفَةَ .

وَعِنْدَ الفَجْرِ دَخَلَ «بارينو» فَوَجَدَهَا مَا زَالتْ مُسْتَيْقِظَةً ، فَقَالَ ، بَعْدَ أنْ فَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ الذِي سَيَطْلُعُ عَلَى الأُسْرَةِ بِغيْرِ طَعَامٍ : «هَلْ عَلِمْتِ شَيْئًا عَنْ «كَرْميلا» ؟ فَأجَابَتْ بِصَوْتٍ يرْتَعِشُ : «نَعَمْ ! لقَدْ مَاتَتْ» .

فَفَرَكَ «بارينــو» جَبِينَهُ وَنَظَرَ إلىَ زَوْجَتِــهِ وقَالَ : « لقَدْ فَقَدَ

طِفْلاَهَا التَّعِيسَانِ أُمَّهُمَا ، وَلكِنْ ، هيَّا بِنَا ، يَا «روزاليا» إِلَى اليَتِيمَيْنِ، نَأْتِ بِهِمَا يَعِيشَانِ مَعَ أَطْفَالِنَا . فَشَعَرَتِ المرْأَةُ بِقَلْبِهَا يَفِيضُ فَرَحًا ، وَقَالتْ : «هَاهُمَا ! لقَدْ جِئْتُ بِهِمَا بَعْدَ أنْ مَاتَتْ أُمُّهُمَا الحَنُونُ » .

عن الكاتب الايطالي «سيزاراتا»

افهــم :

1 – زمجرت الرّيح : نفخت بشدّة

2 – تتحسّس المرأة طريقها : تتعرّفه بالتسمّع والتبصّر لشدّة الظّلام
يتحسّس الاعمى طريقه بواسطة **عصاه**

3 – الكوخ : كل بيت بلا نافذة

4 – الطفل التّعيس : الشقيّ الذي اهلكه الله ، رهنا شقيّ وهلك لموت أمّه

5 – فاض القلب فرحا : عبارة عن كثرة الفرح والسّرور

اجــب :

هل يظهر لك هذا الملاّح غنيّا ؟ من اين لك ذلك ؟
بماذا اوصى زوجه قبل مغادرة اليابسة ؟
فيمن كانت الزّوجة تفكّر حين ثارت الرّيح وزمجرت ؟
ما كانت المرأة تظنّ وهي تخاطب المريضة ؟
ماذا أدركت من برودة جسمها ؟
هل انستها حالة اليتيمين زوجها ؟ وضّح ذلك ؟
فيم فكّر الملاّح حالما علم بموت الجارة ؟
ما رأيك في هذين الزّوجين ؟



قطاع الطريق والانقليزية (1)

«جرَتْ هَذِهِ الوَاقِعَةُ مُنْذُ مَا يُنَاهِزُ القَرْنَ ، بِاليُونَانِ ، حَيْثُ قَامَتْ اِمْرَأَةٌ إِنكلِيزِيَّةٌ ، ذَاتُ ثَرْوَةٍ طَائِلَة ، وَابْنَتُهَا ، وَعَالِمٌ ألمانِيٌّ فقيرٌ ، بِرِحْلَةٍ فِي جِبَالِ تِلكَ البِلَادِ ، لَكِنَّهُمْ وَقَعُوا فِي قَبْضَةِ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ وهَا هُمْ أمَامَ رئِيسِ الأَشْقِيَاءِ ، أميرُ الخَوَنَةِ ،مَلِكُ الجِبَالِ ... وَهْوَ يَسْتَنْطِقُ الانكلِيزِيَّةَ»

– سَيِّدَتِي يَظْهَرُ أنَّكِ حَانِقَةٌ ، فَهَلْ لَكِ مَا تَشْكِينَ مِنْ أعْوانِي الَّذِينَ اقْتَادُوكِ إلَى هُنَا ؟

– إنَّهَا الفَضَاعَةُ بِعَيْنِهَا ، إنَّ أعْوَانَكُمْ ألقَوْا عَلَيَّ القَبْضَ ،وَرَمَوْا بِي فِي الغُبَارِ ، وَسَلَبُونِي ، وَأجْهَدُونِي وَأذَاقُونِي الجُوعَ – أَعْتَذِرُ

سَيِّدَتِي ، فَأنَا مُجْبَرٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ رِجَالٍ خَالِينَ مِنْ كُلِّ ثَقَافَةٍ .

- إِنِّي انكليـزِيّةٌ . - لقَدْ زُرْتُ «لندن» ، وَأعْـرِفُ الكَثِيرَ مِـنَ الإِنكِلِيز ، وَأكِنُّ لَهُمْ كُلَّ احْتِرَامِي وتَقْدِيرِي . - إِنِّي أَنْتَمِي إِلَى طَبَقَةِ الأَشْرَافِ بِلُندنْ . - تَفَضَّلِي ، وَاسْتَرِدِّي مَالَكِ هَذَا ! . . .

- أنْتِ غَنِيَّةٌ ؟ - مِنْ غَيْرِ شَكٍّ . - وَغَنِيَّةٌ جِدًّا ؟ - نَعَمْ - هَلْ يَبْلُغُ دَخْلُكِ السَّنَوِيُّ عِشْرِينَ ألفَ دِينَارٍ ؟ - أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - أَحْضِرُوا زَرْبِيَّةً لِهَاتَيْنِ السَّيِّدَتَيْنِ - هلْ أنْتِ ثَرِيَّةٌ إِلَى دَرَجَـةِ الثَّلاَثِينَ ألفَ دِينَـارٍ ؟ - آكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - لِيَحْضُرْ حَالاً غَدَاءُ السَّيِّدَتَيْنِ . هَلْ مِنَ المُمْكِنِ ، يَا سَيِّدَتِي ، أنْ تَكُونِي مِنْ أَصْحَابِ المَلاَيِينِ ؟ - نَعَمْ ، أنَا مِنْهُمْ - إِنِّي لَخَجِلٌ للصُّورَةِ التِي عُومِلْتُمَا بِهَا ، لاَ بُدَّ أنَّ لَكُمَا عَلاَقَـةً مَتِينَـةً مَعَ مَنْ بِيَدِهِمُ الحَلُّ وَالعَقْدُ بِأَثِينَا ؟ - أعْرِفُ سَفِيرَ انكلتَرَا بِهَا ، وَأخِي يَعْرِفُ الكَثِيرَ مِنْ أَصْحَابِ بُنُوكِهَا . - أنَا مَسْرُورٌ جِدًّا بِهَذِهِ المَعْرِفَةِ السَّعِيدَةِ .

ثُمَّ يَتَّجِهُ المَلِكُ إِلَى مُسَاعِدِهِ الذِي تَمَّ عَلَى يَدِهِ إِلْقَاءُ القَبْـضِ وَيَقُولُ : «كَانَ عَلَيْكَ أنْ تُعَامِلَ هَاتَيْنِ السَّيِّدَتَيْنِ المُعَامَلَةَ اللاَّئِقَـةَ بِثَرْوَتِهِمَا - حَسَنٌ - تُقْتَادُهُمَا الآنَ بِرِفْقٍ ، وَلاَ تَمُسَّ مَتَاعَهُمَا .

ثُمَّ يَزِيدُ مُخَاطِبًا جَمِيعَ أعْوَانِهِ .

«إِذَا حَصَلَ لأَحَدِكُمْ شَرَفُ مُلاَقَاةِ شَخْصٍ مِنْ دَرَجَةِ هَاتَيْـنِ

السَّيِّدَتَيْنِ بِجِبَالِنَا ، فَعَلَيْكُمْ أنْ تُحَيُّوهُ فِي احْتِرَامٍ ، وَأنْ تَدُلُّوهُ عَلَى مُخَيَّمِنَا ، وَأنْ تُقَدِّمُوا لَهُ مَا هُوَ فِي حَاجَةٍ إلَيْهِ . أمَّا هاتِهِ السَّيِّدَةُ ، وَابْنَتُهَا فَإِلَى أنْ يَبْعَثَ إلَيْنَا أخُوهُمَا ، أوْ سَفِيرُ انْكلتَرا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، إذْ قَدْرٌ كَهَذَا دِيَةٌ هَيِّنَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ كَانَتْ ثَرْوَتُهُ تُقَدَّرُ بِعَشَرَاتِ المَلاَيِينِ .

ـ ادمون أبو ـ

افهم :

1 ـ يناهز : يقارب
2 ـ استنطقه : طلب منه النّطق
3 ـ حانقة : غاضبة ، مغتاضة
4 ـ الفضاعة : شدّة الشناعة ، امر فضيع شنيع جدّا
5 ـ سلبوني : انتزعوا مني ما املك قهرا
6 ـ القدر الزّهيد : القليل
7 ـ اثينا : عاصمة بلاد اليونان ، وهذه من بلدان حوض البحر الابيض المتوسط

فكر :

بماذا اشتهر اثرياء الانكليز ؟
كيف عامل القطّاع هذه المرأة الثّرية ؟
ما اظهر لها القائد ؟
لماذا سألها عن ثروتها ؟
لماذا لم يطلق سبيلها ؟
ما هي الغلطة التي ارتكبتها المرأة ، في نظرك ؟



قطاع الطريق والألماني (2)

وَيَأْتِي الآنَ دَوْرُ العَالِمِ الأَلمانِيِّ لِيُسْتَنْطَقَ مِنْ طَرَفِ رَئِيسِ القُطَّاعِ تُرَى ، هَلْ سَتُرَدُّ الحُرِّيَّةُ لِهَذَا الشَّابِّ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا ؟ لَهُ أَنْ يَأْمَلَ ذَلِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِمَلِكِ الجِبَالِ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ حِيلَةٍ فِي جِرَابِهِ .

العَالِمُ : أَنَا فَقِيرٌ ، وَأَبِي لاَ يَمْلِكُ شَيْئًا ، وَإِخْوَتِي كَثِيرًا مَا يَأْكُلُونَ خُبْزَهُمْ يَابِسًا ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سَفِيرًا ، وَلاَ صَاحِبَ بَنْكٍ فَإِنْ كَلَّفْتَ نَفْسَكَ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيَّ أَيَّةَ نَفَقَةٍ، أَمَلاً فِي فِدْيَةٍ تَتَحَصَّلُ عَلَيْهَا كُنْتَ قَدْ عَرَّضْتَ مَالَكَ لِلتَّلَفِ ، وَمَنْ أَنْذَرَ فَقَدْ أَعْذَرَ .

المَلِكُ : إِذَا كَانَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ فَلَنْ أَرْتَكِبَ هَفْوَةَ بَقَائِكَ .

بَيْنَنَا ، بِدُونِ رَغْبَتِكَ ، أَمَّا إِذَا تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُكَ بِالبَقَاءِ عِنْدَنَا ، يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَلَكَ ذَلِكَ ، وَنَحْنُ ، مِنْ جِهَتِنَا نُقَدِّمُ لَكَ القِرَى ـ أَقْبَلُ قِرَاكَ ، لَكِنْ بِشَرْطٍ . ـ وَمَا هُوَ هَذَا الشَّرْطُ ؟ ـ تَرُدُّ إِلَيَّ حُقَّتِي ـ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَيْضًا ـ وَمَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ ؟ ـ تَقُولَ لِي لِمَاذَا تَصْلُحُ حُقَّتُكَ هَذِهِ ـ وَمَا عَلَيْهِ ؟ إِنَّهَا تَصْلُحُ لِي كَمَخْبَإٍ لِمَا أَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاتَاتٍ جَبَلِيَّةٍ ـ وَلِمَاذَا تَبْحَثُ عَنِ النَّبَاتَاتِ ؟ أَلِبَيْعِهَا ؟ ـ لاَ ، لاَ ، لَسْتُ بِبَائِعٍ ،أَنَا عَالِمٌ . ـ أَنَا مَسْرُورٌ ، هَلِ العُلَمَاءُ مُحْتَرَمُونَ بِبِلاَدِكُمْ ؟ ـ لِلْغَايَةِ ـ هَلْ تُسْنَدُ لَهُمْ الخِطَطُ العَالِيَةُ ؟ ـ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ ـ هلْ يُمْنَحُونَ الجِرَايَاتِ البَاهِضَةَ ؟ ـ يَكُونَ ذَلِكَ غَالِبًا ـ هَلْ تُعَلَّقُ لَهُمْ بَعْضُ الأَشْرِطَةِ عَلَى صُدُورِهِمْ ؟ ـ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ .

ـ وَهَلْ صَحِيحٌ أَنَّ المُدُنَ تَتَنَازَعُ مِثْلَ هَؤُلاَءِ العُلَمَاءِ ؟ ـ ذَاكَ صَحِيحٌ بِأَلْمَانِيَا . ـ وَأَنَّ مَوْتَهُمْ يُعْتَبَرُ مُصَابًا جَسِيمًا ، وَفَقْدَهُمْ رُزْءًا عُمُومِيًّا عَظِيمًا ؟ ـ كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ ـ إِنَّ هَذِهِ الحَقَائِقَ أَدْخَلَتْ عَلَيَّ كَامِلَ الغِبْطَةِ . أَنْتَ ، إِذًا ، لاَ تَشْكُو شَيْئًا مِنْ سِيرَةِ مُوَاطِنِيكَ ؟ ـ بَلْ بِالعَكْسِ ، إِنَّ تَحَرُّرَهُمْ هُوَ الذِي مَكَّنَنِي مِنْ زِيَارَةِ اليُونَانِ ـ أَنْتَ تُسَافِرُ عَلَى حِسَابِهِمْ ؟ ـ مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ كَامِلَةٍ ! ـ أَنْتَ مِنْ ذَوِي الدَّرَجَاتِ العُلْيَا فِي العُلُومِ ؟ ـ أَنَا

حَكِيمٌ – هَلْ بِبِلَادِكُمْ دَرَجَةٌ عِلْمِيَّةٌ أَرْقَى مِنْ دَرَجَتِكَ ؟ – لَا .

أَنَا لَنْ أَتَجَاسَرَ عَلَى حِرْمَانِ بِلَادِكَ مِنْ رَجُلٍ نَادِرِ الوُجُودِ مِثْلَكَ لِتَرْجِعَنَّ إِلَى «هنبورغ» ، مَاذَا يُقَالُ هُنَاكَ ، سَيِّدِي الحَكِيمُ ، لَوْ عُلِمَ أَنَّكَ أَسِيرٌ بِجِبَالِي ؟ – يُقَالُ يَا لَلْمُصِيبَةِ !»

– إِنَّ مَدِينَةَ «هنبورغ» ، يَا صَاحِبَ الحِكْمَةِ ، سَوْفَ لَنْ تَتَخَلَّى عَنْ أَدَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ لِافْتِدَائِكَ ، بَدَلَ أَنْ تَخْسَرَ شَابًّا مِنْ شُبَّانِهَا الأَفْذَاذِ .

ادمون ابو

افهم :

1 – الجراب : وعاء من جلد

2 – التّلف : الهلاك والفناء

3 – القرى : ما يقدّم للضيف من أكل ونحوه

5 – النّادر : ما قلّ وجوده

6 – تجاسر على فلان : تطاول عليه

7 – افتداه : استنقذه بمال او شيء آخر

8 – اسند اليه الامر : كلفه به

فكر :

بماذا قدّم العالم الالماني نفسه الى ملك الجبال ؟

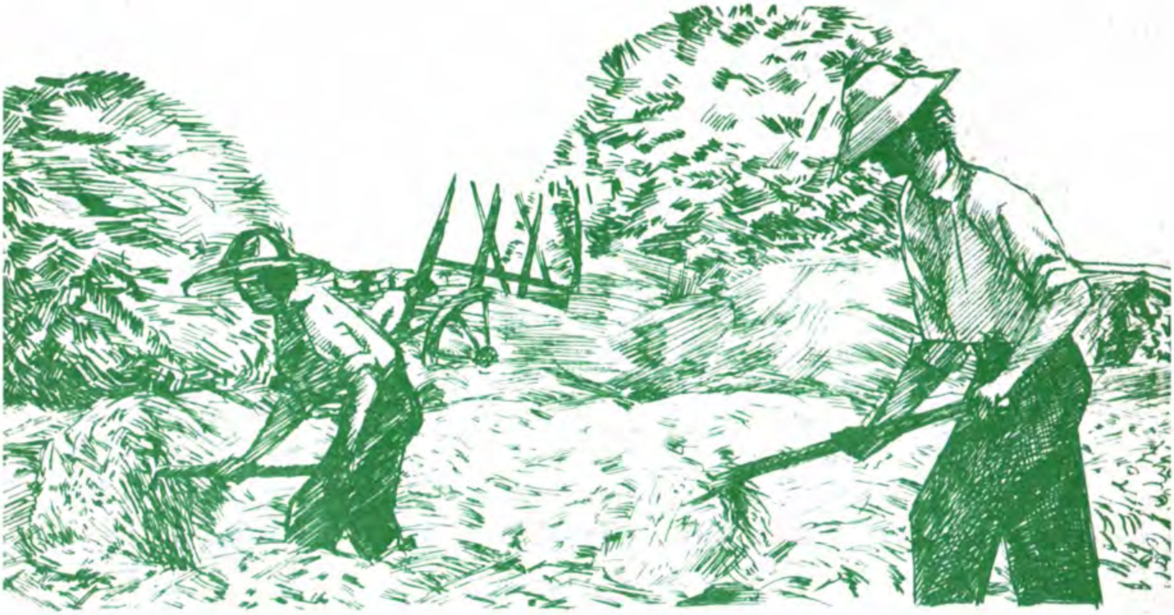
ما كان يقصد بهذا التعريف بفقره ؟

هل انخدع رئيس القطاع لهذا الادّعاء ؟

كيف استدرج الملك العالم ؟

علام يدلّ استنطاق الملك لاسيره ؟

ما جزاء من يلقى عليه القبض من قطّاع الطّريق ؟



ٱلموسمُ ٱلكبيرُ[1]

انْطَلَقْتُ وَأخِي إلىَ الحَقْلِ ، نَتَوَاثَبُ ، سَعِيدَيْنِ فَرِحَيْنِ ، فَالْخُيوطُ الذَّهَبِيَّةُ تَتَغَلْغَلُ بَيْنَ السَّنَابِلِ الحَانِيَةِ ، وَمَعَ النَّسْمَةِ البَلِيلَةِ عِطْرٌ عَمِيقُ الشَّذَى ، مَزِيجٌ مِنْ فَوْحِ السَّنَابِلِ ، والزَّيْتُونِ ، وَالكُرُومِ ، وَعَلَى جُدُرَانِ البُيُوتِ ، تَنْكَسِرُ أشِعَّةُ الشَّمْسِ ، فَإِذَا التُّرْبَةُ ، وَالحِجَارَةُ ، وَالأَشِعَّةُ ، وَالسَّنَابِلُ ، ذَهَبٌ أوْ كَالذَّهَبِ وَتَسْتَثِيرُ خَطَوَاتُنَا العَصَافِيرَ المخْتَبِئَةَ ، فَتَفِرُّ مُزَقْزِقَةً .

وَرُحْنَا نَرْكُضُ بَيْنَ السَّنَابِلِ ، نُطَارِدُ الفَرَاشَاتِ الملَوَّنَةَ ، نُفَتِّتُ أجْنِحَتَهَا غُبَارًا نَاعِمًا بَيْنَ أصَابِعِنَا ، وَتَقْفِزُ مِنْ هُنَا قُنْبَرَةٌ

وَمِـنْ هُنَـاكَ جَنْدَبٌ ، وَيَتَعَالَى ، غَيْـرَ بَعِيـدٍ ، حِدَاءٌ يُمَازِجُـهُ صَوْتُ تَكْسِيرِ السَّنَابِلِ تَحْتَ مَنَاجِلِ الحَصَّادِينَ ، وَاحْتِكَاكُ أَقْدامِهِمْ بِالحَصَى ، وَالجُذُوعِ البَاقِيَةِ فِي الأَرْضِ المَجْرُودَةِ وَرَاءَهُمْ تَارِكِينَ أَكْوَامًا مُبَعْثَرَةً ، سُرْعَانَ مَا يَنْقُلُهَا العُمَّالُ ، وَيُكَدِّسُونَهَا حَوْلَ البَيْدَرِ الوَاسِـعِ ، قُرْبَ الخِرْبَةِ الكَبِيرَةِ ، يَسْتَظِلُّهَا ثَوْرَانِ أَسْوَادَانِ يُفاخِرِ بِهِمَا أَبِي كُلَّ مَالِكِي المَوَاشِي فِي المِنْطَقَةِ ، وَقَدْ عَلَّقَ «خطَّار» فِي رَقَبَةِ كُلٍّ مِنْهُمَا تَعْوِيذَةً ، وَخَرَزَةً زَرْقَاءَ ، لِوِقَايَتِهِمَا مِنْ عَيْـنِ السُّوءِ .

وَهَذَا « خَطَّار » يُقَلِّبُ التِّبْنَ أَمَامَ الثَّوْرَيْنِ ، وَيَزِيدُ لَهُمَـا العَلَفَ ، لِيَعُودَ فَيُلَاحِقَ الحَصَّادِينَ ، وَالعُمَّالَ ، يُنَبِّهُ هَذَا ، وَيَحْفِزُ ذَاكَ وَأَبِي ، مَـعَ الْجَمِيـعِ يَـلْقُطُ سُنْبُلَـةً سَـقَطَتْ مِـنْ الأَكْـوَامِ أَثْنَاءَ نَقْلِهَا ، أَوْ يُتَابِعُنَا ، أَنَا وَأَخِي ، بِأَنْظَارِهِ يَنْهَرُنَا لِنَبْتَعِدَ عَنْ زَوَايَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ فِيهَا أَفْعَى أَوْ عَقْرَبٌ .

وَتَصِلُ نِسْوَةٌ يَلتَقِطْنَ السَّنَابِلَ القَلِيلَةَ المبَعْثَرَةَ التِي فَاتَتْهَـا مَنَاجِلُ الحَصَّادِينَ ، أَوْ أَصَابِعُ الحَمَّالِينَ ، وَعُيُونُ أَبِي «خطَّار»

يتبـع

أنيس أبو رافع

افهم :

1 ـ تغلغل في الشيء : دخل فيه بتعب ، وهنا تدخل الأشعّة وكأنّها تعبة لتراصّ السّنابل وامتلائها

2 ـ النسمة البليلة : البـاردة مع شيء من النّدى

3 ـ الأرض المجـرودة : الجـرداء ، لا نبات فيها

4 ـ البيدر : المـوضع الذي يجـمع فـيه الحصيد ويداس

5 ـ الخرزة : الحبّة المنقوبة من الزّجـاج ونحوه .

6 ـ الشذى : قوّة ذكاء الرّائحة ، يقال « عطر شذي » وزهرة شذيّة

7 ـ حفزه الى الشيء : دفعه اليه

اجـــب :

كان وقت انطلاق الطّفلين جميلا : فما هي التّعابير الدالة على ذلك ؟
ماذا كان الفصل من خلال النص ؟
وما هذا الموسم ؟
اقم الدّليل على جوابك ؟
اذا ، الى اين كان يقصد الطّفلان ؟
هل تعرف لماذا ؟



ٱلموسمُ ٱلكبيرُ (2)

رَاحَ «خطَّارٌ» ومَعَهُ رَجُلانِ ، يَنْقُلُونَ السَّنَابِلَ إلىَ دَاخِلِ البَيْدَرِ لمبَاشَرَةِ دَرْسِهَا ، ونِسَاءٌ مِنَ القَرْيَةِ جَلسْنَ فَوْقَ الأَكْدَاسِ ، يَقْتطِعْنَ سِيقَانَ القَمْحِ ليَصْبِغْنَهَا ، ويَصْنَعْنَ مِنْهَا الأَطْبَاقَ الجَمِيلَةَ ، وعَلىَ طَرَفِ البَيْدَرِ ، مِنَ الخَارِجِ ، النَّوْرَجُ الخَشَبِيُّ الكَبِيرُ ، مَقْلُوبًا عَلىَ قَفَاهُ ، وقَدْ بَرَزَتْ مِئَاتُ الأَحْجَارِ السُّودِ ، أوالخَشِنَةِ ، مِنْ ثُقُوبٍ أُعِدَّتْ خِصِّيصًا لَهَا ، تَكْسِرُ السَّنَابِلَ ، وتَنْزِعُ الحَبَّ عَنِ القُشُورِ .

وَصَلَ أبِي وَأخِي الكَبِيرُ ، فَدَارَا حَوْلَ الأَكْدَاسِ ، وَإذَا بِأَبِي يُصَفِّرُ تَصْفِيرَةً طَوِيلَةً ، ويُنَادِي «خَطَّارا» فَأَسِيرُ وَإيَّاهُ ، فيُشِيرُ أَبِي إلىَ صُفُوفٍ طَوِيلَةٍ مُنْتَظِمَةٍ مِنَ النَّمْلِ ، فيَهُزُّ «خطَّار» رَأسَهُ : «طَيِّبْ» ويَعُودُ إلىَ العَمَلِ

ثُمَّ رَأَيْتُ «خطّارا» يَحْمِلُ مِعْوَلاً ، وَيَحْفِرُ فِي زَوَايَا عَدِيدَةٍ عَلَى مَسَافَةٍ مِنَ الأَكْدَاسِ ، يَهْدِمُ قُرَى النَّمْلِ ، ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ، وَتَبِعَ صُفُوفَ النَّمْلِ يُحْرِقُهَا ، قَبْلَ وُصُولِهَا إِلَى الأَكْدَاسِ ، وَقَدْ كَانَتِ الشَّمْسُ تَرْتَفِعُ ، وَالنَّدَى يَتَبَخَّرُ ، وَالهَوَاءُ يَهُبُّ بَارِدًا ، رَخْوًا ، فَاتِرًا ، قَوِيًّا .

وَلَفَحَتْ نَسَمَةٌ حَارَّةٌ وَجْهِي ، فَابْتَعَدْتُ ، وَجَاءَ «خطّار» يُفُكُّ الثَّوْرَيْنِ ، وَقَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ يَدُهُ إِلَى الرِّبَاطِ ، رَأَيْتُهُ يَقْفِزُ ، وَيَحْمِلُ جَرَّةَ المَاءِ ، ثُمَّ يَرْكُضُ وَرَاءَ الأَكْدَاسِ ، وَتَبِعْتُهُ بِنَظَرِي ، فَرَأَيْتُ الدُّخَانَ يَتَصَاعَدُ كَثِيفًا ، وَرَآهُ أَبِي وَالعَامِلاَنِ ، وَانْتَبَهُوا لِمَا يَحْدُثُ مِنْ دُخَانٍ وَرَاءَهُ ، وَقَفَزَتِ النِّسَاءُ مِنْ فَوْقِ الأَكْدَاسِ مَذْعُورَاتٍ

وَتَعَالَى الصِّيَاحُ : «إِلَى النَّارِ !» هَاتُوا مَاءً ! هاتُوا تُرابًا !أَبْعِدُوا القَمْحَ بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ ، فَرَاحَ النِّسَاءُ يَحْمِلْنَ الأَغْمَارَ بَعِيدًا ، وَالعَامِلاَنِ يَرْفَعَانِ التُّرَابَ ، وَيَرْمِيَانِهِ عَلَى النَّارِ ، التِي تَشْتَدُّ اضْطِرَامًا ، وَ«خطّار» يَعْدُو هَلِعًا إِلى النَّبْعِ المُجَاوِرِ ، وَأَبِي يَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ كَأَنَّ النَّارَ فِي ثِيَابِهِ ، يَحْمِلُ الأَكْيَاسَ ، وَيَضْرِبُ بِهَا النَّارَ ، حَتَّى تَحْتَرِقَ يَدَاهُ .

وَقَد انْقَلَبَ الهَوَاءُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً ، وَأَلْسِنَةُ اللَّهِيبِ تَمْتَدُّ إِلَى عِدَّةِ أَمْتَارٍ، وَالدُّخَانُ يَحْجُبُ الشَّمْسَ ، وَقِطَعُ الرَّمَاد

تَدُورُ مَعَ الهَوَاءِ وَتَضْمَحِلُّ فِي الجَوِّ ، وَالسَّنَابِلُ تَصْرَخُ صَرَخَاتٍ مَبْحُوحَةً ، وَهْيَ تَتَقَصَّفُ أَمَامَ النَّارِ .

وَتَصِلُ أُمِّي ، حَافِيَةً ، تَرْكُضُ ، وَالدِّمَاءُ تَسِيلُ مِنْ قَدَمَيْهَا ، وَوَرَاءَهَا أُمُّ «خطَّار» وَزَوْجَتُهُ ، تَحْمِلُ كُلٌّ مِنْهُمَا : جَرَّةَ ماءٍ تُفْرِغُهَا عَلَى النَّارِ .

أنيس أبو رافع

افهم

1 ـ النّورج : ما تداس به اكوام القمح من خشب وحديد

2 ـ الهواء رخو : الهواء ليّن ويكون ذلك عند اعتدال الطقس

3 ـ الدّخان الكثيف : الغليض الملتفّ ، ومثله شجر كثيف

4 ـ اضترام النار : من اظطرمت النّار بمعنى اشتعلت

5 ـ اضمحلّ الشيء : تلاشى وانحلّ

فكر :

فيم كان العمّال منهمكين ؟

ما كان عمل الرّجال ؟ وعمل النّسوة ؟

لماذا دعا الأب « خطارا » ؟

ماذا كان الوقت عند ذاك ؟

من اين فهمت ذلك ؟

ما فعل « خطارا » بالنّمل ؟

الم يكن من اللائق تركها في عملها؟

ما الذي افزع القوم ؟

ما فعلوا لتلافي الخطر ؟



الصَّيْفُ

جاءَ المَصِيفُ فَجَفَّتِ الأَنْدَاءُ ، وَشَكَتْ يُبُوسَتَهَا بِـــهِ الأَشْيَـاءُ
وَتَوَقَّدَتْ عِنْدَ الهَجِيرَةِ شَمْسُهُ ، فَتَلَمَّظَتْ بِلُعَابِهَا الصَّحْـــرَاءُ
وَعَلَى الدِّيَارِ تَرَاكَمَتْ ، مِنْ شَمْسِهِ ، مِلْءَ الفَضَاءِ ، حَرَارَةٌ وَضِيَاءُ
فَعَلَى مَنِ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ أَصْبَحَتْ غَضْبَى ؟ تَجِيشُ بِصَدْرِهَا الشَّحْنَاءُ ؟
مَدَّتْ إِلَيْنَا فِي الهَجِيرِ أَشِعَّةً كَالكَهْرَبَـاءَةِ ، نَارُهَا بَيْضَـاءُ
إِنِّي لَأَغْفِرُ لِلْمَصِيفِ ذُنُوبَهُ ، وَلَوَ أَنَّ غَارَةَ هَيْضِهِ شَعْـوَاءُ
فَالصَّيْفُ أَرْأَفُ بِالفَقِيرِ مِنَ الشِّتَا ، وَلِذَا تُحِبُّ قُدُومَهُ الفُقَرَاءُ
قَلَّتْ بِهِ الحَاجَاتُ ، فَالفُقَرَاءُ ، فِي أَيَّامِهِ ، وَالأَغْنِيَاءُ سَـوَاءُ

مَنْ كَانَ أعْوَزَهُ كِسَاءٌ مِنْهُمُ ، فَالصَّيْفُ مِلْحَفَةٌ لَهُ وُكِسَــاءُ
وَالأَرْضُ ، إنْ طَلَبُوا الرُّقَادَ وِطَاؤُهُمْ مِنْ دُونِ مَنٍّ والسَّمَاءُ غِطَاءُ
وَلئِنْ يَكُنْ كَدِرَ النَّهَارِ فَلَيْلهُ طَلْقٌ ، وَفِي وَجْهِ السَّمَاءِ صَفَــاءُ
أضْحَى فَطَابَتْ فِي ضُحَاهُ ظِلاَلُهُ ، وَأتَى الأَصِيلُ فَطَابَتِ الأَفْيَاءُ
والصَّيْفُ أحْسَنُ مَا بِهِ ، المشَاهِدِ ، صُبْحٌ أغَرُّ وَلَيْلَةٌ قَمْــــرَاءُ
وَأجَلُّ مَا يُرْتَادُ فِيهِ جَنِينَةٌ تَرِفُ الظِّلاَلُ بِهَا ، وَيَصْفُو المَـــاءُ
فَعَلَيْكَ فِيهِ بِسَرْحَةٍ فِي مَنْبَعٍ ، تَحْنُو عَلَيْكَ غُصُونُهَا الخَضْـــرَاءُ

معروف الرّصافي

افهم :
1 ــ تلمظت الصحراء : تلمظ الانسان : اخرج لسانه فمسح به شفتيه بعد الاكل والشرب ، وهنا بمعنى : انتشرت الشمس فصارت تظهر للناظر كانها ماء والصحراء تمسح بها رمالها وهو تعبير عن شدة حرارة الشمس بالصحراء
2 ــ تجيش الشحناء : تغلي العداوة وتهيج
3 ــ الوطاء : ما تفترشه
4 ــ الافياء : الظلال
5 ــ الظلال ترف : تمتد وتتسع

اجب :
كيف تغضب الشمس صيفا ؟
على من تسلط غضبها ؟
بماذا نتّقي هذا الغضب ؟
اذكر محاسن الصيف ؟
بين رافته بالفقير .
ايهما تختار ؟ : الاصطياف على شاطيء البحر ، ام في الغابة : لماذا ؟



القَاهِرَة

إنَّ حَرَكَةَ التَّجْمِيلِ التِي شَهِدَتْهَا العَاصِمَةُ الأُولَى للشَّرْقِ العَرَبِيِّ فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ ، قَدْ غَيَّرَتِ الكَثِيرَ مِنْ مَعَالِمِ المدِينَةِ التارِيخِيَّةِ لتِي بَلَغَتْ مِنَ العُمُرِ أَلْفَ سَنَةٍ أوْ تزِيدُ ...

فَمُعْظَمُ الشَّوَارِعِ الضَّيِّقَةِ التِي كَانَتْ لاَ تَتَّسِعُ لمرُورِ سيَّارَةٍ كَبِيرَةٍ ، أصْبَحَتْ مِنَ السَّعَةِ بِحَيْثُ تُذَكِّرُ بِشَوَارِعِ أُورُوبَّا ، وَأميرِيكَا وتِلْكَ المنَازِلُ القَدِيمَةُ التِي كَانَتْ تُشَوِّهُ مَنْظَرَ المدِينَةِ ، سَوَاءٌ عِنْدَ مَدَاخِلِهَا الرَّئيسِيَّةِ ، أوْ فِي قَلْبِهَا ، حَيْثُ الأَحْيَاءُ الوَطَنِيَّةُ المزْدَحِمَةُ بِالسُّكَّانِ ، قَدْ أُزِيلَ مُعْظَمُهَا ، وَحَلَّ مَكَانَهَا ، علَى جَانِبَيِ الشَّوَارِعِ

الوَاسِعَةِ الحَدِيثَةِ ، عِمَارَاتٌ مِنْ عِدَّةِ طَوَابِقَ ، وَعَلَى أَحْدَثِ طِرَازٍ مِنْ طُرُزِ البِنَاءِ .

وَكَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ المبَانِي قَدِ اسْتَحَالَتِ المسَاحَاتُ التِي كَانَتْ تَقُومُ عَلَيْهَا إِلَى مَيَادِينَ فَسِيحَةٍ ، أَوْ حَدَائِقَ ، أَوْ مُنْتَزَهَاتٍ ، هِيَ اليَوْمَ أَشْبَهُ بِرِئَتَيْنِ تَتَنَفَّسُ مِنْهُمَا المدِينَةُ الهَوَاءَ النَّقِيَّ ، وَيَتَرَدَّدُ عَلَيها الأَهْلُونَ لَيْلاً ، فِي الصَّيْفِ ، وَنَهَاراً فِي الشِّتَاءِ ، وَيَجِدُ الأَطْفَالُ فِيهَا مَسْرَحًا لِلَهْوِهِمْ ، وَمَرَحِهِمْ البَرِيءِ .

وَفِي مُعْظَمِ هَذِهِ الميَادِينِ ، وَتِلْكَ المنْتَزَهَاتِ وَالحَدَائِقِ ، نُصبَتِ التَّمَاثِيلُ ، وَأُقِيمَتِ النَّافُورَاتُ ، التي تُضَاءُ لَيْلاً بِمَصَابِيحَ كَهْرَبَائِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ ، تَعْكِسُ أَضْوَاءَهَا عَلى المَاءِ المنْبَثِقِ مِنْ فَتَحَاتِ النَّافُورَاتِ فِي أَشْكَالٍ هَنْدَسِيَّةٍ رَائِعَةٍ فَتَجْعَلُ الرَّائِيَ يَتَخَيَّلُ كَأَنَّ هَذِهِ النَّافُورَاتِ تَقْذِفُ بِمَاءٍ مُخْتَلِفٍ أَلوَانُهُ يَسُرُّ النَّاظِرِينَ ، وَيَزِيدُ مِنْ جَمَالِ المدِينَةِ فِي اللَّيْلِ ، إِلَى جَانِبِ المَصَابِيحِ الكَهْرَبَائِيَّةِ ، التِي تَغْمُرُ أَنْوَارُهَا كُلَّ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ ، تِلْكَ الإِعْلاَنَاتُ المُضِيئَةُ ، المُلَوَّنَةُ ، تُزَيِّنُ وَاجِهَاتِ المتَاجِرِ الكَبِيرَةِ وَالمؤَسَّسَاتِ ، أَوْ تَعْلُو أَسْطُحَ العِمَارَاتِ ، تُعْلِنُ عَنْ مُخْتَلِفِ تِلْكَ السِّلَعِ المَحَلِّيَّةِ ، أَوِ المسْتَوْرَدَةِ .

وَلاَ تَحْسَبَنَّ المَدِينَةَ الكَبِيرَةَ تَغُطُّ كُلُّهَا ، عِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ... هُنَاكَ أَمَاكِنُ تَسْتَمِرُّ فِيهَا الحَرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ

ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ، كَدُورِ السِّينِمَا ، وَالملاَهِي ، وَالمسَارِحِ ... بَلْ إنَّ مِنْ أثْرِيَاءِ أهْلِ المدِينَةِ مَنْ لاَ يَنَامُونَ اللَّيْلَ أبَدًا .

عن العربى

افهم :

1 – العاصمة الاولى في الشّرق العربي : يقصد بها القاهرة المعزّية عاصمة مصر

2 – معالم المدينة : المعالم جمع معلم وهو : ما يستدلّ به على الطّريق ونحوه

3 – تشوّه منظر المدينة : تجعله قبيح المرأى

4 – العمارات : جمع عمارة وهي البناء العظيم

5 – تردّد الى المكان : جاءه المرّة بعد الاخرى

6 – السّلع المستوردة : المجلوبة من الخارج

7 – يغطّ في نومه : غطّ النّائم : نخر في نومه

فكر :

من اسّس القاهرة ؟ ومتى كان ذلك ؟

ما هي التحسينات التى ادخلت على هذه المدينة ؟

ما فائدة المتنزهات بالمدينة : بالنّسبة للكبار ؟ وللصّغار ؟

ما الذي يزيد القاهرة جمالا في الليل ؟

ما الدّليل على نشاط اهلها ليلا ؟

هل تعرف مدينة كبيرة من مدن البلاد التّونسية ؟ ما هي ؟



في الولايات الأمريكية

لقَدْ أسْعَدنَا الحَظُّ ، فَجُبْنَا الوِلاَيَاتِ المتَّحِدَةَ ، مِنْ «نيُويُورْك» إلى «سان فرانسيسكو» ومِنْ «شيكاغو» إلى «اورليون الجديدة» . وكَانَ تنَوُّعُ المَناطِقِ مُدْهِشًا جِدًّا ، فَفيهَا مَا يُذَكِّرُكَ بِبُلْدَانِ أورُبّا ، وفِيهَا مَا لاَ يَخْتَلِفُ كَثِيرًا عَنْ بُلدَانِ البَحْرِ الابْيَضِ المتَوَسِّطِ ، فَأغْلَبُ المدُن تتَشَابَهُ ، وَلكِنْ هُنَاكَ ثَلاَثُ مُدُنٍ لَهَا شَخْصِيَّتُهَا الخَاصَّةُ بِهَا ، تُعَدُّ مِنْ أجْمَلِ مُدُنِ العَالَمِ وَهْيَ : «سان فرانسيسكو» وَ «واشنطون» وَ «نيويورك» .

أمَّا مَوْقِعُ «سان فرانسيسكو» فَجَمِيلٌ جَمَالاً فَائِقًا ، فَهْوَ خَلِيجٌ وَاسِعٌ يَعْلُوهُ جِسْرَانِ ، أحَدُهُمَا أعْجُوبَةٌ مِنْ أعَاجِيبِ الدُّنْيَا ،

وَالآخَرُ أطْوَلُ جِسْرٍ فِي العَالَمِ . وَالمَدِينَةُ قَائِمَةٌ فِي مَوْقِعٍ كَثُرَتْ فِيهِ الهِضَابُ وَحَيْثُمَا كُنْتَ دَاخِلَهَا أبْصَرْتَ المُحِيطَ الهَادِيَ ، وَدُورهَا زَاهِيَةُ الأَلْوَانِ ، فَخْمَةٌ غَالِبًا . وَالحَيُّ الصِّينِيُّ بِهَا جَمِيلٌ جِدًّا ، فَقَدْ أُتِيحَ لِي هُنَاكَ مُشَاهَدَةُ مَنْظَرٍ طَرِيفٍ حَقًّا : شَاهَدْتُ جَنَازَةً مَتْبُوعَةً بِجَوْقَةٍ تَعْزِفُ ألحَانًا مَرِحَةً ، فَعَلِمْتُ أنَّ الصِّينِيِّينَ يُشَيِّعُونَ مَوْتَاهُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ .

أمَّا «واشنطن» فَهِيَ أجْمَلُ مَدِينَةٍ فِي العَالَمِ . فَلاَ وُجُودَ فِيهَا لِلأَكْوَاخِ وَالأَحْيَاءِ الفَقِيرَةِ ، وَلاَ يُوجَدُ فِيهَا وَلَوْ مَعْمَلٌ صِنَاعِيٌّ وَاحِدٌ ، وَشَوَارِعُهَا وَاسِعَةٌ ، نَظِيفَةٌ ، وَكَثُرَتْ فِيهَا الخُضْرَةُ ، وَهِيَ تَعُدُّ مَبَانِيَ عَدِيدَةً ، وَآثَارًا عَظِيمَةً ، وَسَاحَاتُهَا جَمِيلَةٌ . لاَ يُوجَدُ فِيهَا نَاطِحَاتُ سَحَابٍ ، وَمَسَاكِنُ «واشنطن» تَجْمَعُ بَيْنَ البَسَاطَةِ وَالفَخَامَةِ ، وَأكْثَرُهَا عَصْرِيَّةٌ .

وَأَخِيرًا «نيويورك» فَهِيَ فَرِيدَةٌ فِي نَوْعِهَا ، فَقَلْبُهَا زَاخِرٌ بِشَتَّى نَاطِحَاتِ السَّحَابِ ، وَمُشَاهَدَةُ المَدِينَةِ ، مِنْ أعْلَى النَّاطِحَاتِ سَوَاءٌ بِاللَّيْلِ أمْ بِالنَّهَارِ ، يُضْفِي عَلَى الإِنْسَانِ فَرَحًا ، يَصِلُ بِهِ إلَى حَدِّ النَّشْوَةِ .

وَالشَّوَارِعُ وَالأَنْهُجُ هُنَاكَ تَحْمِلُ أرْقَامًا . وَخَصَائِصُ «نيويورك» الدَّاعِيَةُ لِلإِسْتِطْلاعِ هِيَ المَجْمُوعَاتُ العِمْرَانِيَّةُ ، وَبِنَايَةُ الأُمَمِ

المتَّحِدَةِ ، وَمَحَطَّةُ القِطَارِ المرْكَزِيَّةُ ، وَأَخِيرًا ، تِمْثَالُ الحُرِيَّـــةِ الوَاقِعُ فِي جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ .

محمد العتري

افهم :

1 ــ الاناقة : الحسن المعجب

2 ــ جاب البلاد : قطعها متنقّلا فيها

3 ــ الجمال الفاتن : الذي يعجب الانسان ويستميله

4 ــ اطول جسر في العالم : احد جسرين في « سان فرانسيسكو » وطوله 14 كلم ــ والجسر هو القنطرة ــ

5 ــ المباني الفخمة : العظيمة

6 ــ ناطحات السّحاب : بنايات عظيمة ذات طوابق تبلغ في الارتفاع 100 طابق وتزيد

7 ــ التّمثال : ما يصوّر مشبهها لخلق الله من اصحاب الارواح

فكـــر :

اين تقع مدينة « سان فرانسيسكو» ؟

ما اعجب الكاتب من الحيّ الصّيني ؟

لواشنطون ميزات ذكرها الكاتب : فما هي؟

ما هي أكبر ظاهرة تلفت نظر الزّائر لنيويورك ؟

وما يميّزها عن بقية المدن ؟

بماذا اشتهرت امريكا بين دول العالم ؟



اَلقُرَى البرِيطانيَّة

بِالرِّيفِ الإنْجِلِيزِيِّ مَنَاظِرُ خَلَّابَةٌ ، وَغَابَاتٌ هَادِئَةٌ ، وَوِدْيَانٌ ، وَأَنْهَارٌ صَغِيرَةٌ ، تَنْسَابُ مُلتَوِيَةً ، خِلاَلَ مُرُوجٍ خَضْرَاءَ وَاسِعَةٍ ، تَرْعَى فِيهَا الأَغْنَامُ . وَفِي وَسَطِ هَذَا الجَمَالِ تَجِدُ القُرَى رَابِضَةً بِالمِئَاتِ بَيْنَ الأَشْجَارِ ، أَوْ فَجَوَاتِ التِّلاَلِ .

وَمُعْظَمُ هَذِهِ القُرَى قَدِيمَةٌ ، مَرَّتْ عَلَى بِنَائِهَا العُصُورُ الطَّوِيلَةُ وَالحَيَاةُ فِيهَا ، مَا زَالَتْ عَلَى حَالِهَا ، بَسِيطَةً ، قَرِيبَةً مِنَ الطَّبِيعَةِ وَهُدُوئِهَا ، فَلا يَجِدُ المَرْءُ ، فِي القَرْيَةِ البِرِيطَانِيَّةِ ، سَاحَةً لِسُوقٍ كَبِيرَةٍ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّاسُ ، وَلاَ قَهَوَاتٌ يَتَقَابَلُونَ فِيهَا .

وَيُقِيمُونَ ، كُلَّ سَنَةٍ ، مِهْرَجَانًا عَامًّا يَكُونُ بِمُنَاسَبَةِ عُطْلَةٍ شَامِلَةٍ

لِجَمِيعِ مَنْ فِي القَرْيَةِ ، يُدِيرُهُ وَيُنَظِّمُهُ قِسِّيسُهَا ، تُجْمَعُ فِيهِ الإِعَانَاتُ لِلأَعْمَالِ الخَيْرِيَّةِ ، وَيُسَاهِمُ فِي المِهْرَجَانِ جَمِيعُ السُّكَّانِ ، فَيَضَعُ أَحَدُهُمْ حَدَائِقَهُ تَحْتَ تَصَرُّفِهِمْ ، وَيَدْفَعُ بَعْضُ رِجَالِ الأَعْمَالِ المُتَقَاعِدِينَ ثَمَنَ الأَقْمِشَةِ التِي تُسْتَعْمَلُ رَايَاتٍ وَزَخَارِفَ ، وَثَمَنَ الخِيَاطَةِ ، بَيْنَمَا تُحْضِرُ أُخْتُ القِسِّيسِ مُرَطِّبَاتِ الحَفْلِ . وَيَتَخَلَّلُ ذَلِكَ أَلْعَابٌ مُسَلِّيَةٌ مِنَ رِمَايَةِ نِبَالٍ ، وَإِطْلاقِ بَنَادِقَ عَلَى إِوَزَّاتٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ وَرَقٍ .

إِنَّ جَمِيعَ القَرَوِيِّينَ بِأَنْجِلْتَرَا يَشْتَغِلُونَ بِجِدٍّ ، فَهُمْ يَنْهَضُونَ لِأَعْمَالِهِمْ مَعَ الفَجْرِ ، وَفِي المَسَاءِ تَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ بِحَدَائِقِهِمْ فَيَمْلأُونَهَا أَزْهَارًا ، وَيَزْرَعُونَ بِهَا الكُرُنْبَ وَالبَطَاطِسَ ، بَيْنَمَا تَنْهَمِكُ نِسَاؤُهُمْ فِي شِرَاءِ الحَاجِيَاتِ ، وَتَدْبِيرِ المَنْزِلِ ، وَالإِعْتِنَاءِ بِالأَوْلَادِ ، وَالثَّرْثَرَةِ مَعَ الجَارَاتِ .

وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ السُّكَّانِ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَدَدٌ مِنَ النَّاسِ لاَ يَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ ، كَالمُتَقَاعِدِينَ مِنْ قُوَّادِ الجَيْشِ ، وَأَغْنِيَاءِ المُدُنِ .

وَحَيَاةُ الرِّيفِ لِلأَثْرِيَاءِ مُرِيحَةٌ وَمُرَفِّهَةٌ ، حَيْثُ يُقِيمُونَ الحَفَلَاتِ وَالمَآدِبَ ، وَيَصْطَادُونَ الطُّيُورَ ، وَيَرْكَبُونَ الخَيْلَ .

شارلويدي

افهم :

1 ـ المناظر الخلّابة : التي تعجب الانسان وتفتنه

2 ـ تنساب الانهار : تجري مسرعة تتدافع مياهها

3 ـ القرى رابضة : ثابتة تعبيرا عن السّكون

4 ـ فجوات التّلال : الفجوات جمع فجوة ، وهنا يراد بها الفرجة بين قطعتين في الارض أرفع مما حولهما

5 ـ القسّيس : الكاهن من رؤساء الكنيسة في الدّين المسيحي

6 ـ الخيّالة : الفارس ، صاحب الخيل

7 ـ الحياة المرفهة : الطيّبة ، التي تسلّي التّعس ـ

اجب :

اين تبدو المناظر خلّابة بالريف الانكليزي ؟

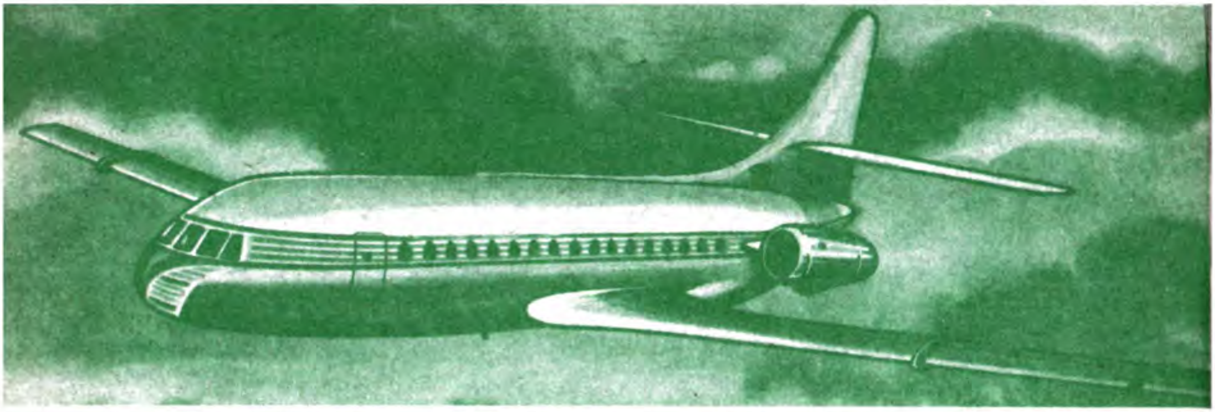
اين تظهر بساطة الحياة بهاته القرى ؟

ما الفائدة من اقامة المهرجان الشتوي هناك ؟

كيف يفرح فيه القرويّون ؟

ما الدّليل على نشاط هؤلاء السّكان ؟

بماذا يتمتّع الاثرياء الانكليز في ريفهم ؟



علَى متن طائرةٍ

كَانَ الإِنْطِلاَقُ إلىَ المغْرِبِ الأَقْصَى عَلَى مَتْنِ طَائرةٍ ، كَانَتْ تفرِي الأَجْوَاءَ بِقُوَّةِ مُحرِّكَاتِهَا ، خَارِقَةً مِنْ آنٍ لآخرَ مَا كَانَ مُتَرَاكِمًا مِنَ السُّحُبِ البَيْضَاءِ ، مُشْرِفَةً حِينًا عَلَى أخَادِيدِ الأَرْضِ ، وَحِينًا عَلَى زَبَدِ أمْوَاجِ البَحْرِ ، وَحِينًا عَلَى صُخُورِ السَّوَاحِلِ وَعلى رُؤُوسِهَا وَخِلْجَانِهَا .

أمَّا النَّفْسُ فكَانَتْ تَطْوِي مَسَافَاتٍ أُخْرَى ، وَتُطِلُّ عَلى مَنَاظِرَ أُخْرَى ، بيْنَمَا تُطِلُّ العُيونُ عَلَى رَائِعِ المَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ ، إِذْ تَبْدُو الأَخَادِيدُ الجَبَلِيَّةُ ، فتَخَالُهَا فتَحَاتِ بَرَاكِينَ لِحُمْرَتِهَا ، وتَقَطُّعِهَا وَتَجَعُّدِهَا فِي بَعْضِ الجِهَاتِ .

ثُمَّ فَجْأَةً ، إِذَا بِصَوْتٍ نَاعِمٍ يَرِنُّ كَالجَرَسِ الفِضِّيِّ ، صَوْتِ مُضَيِّفَةِ الطَّائِرَةِ ، يُنْبِئُ بِقُرْبِ الوُصُولِ إِلَى الدَّارِ البَيْضَاءِ .

وأُلَوِّحُ بِالنَّظَرِ ، خِلاَلَ النَّافِذَةِ ، فَأُشَاهِدُ مَنْظَرًا بَهِيجًا ، سَاحِرًا : تَمَوُّجَاتٌ بَيْضَاءُ ، يَخَالُهَا الرَّائِي أَمْوَاجَ بَحْرٍ حُلْوَةَ الزَّبَدِ ، أَهُوَ المُحِيطُ الأَطْلَسِيُّ ؟

لاَ ... هُوَ حَاجِزٌ كَثِيفٌ مِنَ السُّحُبِ البَيْضَاءِ ، النَّاعِمَةِ كَالقُطْنِ ، تَرَاكَمَتْ أَمْوَاجُهَا فَوْقَ المَدِينَةِ فَحَجَبَتْهَا بِحُجُبِهَا ، وَتَنْدَفِعُ الطَّائِرَةُ وَسَطَ هٰذَا الحَاجِزِ الأَبْيَضِ القُطْنِيِّ ، المُتَمَوِّجِ ، فَتَخْرِقُهُ نَازِلَةً إِلَى الأَرْضِ ، وَإِذَا بِالدَّارِ البَيْضَاءِ تَحْتَ أَقْدَامِنَا .

المحجوب بن ميلاد

افهـم :

1 – تفري الاجواء : تشقّ الفضاء
2 – خرقت السّحب المتراكمة : شقّتها ومرقت منها
3 – البركان : جبل تخرج منه النّار
4 – مضيّفة الطائرة : المكلّفة ، في الطّائرة ، بالسّهر على راحة المسافرين وارشادهم
5 – الدّار البيضاء : مدينة بالمغرب الاقصى
6 – حاجز كثيف : فاصل عريض غليظ

فـكـر :

ماذا تحمل الطّائرة على متنها ؟
فيم تستعمل الطّائرة وقت السّلم ؟ وحين الحرب ؟
ما اسم مطار العاصمة التّونسية ؟
هل تعرف مطارات اخرى بالجمهوريّة ؟
اذكر بعض المتاعب التي تصيب ، عادة ، المسافر في الجوّ.
لو خيّرت بين السّفر في طائرة وعلى متن باخرة : فما تختار ؟ لماذا ؟
صف سفرة قمت بها .



مشهد قطار

بَعْدَ أنْ قَضَيْتُ وَقْتًا غَيْرَ وَجيزٍ فِي الجُلُوسِ عَلَى رَابِيَةٍ ، أُمَتِّعُ النَّظَرَ بِالقِمَمِ التِي تُشْرِفُ عَلَى المدِينَةِ ، إذَا بِي أَرَى دُخَانًا فِي أقصَى السَّهْلِ المنْبَسِطِ أمَامِي ، وَأسْمَعُ صَفِيرًا مُتَقَطِّعًا ، مُخْتَنِقًا .

وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ لأَسْتَوْضِحَ الأَمْرَ ، فَإذَا بِي أرَى قِطَارًا حَدِيدِيًّا ، يَنْسَابُ بَيْنَ الأَشْجَارِ ، فيَظْهَرُ تَارَةً، وَيَخْتَفِي طَوْرًا ، لاَ أعُــودُ أعْثُرُ لهُ علَى أثَرٍ ، لكِنَّ صَفِيرَهُ مَا كَانَ يَنْقَطِعُ، كأنَّهُ يَأْمُرُ مَنْ يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ أنْ يُخْلِيَ الدَّرْبَ ، وَيَظَلُّ مَاضِيًا فِي سَيْرِهِ مُضِيَّ السَّهْمِ يَقْتَرِبُ مِنَّا مُزْعِجًا ، كَوَحْشٍ ثَائِرٍ غَضُوبٍ .

سَمِعْتُ صَخَبَ الشَّاحِنَاتِ ، وَضَجَّةَ مُحَرِّكَاتِ القَاطِرَةِ فَأيقَنْتُ أنَّ القِطَارَ قَارَبَ الوُصُولَ إلَيْنَا ، فَأسْرَعْتُ إلَى الخَطِّ الحَدِيــدِيِّ الضَّيِّقِ أتَأمَّلُ مِنَ الثَّائِرِ الذِي يُقْلِقُ رَاحَةَ الأَرْضِ .

وَمَرَّ ، فإِذَا بِقَاطِرَةٍ ضَخْمَةٍ تَتَقَدَّمُ سَائِرَةً عَلَى مَهَلٍ ، كَأَنَّهَا تَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ ، مَرَّتْ غَيْرَ عَابِئَةٍ بِمَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَهْيَ تَرْمِي الفَضَاءَ بِدُخَانِهَا .

وَقَاطِرَةٍ تَرْمِي الفَضَا بِدُخَانِهَـــا
وتَمْلأُ صَدْرَ الأَرْضِ فِي سَيْرِهَـا رُعْباً

وَلاَحَ لِي السَّائقُ بِثَوْبِهِ الأَزْرَقِ ، فَرَفَعْتُ يَدِي بِالتَّحِيَّةِ .

وَعقِبَ ذَلكَ رَتْلٌ مِنْ مَرْكَبَاتِ الشَّحْنِ وَالرُّكَّابِ ، تَسِيرُ وَرَاءَ القَاطِرَةِ كَالجُنُودِ وَرَاءَ القَائِدِ ، وَهُنَا بَدَا المَنْظَرُ الجَمِيلُ الــذِي لاَ أَنْسَاهُ ، مَنْظَــرُ المسَافِرِينَ وَهُمْ يُطِلُّونَ مِنَ النَّوَافِذِ ، يُشِيــرُونَ بِمَنَادِيلِهِمْ البَيْضَاءِ مَسْرُورِينَ بِالوُصُولِ إِلَى المدِينَةِ .

احمد مختار عضاضة

افهــم :

1 – ينساب : يسير منسحبا كالحيّة
2 – الدّرب : الطرّيق
على النصيب كقولك : لهذا الرجل سهم وافر من المال اي نصيب كبير
4 – استوضح الامر : طلب توضيحه اي تبيّنه
5 – لم يعثر له على أثر : لم يوجد ما يدلّ عليه
6 – زمجر : اكثر الصّياح والصّخب

فكـر :

هل الواصف لهذا المشهد مسافر ؟
ما الدليل على ذلك؟
بماذا شبّه القطار ؟ لماذا ؟
كيف يقلق هذا الثّائر راحة الارض ؟
ترى ، من يحيي الكاتب ؟
هل امتطيت قطارا او حافلة ؟
ما هو الخطّ الحديديّ الذي تتبعته في سفرتك تلك ؟
عدد وسائل السّفر التي تستعمل بجهتك ؟



إلى الحرم الآمن

مُنْذُ أنْ أمَرَ اللَّهُ خَليلهُ ابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِأنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ ، ومُنْذُ أنْ صَعِدَ الخَلِيلُ فَوْقَ جَبَلِ قُبَيْسٍ ، قَائِلاً : «ربَّاهُ ! ومَاذَا عَسَاهُ يَبْلغُ صَوْتِي ؟» وأجَابَهُ ربُّهُ بِأنَّ عليْهِ الأَذَانَ وَعَلى اللَّهِ الإبْلاَغَ ، مُنْذُ ذَلِكَ التَّارِيخِ ، ومَوَاكِبُ البَشَرِيَّةِ تَمُرُّ مِنْ جَمِيعِ أطْرَافِ البِلاَدِ ، عَبْرَ البِحَارِ والصَّحَارِي مُتَجِهَةً إلَى بَيْتِ اللَّهِ .

والمسْجِدُ الحرَامُ ، بِمَكَّةَ المكَرَّمَةِ ، لِلنَّاسِ ، المقِيمِ مِنْهُمْ والقَادِمِ عَلَى السَّوَاءِ ، ومِنْ أجْلِ ذَلِكَ كَانَ السَّفرُ إلَى بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ

مِنْ أحَبِّ الأَسْفَارِ إلَى القُلُوبِ ، وَأجْمَلِ الرَّحَلاَتِ ، وكَانَ المسَافِرُ يَشْعُرُ أنَّهُ فِي عِبَادَةٍ مُنْذُ أنْ فَارَقَ بَيْتَهُ ، وَوَدَّعَ أهْلَهُ ،وَشَدَّ رَحْلَهُ إلَى البَيْتِ ، فَلاَ يُثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ ضَمَأٌ ، وَلاَ نَصَبٌ ، ولاَ مَخْمَصَةٌ ، وَلاَ أنْ تَقُومَ فِي وَجْهِهِ التَّطَوُّرَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ الحَادَّةُ .

وَالقَادِمُ إلَى الكَعْبَةِ ، سَوَاءٌ كَانَ رَاجِلاً ، أوْ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ أوْ رَاكِبًا سيَّارَةً ، أوْ حَافِلَةً أوْ عَلَى الجَوَارِي ، المنْشَآتُ فِي البَحْرِ كَالأَعْلاَمِ ، أوْ عَلَى مَتْنِ الجَوِّ ، تَضِيقُ بِأمْثَالِهِ المسَالِكُ .

وَهَؤُلاَءِ الكَشَّافُونَ بِحَقٍّ ، الذِينَ يَرَوْنَ فِي الحَجِّ غَيْرَ المناسِكِ وَالشَّعَائِرِ ، يَرْحَلُونَ حَامِلِينَ الخِيَامَ ، وَالأَدَوَاتِ ، وَالأَطْعِمَةَ ، يَضْرِبُونَ فِي مَلَكُوتِ الأَرْضِ ، مُتَطَلِّعِينَ مُعْتَبِرِينَ .

وَالحَقُّ أنَّ السَّفَرَ إلَى الأَرَاضِي المقَدَّسَةِ ، كَيْفَمَا كَانَ سَبِيلُهُ وَفِي أيِّ الأَوْقَاتِ تَسَنَّى ، يُمَثِّلُ سِفْرًا مِنَ الاِعْتِبَارِ ، وَدَرْسًا مِنْ دُرُوسِ الحَيَاةِ ، وَمُتْعَةً قَوِيَّةً مِنْ مُتَعِ السَّفَرِ .

ـ محمود الباجي ـ

افهـــم :

1 – **سيّدنا ابراهيم الخليل : رسول كسيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم**

2 – **جبل قبيس : جبل بمكّة المكرّمة**

3 – **شدّ** رحله الى البيت : سافر اليه ، والرّحل : ما يجعل على ظهر البعير كالسّرج

4 – لايثنيه ضمأ : لا يصدّه عطش ولايردّه عن مقصده

5 – الجاري : السّفن ، في القرآن . «وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام»

6 – المسالك : جمع مسلك وهو الطّريق

7 – المناسك والمشاعر : الاعمال الخاصة باداء هذا الرّكن من اركان الاسلام وهو الحجّ

8 – تسنّى السّفر : امكن واصبح ميسورا

9 – الاراضي المقدّسة : مكّة المكرّمة ، والمدينة المنوّرة ، وما تبعهما من امكنة محترمة في الدّين

فكـر:

اين موقع الحرم الآمن حسب الخريطة ؟

من يقصده ؟ ومتى ؟ ولماذا ؟

ما هي الحكمة من الحجّ الى بيت الله الحرام ؟

لماذا يقتحم الحاج الاخطار ، ويتكبّد الاسفار ؟

ما هي وسائل السّفر المستعملة لهذا الغرض ؟

لماذا شبّه الحجّاج بالكشّافين ؟

كيف يودّع النّاس الحاج ؟ وبماذا يستقبلونه ؟

الفهـــرس

